

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
et de la recherche scientifique Ministère de L'enseignement Supérieur

Université 8 Mai 45 Guelma  
Faculté des Lettres et des Langues  
Département lettres et de langues



جامعة 8 ماي 1945 - قالمة -

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

n : .....

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (LMD)

تخصص لسانيات تطبيقية

## الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية

-جريدة الشروق اليومي أنموذجا-

تحت إشراف الدكتور:

طواهي صالح

إعداد الطالبتين:

- كاهية رانية

- بن خاوة أميرة

تاريخ المناقشة:

2020/09/27

أمام لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
بويران وردة	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
طواهي صالح	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
بوزيد ساسي هادف	أستاذ التعليم العالي	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

[سورة طه، آية: 114]

# شكر وتقدير

الحمد لله القريب في بعده، المعين لعبده متى سأل وتوكل عليه  
نحمده حمدا كثيرا بجلال معرفته وسلطانه وصدق بيانه  
الذي هدانا ووقفنا بعونه لإنجاز هذا العمل المتواضع  
فالحمد لله وحده

أما بعد:

نتوجه بعظيم الشكر والتقدير إلى الأستاذ والدكتور طاهري صالح  
على جميل توجيهاته، وعظيم نصائحه أحسن الله إليه  
وجعل أعماله في ميزان حسناته  
كما يجدر بنا أن نشكر الأستاذة الدكتورة القديرة والمتميزة حدة رواجية  
على فضلها وإعانتها لنا في هذا البحث جزاها الله خير الجزاء  
وإلى كل من مد لنا يد العون  
وإلى كل من طلبناه وأجابنا جزاهم الله خير أعمالهم



# إهداء

اللهم أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق

واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا...

مصداقا لقوله عز وجل: ولئن شكرتم لأزيدنكم

وتأدبا بأدب الشكر نحمد الله العليّ القدير على أن منّ وتفضّل

علينا بجميع نعمه التي لا تعدّ ولا تحصى، ووفقنا في إتمام هذا البحث المتواضع، فله جزيل الشكر.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين إلى أبي حفظه الله لي وأدامه خير دليل لي.

إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها، إلى أمي الغالية حفظها الله وأطال الله عمرها.

إلى من كان يدي اليمنى حدادة مصطفى رحمة الله عليه،

وقفه أمامي وخلفي ولطالما انتظر لحظة مناقشتي، لكن قدر الله وما شاء فعل، أفتقدك ولن

أنساك، دمعت أمتنا مطمئنا في رحاب الله الواسعة.

إلى خالي العزيز - حدادة هشام - الذي أمانني على إنجاز هذا البحث المتواضع جزاه الله خيرا

إلى أستاذي المحترم والتقدير الدكتور صالح طواهري على ما قدّمه لنا من كم هائل من المعرفة،

مقدرة جهوده الجبارة في تمكيني من المادة ودعمه لي.

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة فردًا فردًا

إلى كل أصدقائي، صديقتي المفضلة والمقربة - كيال سمية - إلى صاحبة القلب الطيب والرحيم،

لها خالص الشكر والامتنان والتقدير

إلى صديقتي ياسمين التي وقفتم معي وقت ما احتجتكما لك كل الشكر والامتنان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا

تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا بمغفرتك الله ﷻ.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة سيدنا محمد ﷺ.

كاهية رانية

# إهداء

إلى روح والدي الذي زرع فيّ روح التمكدي

جعل الله أجر هذا العمل في ميزان حسناته

إلى والدي التي أودعت فيّ حب الخير

أطال الله عمرها ورحمها

إلى إخوتي حفظهم الله

إلى كل من تعلمت منه ولو حرفاً

أميرة

# مقدمة

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد الصادق الوعد الأمين  
أما بعد...

لقد كانت ولا تزال حاجة الإنسان للاتصال والتفاهم ملحة، وضرورة للبحث عن وسائل تحقق له طابعه الاجتماعي وتبلغه غايته التواصلية بين جميع الأفراد والجماعات، فكانت اللغة العربية هي أرقاها وأبلغها مما أهلها لأن تكون مركز دراسات وبحوث للعلماء قديما وحديثا؛ ولذلك فاللغة العربية ليست مجرد أداة للفكر أو تعبيرا عن العاطفة؛ إنما هي جزء من كياننا السيكلوجي، ولون من ألوان النشاط الإنساني في المجتمع، إن ما يميز اللغة العربية عن باقي اللغات هو ما تنقيد به من إشباع، مما يجعلها ثرية وغنية من ناحية معجمها ومفرداتها وتراكيبها؛ تتميز بكونها كائنا حيا يكتسب حيويته وتطوره من روافد استعمالته التي تتجدد بما تقدمه مناحي التواصل والاتصال المختلفة، فاللغة العربية تستمد قوتها من قوة أهلها، تقوى وتزدهر وتنتشر بقدر ما تتقوى الأمة التي تنتسب إليها، وترقي إلى مدارج التقدم الثقافي والأدبي والعلمي، والإزدهار الاجتماعي والسياسي والحضاري، والأمر الذي يثبت أنها أداة تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم هو حاجة مختلف وسائل الإعلام إليها؛ كونها وسيلة اتصال بين المرسل والمتلقي ما يفرض على وسائل الإعلام الحفاظ عليها، وتقويم اللسان العربي وتصحيح الأخطاء التي ترتكب في حقها.

لا ينحصر دور اللغة العربية في الإخبار والتبليغ، بل قد تتعدى إلى تشكيل آراء الجماهير وبناء رؤاهم وعقولهم.

وقد حظي موضوع الخطاب الإعلامي بإهتمام العديد من الباحثين والدارسين، لما له من دور في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة؛ الأمر الذي يحيل إلى علاقة اللغة بالخطاب الإعلامي، بحيث أصبحت وسائل الإعلام مصدرا رئيسا يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية، أو الثقافية، أو الاجتماعية... وذلك بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع، فوضوح الرسالة الإعلامية ينجح التواصل، كما لا يفوت القارئ أو المطلع على الجريدة الأثر اللغوي أو الثقافة اللغوية الذي يتركه لديه بعض الكتاب أو محرروا المقالات في الصحف في الكم اللغوي من مفردات وتراكيب لغوية تفيد القارئ في الإستزادة اللغوية هذا من ناحية، وفي وضوح الرسالة الإعلامية وسهولة استيعابها من ناحية أخرى، ورغم ذلك التحفظ والتدقيق، غير أنه ولعدة أسباب أبرزها العولمة وما تحمله من تأثيرات على اللغة الإعلامية، لم يسلم من الوقوع في الأخطاء اللغوية التي استقطبت في وسائل الإعلام وخاصة "المكتوبة منها"، وبذلك تسربت هذه الأخطاء إلى لغتنا العربية حيث غدت ضربا من صحيح اللغة.

ومن هنا ونتيجة لأهمية هذا الموضوع، أردنا أن يكون موضوع بحثنا ودراستنا بحيث اخترنا أن يكون معنونا بـ: "الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية"





## مقدمة

جريدة الشروق اليومي أنموذجا.

هذا وقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة عن عدة إشكالات منها:

ما مفهوم الخطاب الإعلامي؟

ما علاقة اللغة بالإعلام؟

ما هي أبرز خصائص اللغة الإعلامية؟

فيم تتمثل وظائف اللغة في الخطاب الإعلامي؟

ما مصير اللغة العربية في ظل وسائل الإعلام؟

ما هي أنجع الحلول والسبل للنهوض باللغة العربية؟

ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب منها:

الدور الذي تؤديه الصحافة المكتوبة في الإشادة باللغة العربية.

أهمية هذا الموضوع، وضرورة الحد من الأخطاء اللغوية المرتكبة في مختلف الكتابات الإعلامية جزاء اعتماد اللغة العامية.

حفظ مكانة اللغة العربية يكون بحفظ قواعدها واستعمالها استعمالا صحيحا وإبراز مدى تأثير لغة الصحف في ترقية وتعزيز هذه المكانة.

رغبة منا في دراسة جريدة محلية تكتب باللغة العربية.

تطلعا إلى الوصول لحلول ناجعة تحقق على أرض الواقع.

الهدف الذي رمينا إليه من خلال هذه الدراسة، هو ترسيخ مكانة اللغة العربية لدى أصحابها والناطقين بها، وتوسيع دائرتها في الاستعمال، والحفاظ عليها؛ وذلك من خلال إبراز دور الخطاب الإعلامي في تحقيق التنمية اللغوية.

اعتمدنا المنهج الوصفي في دراستنا، والذي يسعى لوصف الظواهر اللغوية كما هي في الواقع وصفا دقيقا ومعقما، وإيجاد الحلول التي تساهم بدورها في النهوض باللغة العربية؛ لتتجاوز ما يعترض سبيل تطورها من مشاكل وعقبات، كما اعتمدنا "التحليل" أثناء استخراجنا لمختلف الأخطاء اللغوية الواردة في مدونة البحث.

موضوع بحثنا ليس جديدا في الطرح، إذ يشكل لبنة تضاف إلى أخرى سابقة لها، فقد عالجه العديد من الباحثين والدارسين كل حسب منهجه في الدراسة، ومن هذه الدراسات: مذكرة بعنوان تحليل الخطاب الإعلامي، واقع اللغة العربية في الوسائل الإعلام جريدة النهار أنموذجا، الأخطاء اللغوية الشائعة في حقل الإعلام.

ونحن بدورنا نواصل رحلة هذا البحث أملا في إفادة المجال الإعلامي وترقية اللغة الإعلامية.

بنية تقديم بحثنا كانت على النحو التالي:



## مقدمة

مدخل: تطرقنا فيه إلى موضوع البحث بصفة عامة، وقمنا بطرح عدة تساؤلات. مقدمة: وشملت تمهيدا عاما حول أهمية هذا الموضوع، كما تطرقنا إلى مكانة اللغة العربية في الخطاب الإعلامي.

فصل نظري: قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث على النحو الآتي: المبحث الأول: مفاهيم المصطلحات؛ حيث قمنا بتعريف المفاهيم: (الخطاب، الإعلام، الخطاب الإعلامي، الاتصال).

المبحث الثاني: تطرقنا فيه إلى:

لغة الإعلام ما هيبتها وخصائصها.

علاقة اللغة بالإعلام والاتصال.

الفرق بين الإعلام والاتصال

أنواع وسائل الإعلام

تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع.

عناصر الخطاب الإعلامي

خصائص الخطاب الإعلامي

مميزات الخطاب الإعلامي

المبحث الثالث: تناولنا فيه العناصر الآتية:

وظائف اللغة في الخطاب الإعلامي.

أهمية الخطاب الإعلامي.

أهداف الخطاب الإعلامي

الصراع اللغوي في وسائل الإعلام.

دور الخطاب الإعلامي في خدمة اللغة العربية

مبادئ الكتابة الإعلامية.

تحولات الكتابة الإعلامية (الأخبار)

لغة الإعلام بين الفصحى والعامية

وظائف الإعلام

الدور الإيجابي والسلبي للخطاب الإعلامي.

فصل تطبيقي: حيث اخترنا جريدة الشروق اليومي أنموذجا وقمنا بتقديم المدونة وتحليلها، وتطرقنا إلى أسباب اختيارنا لهذه الجريدة لنقوم بعد ذلك بدراسة خصائص الخطاب الإعلامي من جهة، واستخراج الأخطاء اللغوية من جهة أخرى.

## مقدمة

وقد استقينا مادتنا اللغوية أثناء عملية بحثنا من مجموعة مصادر ومراجع أبرزها:  
عماد عليان محمود المصري، وسائل الإعلام والتنمية اللغوية، واللغة العربية والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 19 ديسمبر، ص 34، ص 35  
الدكتور عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر القاهرة، ص 286، ص 293.

اعترضتنا صعوبات أثناء مسيرتنا في إنجاز هذه الدراسة نذكر منها:  
صعوبة تحليل المادة اللغوية من حيث استخراج وتحليل الأخطاء اللغوية فالموضوع يتطلب ثقافة لغوية واسعة للإحاطة به، دراسة خصائص لغة الخطاب الإعلامي من جريدة إلى أخرى، الأمر الذي يستوجب الدقة والجهد المتواصل.

نشكر أولاً الله عز وجل الذي منحنا القدرة على إتمام هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور طاهري صالح، الذي كان خير معين لها أدامه الله ذخرا للعلم والمعرفة.  
هذا وإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطئنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

## المدخل:

أصبح موضوع الخطاب الإعلامي من المواضيع التي تثير اهتمام الدارسين نظرا للدور الذي يلعبه في حياة الفرد والجماعة، ولذلك يتسم بقوة خطابية كبيرة يمكن أن تتلاعب بالعقول، إذ تقترض دراسة الخطاب الإعلامي وجود منتج محدد له وجهة نظر أو رأي يقدمه بشأن مسألة خلافية ويتوجه إلى جمهور تتنازع بشأن إقناعه بصحة مواقفها عدة رؤى متباينة في واقع سياسي، واجتماعي وثقافي، يؤثر في بنية الخطاب ومضمونه، والخطاب في أي مجتمع هو الممارسة الاجتماعية، فيسعى الخطاب الإعلامي إلى نقل هذه الممارسة الاجتماعية إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، إذ لا يمكن أن يستقيم الخطاب الإعلامي وجوده إلا إذا كان خزاناً لمعان بعضها من المرسل، وبعضها من الرسالة، وبعضها الآخر من ذات المتلقي القارئ.

وتبعاً لما قيل: يمكن أن نستخلص الآن أن الخطاب الإعلامي هو نمط الحياة الطبيعي الذي يعيشه الناس، والممارسات اليومية التي تصدر عنهم، والأفكار والأحداث التي يمرّون بها، إذ ينقل كل هذا عبر وسائل الإعلام المتعددة ليصل إلى الجمهور في كل مكان فهذا الموضوع يقودنا للحديث عن العناصر الآتية؟

- 1- ماهية الخطاب الإعلامي (تعريف الخطاب، والإعلام، والخطاب الإعلامي)
- 2- لمحة تاريخية عن الخطاب الإعلامي.
- 3- علاقة اللغة بالإعلام والاتصال.
- 4- الفرق بين الإعلام والاتصال.
- 5- أنواع وسائل الإعلام.
- 6- تأثير الإعلام على حياة الفرد والمجتمع.

# الفصل النظري

## المبحث الأول: مفاهيم المصطلحات

لعله من المفيد ونحن نتناول موضوع الخطاب الإعلامي أن نقدم مفاهيم المصطلحات التي تتعلق بموضوع بحثنا، وهذه المصطلحات هي: الخطاب - الإعلام - الخطاب الإعلامي

### 1- تعريف الخطاب

#### أ- لغة:

تشير المادة المعجمية (خ. ط. ب) إلى مجموعة من الدلالات اللغوية، فقد جاء في لسان العرب: "الخطب": الشان والأمر، صغر أو عظم... والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، والخطبة مصر الخطب، وخطب الخاطب على المنبر، واختطب، يخطب خطابه، واسم الكلام: الخُطْبَةُ<sup>1</sup> وجاء في معجم مقاييس اللغة: "خاطبه، يخاطبه خطابًا، والخطبة الكلام المخطوب به والخُطْب: الأمر يقع، وإنما سمي بذلك لما يقع فيه من التخاطب والمراجعة.<sup>2</sup> والمراد من قوله أن الخطاب مرادف للكلام، أي هو الإنجاز الفعلي للغة. أما في أساس البلاغة للزمخشري فقد ورد "خَطَبَ، خَاطَبَهُ أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام"<sup>3</sup>، أي أنه نص كلامي يحمل دلالات ورسائل يريد المتكلم (المرسل) أن يوصلها إلى المستمع (المتلقي).

نستنتج مما سبق أن مادة الخطاب تحيل إلى دلالات لغوية عديدة، فمنها: الخُطْب: الأمر العظيم، والمُخَاطَبَةُ: مراجعة الكلام، والخُطْبَةُ: الكلام المخطوب به.

#### ب- اصطلاحا:

بعدما تعرفنا على مفهوم الخطاب لغة، رأينا ضرورة تعريفه اصطلاحا فجاء بمعان شتى تختلف تبعا للسياق الذي استعمل فيه، وتبعا للأغراض التي يراد تحقيقها منه، فلقد اهتمت الدراسات اللسانية الحديثة اهتماما كبيرا بمفهوم "الخطاب"، إذ تعددت مفاهيمه ومدلولاته بتعدد المدارس اللسانية واختلاف اتجاهات الدراسة فيها، ومن جملة هذه التعاريف، نذكر تعريف - مايكل ستورت - الذي يعرف الخطاب على أنه: "اتصال لغوي ويعتبر صفقة بين المتكلم والمستمع ونشاطا متبادلا بينهما، وتتوقف صبغته على غرضه الاجتماعي"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د،ط)، (د،ت)، المجلد 01، ص 360، 361.

<sup>2</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، مجلد2، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، دت، ص 198.

<sup>3</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، مجلد1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 199، ص255.

<sup>4</sup> نقلا عن: نعيمة سعدية، تحليل للخطاب والدرس اللغوي، قراءة لبعض الجهود العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم

الإنسانية، جانفي 2009، ص03.

\* إميل بنيفينست: لساني فرنسي، تميز في مجال القواعد النسبية للغات الهند أوروبية، أهم مؤلفاته: مشاكل في اللغويات العامة، 1966، باريس

يوضح القول أن الخطاب شكل من أشكال الاتصال اللغوي الذي يحصل بين المتكلم والمستمع بغرض الفهم، وهذا ما يجعل من اللغة ظاهرة اجتماعية.

في حين عرّف الباحث الفرنسي -إيميل بنفيست- الخطاب بقوله: "كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا، وهدف الأول التأثير على الثاني بطريقة ما"<sup>1</sup>

أي أنه رسالة يتم توجيهها بين طرفي الخطاب (مرسل ومستقبل) بهدف إيصال فكرة أو توضيح أو شرح نقطة معينة أو موضوع ما يكون عن طريق اتصال شفوي مباشر من خلال الكلام الذي يتضمن مجموعة من العبارات والأقوال، الذي من خلاله يتسنى للمستقبل مناقشة المرسل لتبادل الأفكار، كما يمكن أن يكون مكتوبا لا يقتضي التفاعل المباشر بين مخاطب وملتق.

## 2- تعريف الإعلام

### أ- لغة:

يبدو أنه من الضروري الإشارة إلى أننا لم نجد الفعل "أعلم" في المعاجم القديمة، لأنه مزيد، ولا لفظة "إعلام" لذلك عمدنا إلى إرجاعها إلى الجذر "علم"

حيث عرّف الخليل بن أحمد الفراهيدي "علم" بالشكل الآتي:

"علم يعلم علما" نقيض الجهل، ورجل علامة وعلام، وأدخلت الهاء في علامة للتوكيد، والأعلم

الذي انشقت شفته العليا، والعلم: الجبل الطويل، والجمع أعلام"<sup>2</sup>

ويعرّفه ابن فارس في معجمه "مقاييس اللغة" "علم" «العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل

على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، يقال علمت على الشيء والعلمُ الرأية، والجمع أعلام، والعلمُ: نقيض الجهل، وقياسه العلم والعلامة، وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه».<sup>3</sup>

يحلينا التعريف الأول والثاني، إلى أن العلم نقيض الجهل، ومصدر للفعل "علم"

أما المرتضى الزبيدي في معجمه تاج العروس من جواهر القاموس"، فيعرف الإعلام بقوله:

«علمه العلم فتعلم وعلاما ككذابا، واعلم إياه فتعلمه وهو صريح في أن التعليم والإعلام شيء واحد، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حيث يحصل منه أثر في نفس المتعلم».<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نقلا عن: عبد الواسع الحميدي، الخطاب والنص: المفهوم العلاقة، السلطة، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، 1992، ص91.

<sup>2</sup> معجم العين، تح عد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، 221/3 مادة [علم]

<sup>3</sup> معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، د ط، 1989، 109/4-110،

باب العين واللام والميم وما يتلثهما.

<sup>4</sup> تاج العروس من جواهر القاموس، تح: إبراهيم التريزي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام، الكويت، ط1، 2000،

129-128/33، مادة [علم].

نلاحظ من خلال تعريف الزبيدي هذا، أنه نحى منحى لم ينحه غيره باعتباره التعليم والإعلام شيئاً واحداً، إلا أن لكل منهما اختصاصه، فاختصاص الإعلام الإخبار السريع والمستعجل واختصاص التعليم إحداث التأثير في نفس المتعلم.

### ب- اصطلاحاً:

يعرّف الإعلام اصطلاحاً على أنه "العملية التي يتم فيها نشر الأخبار والحقائق والآراء والأفكار بين الناس بمختلف الوسائل المتاحة لأجل إقناع ونشر التوعية والحصول على التأييد".<sup>1</sup>  
عرّفه إبراهيم إمام بأنه: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله"<sup>2</sup>، ونقل إبراهيم إمام عن العالم "أتوجروت"، تعريفه للإعلام بأنه: التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت.<sup>3</sup>

### 3- تعريف الاتصال:

الإنسان اجتماعي بطبعه كما يقال، فكل الأحداث والظواهر من صنع سلوكياته وعلاقاته الاجتماعية التي تطبعها الحاجة في أغلب الأحيان، والاتصال هو أحد المكونات الأساسية في تلك الطبائع، وأحد العناصر الضرورية في تشكيل الظواهر والأحداث الإنسانية.  
يرى صالح دياب هندي<sup>4</sup> أن "الاتصال هو العملية التي يمارسها الإنسان مع الآخرين ليشير إلى تفاعله معهم بواسطة العلامات والرموز، وقد تكون هذه الرموز حركات أو صوراً أو لغة أو أي شيء آخر، وتعمل كمنبه للسلوك من أجل إحداث تأثير معين فيه".

ويرى الباحثون أن كلمة اتصال COMMUNICATION تشتق من الأصل اللاتيني COMMUNIS ومعناها عام أو شائع أو مألوف، كما يرى البعض منهم أن الاتصال "هو أساس كل تفاعل إعلامي ثقافي حيث يتيح نقل المعارف والمعلومات، ويبسر التفاهم بين الأفراد والجماعات،<sup>5</sup> ومن هنا كان الاتصال في مفهومهم نشاطاً يستهدف تحقيق انتشار أو ذبوع معلومات أو أفكار أو آراء بين أفراد أو جماعات، باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين.

<sup>1</sup> أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، مصر، 1994، ص 83-84.

<sup>2</sup> إبراهيم إمام، أصول الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص 14.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>4</sup> صالح دياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 1995، ص 18.

<sup>5</sup> محمد نادر عبد الحكيم السيد، لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال، ط1، 2006/1427، دار الفكر العربي،

مدينة نصر القاهرة، ص 17.



بعد ما تعرفنا على مفاهيم المصطلحات السابقة (الخطاب، الإعلام، الاتصال) يحسن بنا أن نقدم مفهومًا للخطاب الإعلامي، فما المقصود به يا ترى؟

نخلص مما سبق أن الخطاب الإعلامي: "منتج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية-ثقافية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي، وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدرها عنها"<sup>1</sup>

ومما ينبغي الإشارة إليه في هذا المجال " أن الخطاب الإعلامي في لغته يستأنس بالمؤلف، من حيث إن أهدافه تتوجه بشكل أساسي إلى تقديم معلومات دون تكلف أو تصنع، ولا مؤثرات لغوية، ويهمه بالدرجة الأولى أنه وسيلة تعبيرية لا تثير أية إشكالات لدى المتلقي، ولا تأويلات قد تؤدي إلى الانحرافات أو تشوهات تطل مضمون الرسالة الإعلامية"<sup>2</sup>

"يعد الخطاب الإعلامي عملية اجتماعية للتفاعل بين الوقائع والأحداث والأفكار والبنية المعرفية للكاتب أو القائل، التي تؤثر في اختياره للرموز اللغوية والعلامات وإنتاج النص، والذي يعبر عن رؤيته الخاصة لهذه الوقائع والأفكار والأحداث ويستهدف استجابة سلوكية معينة من الآخر، قد تختلف أو تتفق مع هذه الرؤية أو التصورات"<sup>3</sup>

كما يعرف الخطاب الإعلامي بأنه: "عملية إقناع الواقع وتصوره، وفن إدراك مسبق لما يجب أن يكون، ويتمثل في نظام من المفاهيم والتصورات والمقترحات، والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي ويهدف الخطاب الإعلامي إلى الإقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله، ويتسم بطبوس معينة، وله خصائصه وأبعاده"<sup>4</sup>.

من خلال تعريفاتنا للخطاب الإعلامي، نلاحظ أنه شكل من أشكال التواصل في المجتمع، يساهم في إعادة تشكيل وعي المتلقي، والتأثير فيه ويعد مجموعة من الممارسات الخاصة لإدراك الواقع الاجتماعي (ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة).

<sup>1</sup> بشير ابرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2010، ص 49.

<sup>2</sup> محمد أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي، أفاق وتحديات، دط، بوزريعة، الجزائر، 2002، دار الهومة، ص 63.

<sup>3</sup> رجاء يونس أبو مزيد، دراسة علمية بعنوان تحليل الخطاب الإعلامي، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية الآداب، قسم

الصحافة والإعلام، جمادى الأولى 143هـ/ آذار مارس/2012م.

<sup>4</sup> سعدية نعيمة، تحليل الخطاب والدرس العربي، قراءة لبعض الجهود العربية، بحث منشور، جامعة محمد خيضر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، سنة 2009.

❖ لغة الإعلام ما هيئتها وخصائصها:

### 1- مفهوم اللغة الإعلامية:<sup>1</sup>

على الرغم من شيوع مصطلح اللغة الإعلامية وتداوله في كثير من الكتب والدراسات فإنه لا يوجد تعريف محدد أو معين لهذا المصطلح، و، إذ أن كل الكتب والدراسات تجنح لتوصيف هذه اللغة أكثر مما تجنح لتعريفها، وتميل إلى ذكر خصائصها وسماتها أكثر مما تميل إلى ذكر عناصرها ومحددات اختلافها وتميزها، ومن ذلك ما ذهب إليه البعض من أن اللغة الإعلامية هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والأدب... ذلك أن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تشهد عناصرها من كل فن، وعلم ومعرفة.

وتقدم أننا لا نعني باللغة الإعلامية، ما توصف به اللغة من تجريد نظري، وإنما نريد باللغة الإعلامية أنها لغة بنيت على نسق عملي إجتماعي عادٍ، فهي في جملتها فن يستخدم في الصحافة، والإعلام بوجه عام، واللغة العربية ظاهرة من تركيب مفرداتها وقواعدها تركيباً يرمي إلى النمذجة والتبسيط، أخص الخصائص في اللغة الإعلامية التي تستخدم الرموز المحشدة أو الأنماط أو النماذج التي تقوم مقام التجربة الفردية أو الجماعة لتنظيم التجارب الإنسانية العديدة.<sup>2</sup>

اللغة الإعلامية سلطة تحمل في طياتها خطاباً مؤسساتياً، وتفرض حضورها في مختلف المحافل والميادين، وبخاصة لما أضحت أداة للتعليم والتثقيف ونشر المعرفة، فاللغة تشكل عقول الجمهور وتصوره رؤيته التي يفسر بها واقعه ويستوعبه، ويتكيف معه، ويوجه سلوكه في التعامل مع هذا الواقع<sup>3</sup>، فهي تبني مفاهيم عن الأشخاص والأحداث والوقائع والقضايا التي يعيشونها<sup>4</sup>

مما سبق نخلص إلى أن مجال اللغة الإعلامية واسع، حيث إنها أداة للتعليم والتثقيف، كما أنها لغة تبني مفاهيم وتصورات عن الأشخاص، وكل ما يدور حولهم فهي ليست مجرد تجريد، إنما هي نسق عملي اجتماعي، فلغة الإعلام هي الفصحى لما تمتاز به من خصائص، ومن حيث قدرتها الاتصالية على امتداد الوطن العربي.

<sup>1</sup> د. سامي شريف، د. أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم - الأسس - التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004، ص 34.

<sup>2</sup> د. عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، مرجع سابق، ص 163.

<sup>3</sup> محمود خليل، محمود منصور هيبه، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، دط، 2002، ص 35.

<sup>4</sup> محمد بن سعود البشر، إيديولوجيا الإعلام، دار غيناء للنشر، الرياض، ط2، 2011، ص 46، 47.

### 2- خصائص لغة الإعلام:<sup>1</sup>

- تفرد لغة الإعلام بخصائص تتميز بها عن باقي الاستعمالات اللغوية، إلى درجة أنها أخذت حظا في الدراسات اللغوية، ومن أهم هذه الخصائص نذكر ما يلي:
- أ- قصر الجمل والعبارات: "لأنها لغة تسهل على المستمع النقاط الكلمة، وتيسر له الحصول على معناها الإجمالي".
- ب- الإيجاز: "من سمات اللغة الإعلامية، لأنه منبع الوضوح".
- ج- تجنب الحشو اللفظي: "وهي سمة مرتبطة بما تقدم، لأن الحشو اللفظي من عناصر التشويش في استقبال الرسالة".
- د- سمة الدلالة: "ذلك أن إدراك العلاقات الدلالية للألفاظ يساعد على جعل معنى الخبر واضحا، وترتبط هذه السمة بسمة الإيجاز، ودون تفهم للعلاقات الدلالية للألفاظ، فإن الأحداث تصبح غير ذات معنى، في حيث أن المتلقي يبحث عن هذا المعنى".
- هـ- سمة الإيناس: "وذلك باستعمال الألفاظ الواضحة، الجلية والمألوفة، وتجنب الألفاظ المبهمة والغامضة".
- و- المجاز: "بحيث لا يكون مبهما أو غامضا، وأن يكون الهدف والغرض منه مزيدا من الوضوح وتمام المعنى".
- ز- التكرار: "من سمات اللغة الإعلامية، لما له من فائدة لغوية في تعميم المفردات وتثبيتها في الأذهان".
- ح- اللغة التقريرية: "هي اللغة الإعلامية، وذلك لتحقيق مطلب الوضوح الإعلامي".
- ط- الوضوح: "تعتبر سمة الوضوح من أبرز سمات لغة الإعلام، ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية، وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى، لذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة حتى تحقق هدفها".
- ي- المعاصرة: "أن تكون الكلمات والتراكيب والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر".
- ك- الجاذبية: "يقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على الشرح والوصف بطريقة حية ومشوقة، فلا وجود لجمهور يتوق لمتابعة مضمون جاف خال من عوامل الجاذبية والتشويق".
- ل- الاختصار: "تتبع هذه الخبيصة من طبيعة الوسيلة من ناحية، وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار في المتابعة من ناحية أخرى، فلا بد من الاختصار ولا بد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والإيجاز ومساعدة عليه".

<sup>1</sup> د. عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ص 286-293.

## الفصل النظري: دور الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية

م- المرونة: "أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف، ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور، ومعالجة أكثر من موضوع وقضية".

ن- الاتساع: "يقصد به أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبى الإحتياجات المختلفة، واللغة الإعلامية متسعة وتتسع بشكل يومي".

ص- القابلية للتطور: "وهي سمة ملازمة للغة الإعلامية، على اعتبار أن اللغة تتطور بتطور المجتمع". وعلى ضوء ما قيل نستخلص أن اللغة الإعلامية بخصائصها المتفردة وبحظوتها في الدراسات اللغوية، تسعى إلى تجسيد هذه الخصائص بغية الوصول إلى الأهداف والغايات المرسومة والمرجوة، على اعتبار أن هذه الخصائص تجعلها متميزة عن غيرها من اللغات، مختلفة باختلاف الاستعمالات ومجسدة لمختلف الوقائع والأحداث.

### المبحث الثاني: علاقة اللغة بالإعلام والاتصال

قبل الحديث عن طبيعة العلاقة بين اللغة والإعلام، يحسن بنا أن نعرف باللغة أولاً حتى نستطيع أن نقف على حقيقة العلاقة بينها وبين الإعلام والاتصال.

#### 1- تعريف اللغة:

اللغة شكل من أشكال السلوك الإنساني، بفضلها يعبر الإنسان عن ذاته وميوله ورغباته، وبها يتواصل مع أفراد جنسه، وهي صفة ملازمة للفرد تشير إلى القيم والسلوك والموروث الاجتماعية التي يؤمن بها المجتمع، ومن هنا تعد اللغة أساس الحضارة البشرية وتمثل الوسيلة الرئيسية التي تتواصل بها الأجيال، وعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها واللغة تعين الإنسان على الامتداد تاريخياً ليسهم في تشكل فكرة وثقافة للأجيال التالية.

وانطلاقاً من الأهمية التي تحظى بها اللغة، تهافت عليها العلماء والباحثون بالدراسة وتبعاً لهذا تباينت تعريفاتهم لها، فوجد ابن جني في كتابه "الخصائص" يعرفها بقوله: "أما حدّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>1</sup>

فيركز ابن جني من خلال تعريفه هذا اللغة على شيئين هما: طبيعة اللغة، أي أنها مجموعة من الأصوات والرموز الإشارات، وكذا على وظيفتها ألا وهي التعبير عن الآراء والميول والرغبات والأفكار، وكل ما يشغل بال الجماعة.

عرّفها بركات عبد العزيز على أنها: وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر سواء أكان داخلياً أم خارجياً، واللغة نسق من الرموز الصوتية التي شاعت وانتشرت بوسائل شتى ليتعامل بها الأفراد.<sup>2</sup>

#### 2- تعريف الإعلام:

"هو تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة أو الأخبار الصحيحة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير، واتجاهاتهم وميولهم، فهو بذلك عملية اتصال موضوعية تهدف إلى تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة، وتنظيم التفاعل بينها".<sup>3</sup>

ويعرف الإعلام على أنه "العملية التي يتم فيها نشر الأخبار والحقائق والآراء والأفكار بين الناس بمختلف الوسائل المتاحة لأجل الإقناع ونشر التوعية والحصول على التأييد".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الخصائص، تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 87/1.

<sup>2</sup> اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج القاهرة، دار الكتاب الحديث، ص 13، 14.

<sup>3</sup> باسم علي حوامة، وسائل الإعلام والطفل، ص 13.

<sup>4</sup> ناجي عبد السلام السنباطي، الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية، دار الكتاب المصري، ص 10، 11.

عرفته الأدبيات الإعلامية بأنه: تقديم الأخبار الدقيقة الصادقة للناس والحقائق التي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم، وتكون آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور.<sup>1</sup>

يعرفه الألماني أوتوجروت المختص في الإعلام أنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها، واتجاهاتها في نفس الوقت.<sup>2</sup>

الإعلام: "هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات، ومجريات الأمور بطريقة موضوعية".<sup>3</sup>

تتعدد التعريفات الاصطلاحية لمصطلح الإعلام، إلا أنها تلتقي في بعض النقاط الأساسية التي تجعل من الإعلام آلية نشاط ووظيفة، على اعتبار أنه مجموعة من قنوات الإتصال المستخدمة لنشر الأخبار، أو الإعلانات الترويجية، فهو أداة اتصال يهدف إلى بث ونشر المعلومات والأخبار بين مرسل ومتلقي، لذلك يعد الإعلام من الوسائل المهمة وركيزة أساسية متفتحة على عدة مجالات سياسية واجتماعية، واقتصادية وثقافية ...

### 3- الفرق بين الاتصال والإعلام:

جرت العادة في محادثتنا اليومية، بل حتى في بعض المنابر العلمية أن نخلط بين الاتصال والإعلام، بالرغم من وجود فرق بينهما من حيث حجم المضمون، وحجم الجمهور المخاطب والهدف من كل منهما، وفي الحقيقة هناك اختلاف واضح، فإذا كان الأول يشير إلى الفعل الاجتماعي الذي يقوم به الثاني، فإن هذا الأخير يرتبط أكثر بوسائل الإعلام الجماهيرية لما لديه من خصائص تجعله جزءاً من الأول، فالإعلام والاتصال ليسا مترادفين ولا يشيران إلى معنى واحد ولا إلى نفس المدلول، على الرغم من أن البعض يعبر عن الاتصال بالإعلام ويعبر عن هذا الأخير بالاتصال للتعبير عن نفس المعنى، وأهم ما ركز عليه المختصون في مجال الاتصال والإعلام للفرقة بينهما ما يلي:

الإعلام خاصية إنسانية تتم عبر تفاعل إنساني، أي بين البشر بما يمتازون به من مميزات العقل واللغة، أما الاتصال فهو أشمل يغطي الكائنات الأخرى في تفاعلها أيضاً ولكن بطبيعة خاصة.

قد يقتصر الاتصال على طرفين في العملية الاتصالية من فرد إلى جماعة كإلقاء خطاب أمام حشد من الناس بينما الإعلام يخاطب حشود كبيرة من الجماهير.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق الدلمي، الإعلام المتخصص، دار اليازوري، عمان، 2005م، ص13.

<sup>2</sup> محمد جودت ناصر، الحكاية والإعلان والعلاقات العامة، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1998، ص15.

<sup>3</sup> سهير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير، منشورات عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1984، ص22.

<sup>4</sup> هشام بوبكر، محاضرات في مقياس مؤسسات الاعلام والاتصال، سنة أولى ماستر علاقات عامة، جامعة بن يحي،

جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية 2016/2017، ص4.

## الفصل النظري: دور الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية

يعني الاتصال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات من فرد إلى آخر أو جماعة فمادته المعلومات والأفكار، وأدواته اللغة والكلمات.

أما الإعلام يعني نشر هذه الأفكار، فالإعلام يعتمد على الاتصال، فإذا لم يحدث اتصال لا يكون هناك إعلام، فالإعلام والاتصال وجهان لعملة واحدة، والاختلاف بينهما يكون في العناصر المكونة لكل منهما.<sup>1</sup>

### ❖ أنواع وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام في العصر الحديث كثيرة ومتنوعة منها: الوسائل المقروءة، الوسائل المسموعة، والوسائل المرئية، ونفصل فيها فيما يلي:

#### 1- وسائل الإعلام السمعية والبصرية:

يعتبر الإعلام السمعي البصري المصدر الأساسي الذي يعتمد عليه المواطنون في المجتمعات العربية للوصول إلى المعلومة ولاستهلاك البرامج الترفيهية، ويتميز عن باقي الوسائط المكتوبة أو الرقمية بقدرته على تجاوز العراقيل والمشاكل التي تواجه هذه المجتمعات مثل: الأمية وضعف مهارات استعمال الحاسوب والأجهزة الرقمية الأخرى.<sup>2</sup>

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاستي السمع والبصر في وقت واحد وهذه الوسائل هي الأكثر تأثيراً وأبلغها وضوحاً في الإعلام، فقد ثبت علمياً أن إشراك أكثر من حاسة في الإطلاع على الشيء يُكوِّنُ معرفة وعلماً به أكثر من سواه.

لذلك كان أثر الوسائل الإعلامية السمعية البصرية أكبر من غيرها كوسيط يعتمد عليها الإعلام في نقل جمهوره من المشاهدين والمستمعين في آن واحد، وتشمل هذه الوسائل الأفلام التسجيلية والوثائق والمسرح والتلفزيون.<sup>3</sup>

#### 2- وسائل الإعلام البصرية أو المطبوعة المقروءة:

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر كمصدر رئيسي في الإعلام فهي وسيط إعلامي يرتبط بهذه الحاسة الهامة في حياة الإنسان، حيث إن المشاهدة العينية للشيء تضيق قوة في الإثبات والمعرفة لهذا الشيء المشاهد، لذلك فالوسيلة الإعلامية البصرية تلقى قبولا لدى المشاهدين

<sup>1</sup> محمد نادر عبد الحكيم السيد، لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال، مرجع سابق، ص 13.

<sup>2</sup> زايد بوزيان، تنظيم الإعلام السمعي البصري ضوابطه القانونية والسياسية، مركز الجزيرة للدراسات، دط، 2006، ص 03.

<sup>3</sup> عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، دار الشروق، عمان، ط1، 2006، ص 16.

أكثر من سواها، والإنسان كما هو معلوم يشاهد ما يقع عليه بصره فيتعرف عليه، ويستطيع أن يدركه ويفهمه ويعلمه أي يعرف ما يرى".<sup>1</sup>

وتطلق "صفة المطبوعة على تلك الوسائل التي تستخدم آلات الطباعة، ويجب أن يكون جمهور هذه الوسائل من المتعلمين أو من المتخصصين في المجالات المختلفة التي تقدمها تلك الوسائل".<sup>2</sup>

**3- الإعلام المسموع (وسائل الإعلام المسموعة):**

"ويقصد به الإذاعة بالمعنى اللغوي الإشاعة، وهي بمعنى النشر العام وذبيوع ما يقال، حتى إن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع، ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة".<sup>3</sup>

❖ **تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع:**

تعد وسائل الإعلام بما فيها الصحافة المكتوبة أو المرئية أو المسموعة من أكثر الوسائل تأثيرا في العالم والمجتمع، ويساهم في هذا البناء تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه والقدرة على تحليلها واستيعابها، لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الإعلام أيضا قادرة على تغيير سلوك المجتمع، وقد يكون تأثيرها في بعض الأحيان قويا وقادرا على نشر نمط سلوكي وثقافي وحضاري ينتهجه الفرد أو المتلقي، فكلما كانت رغباته واستطلاعاته وحب الاكتشاف حول معلومات أو قضايا معينة فإنه يتجه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلعاته.

"لكن فكرة أن وسائل الإعلام دائما ما تكون إيجابية فيما تقدمه من معلومات ليست صحيحة تماما، فيؤكد عدد كبير من علماء الإعلام والاتصال أن عددا من الدول والأنظمة السياسية تسعى إلى إعطاء حرية أكبر لوسائل الإعلام دون مراقبة تذكر حول مادتها الإعلامية التي تستعملها على وجه الخصوص".<sup>4</sup>

وفي الناحية اللغوية يجمع الكثير من الباحثين واللغويين على أن وسائل الإعلام في طريقها لتشويه اللغة العربية وتجريدها من قواعدها وحشوها بالعامية والدخيل، مثلما جاء في قول إبراهيم بن مراد: "ولاشك أن الصحافيين في هبوطهم إلى مستوى العامية يرمون إلى إبلاغ الرسالة الإعلامية وتميرها إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع على حساب اللغة العربية ويعلون ذلك بانتشار الأمية في المجتمع،

<sup>1</sup> أبو النصر سامية، الإعلام والعمليات النفسية في الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2010، ص30.

<sup>2</sup> محمد فريد عزت، مدخل إلى الصحافة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1993، ص56.

<sup>3</sup> إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1985، ص256.

<sup>4</sup> محمد طلعت طابع، تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، الأهرام المسائي، العدد 8520، 13 جانفي 2013.



ولكثر المتكلمين بلهجات عديدة، وهذه الوسائل الإعلامية تخاطبهم بما يفهمون ويستوعبون، ولا شك أن لهذا النزول إلى العامية استعمال العربية في الإذاعات له مسوغاته في نظر مسيريها، والقائمين على أمورها ومن أهم تلك المنتوجات أن يخاطب الناس بما يفهمون والناس الذين توجه إليهم برامج الإذاعة والتلفزيون طبقات في العلم بالثقافة اللغوية<sup>1</sup>

### ❖ عناصر الخطاب الإعلامي

تدخل الدراسات الإعلامية عناصر جديدة ليست من طبيعة الإرسالية الإعلامية وبذلك تتشكل العناصر في ستة وهي: المرسل، المستقبل، الرسالة، القناة، التشويش، رجع الصدى، ويحيل هذا التقسيم إلى سيطرة طابع تحليل المحتوى على الدراسات الإعلامية، ومن أهم هذه العناصر نذكر:

**1- المرسل:** هو الشخص الذي تنطلق منه العملية الإعلامية، يبدأ إرسالته بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده، فنجاح الرسالة أو فشلها يعتمد على صيغة اختيار الرموز التعبيرية للمرسل (لغة، إشارات، صور)، ويعد المرسل العنصر الأول والأساسي للعملية الإعلامية، ويسمى أحيانا المصدر، لأنه منبع الإرسال ويختلف حسب طبيعة الوسيلة الإعلامية، فهو الصحفي في الصحافة المكتوبة، والمذيع في الإذاعة ومقدم الأخبار في التلفزيون<sup>2</sup>.

**2- المستقبل:** ونصطلح عليه أيضا بالمتلقي، ويشكل العنصر الثاني في عملية الإعلام والمستقبل هو الشخص الذي توجه إليه الرسالة، ويجب عليه فك وجل رموزها بغية التوصل إلى تفسير لمحتوياتها، وفهم معناها وينعكس ذلك عادة في أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها<sup>3</sup>.

**3- الرسالة:** تعد الرسالة الركن الثالث في العملية الإعلامية، وتتمثل في المعاني والكلمات والمشاعر التي يرسلها المرسل إلى المستقبل، هي الناتج الفعل والمادي لقطب الإرسال الذي يضع فكرة في رموز لغوية، أو غير ذلك، فحينما نتحدث يكون الحديث هو الرسالة، وحينما نكتب فالكتابة هي الرسالة، وحينما نرسم فالرسم أو الصور هي الرسالة<sup>4</sup>.

**4- القناة:** يستقبل المتلقي الرسالة الإعلامية عبر قنوات متعددة مكتوبة (الصحافة)، المسموعة (الإذاعة)، ومرئية (التلفزيون)، وتختلف الرسالة باختلاف الوسيلة، وهو ما يؤدي إلى اختلاف نمط التلقي وتباين نسبة الإقبال من وسيلة إلى أخرى<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> إبراهيم بن مراد، في قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية العربية، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، 2005، ص 13.

<sup>2</sup> ينظر: منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، ص 73.

<sup>3</sup> رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ص 77.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 83.

<sup>5</sup> باتريك شارودو، دومنيك متغنو، معجم تحليل الخطاب، ص 93.

5- التشويش: هو أي عائق يحول دون القدرة على الإرسال، أو الاستقبال ويعني في التحديد اللساني أن يعيق صوت أو أصوات سماع صوت آخر،<sup>1</sup> بينما يتسع المجال في المقاربات الإعلامية ليشمل كل ما من شأنه الوقوف بصفة عارضة في الاتصال، ويكون الحديث هنا عن نوعين اثنين هما:

أ- التشويش الميكانيكي: يعني أي تداخل فني مقصودا كان أم غير مقصود، يطرأ على مسار الإرسال (من المرسل إلى المتلقي)، مثل وجود عيوب في صوت المرسل، خلل فني في الآليات المستعملة في البث، نقص السمع، أو البصر بالنسبة للمتلقي.

ب- التشويش الدلالي: يحيل إلى طابع التلقي، فيحدث أن لا يفهم الناس بعضهم، نتيجة تباين مستويات التفكير، واختلاف البيئات الإدراكية، بالإضافة إلى أنه قد يكون للدال أكثر من مدلول تحدد وفق السياق اللغوي.<sup>2</sup>

6- رجوع الصدى: يقصد به إعادة المعلومات إلى المرسل، حتى يستطيع أن يقرر ما إذا كانت الرسالة حققت أهدافها، أم لم تتحقق، أي هو دلالة ردّ الفعل، وهي عملية تعبير متعددة.<sup>3</sup>

من خلال رصدنا لعناصر الخطاب الإعلامي، لاحظنا تكاملا وتعلق هذه العناصر فيما بينهما، مع الأخذ بعين الاعتبار أن العملية الإعلامية تقوم على أساس توافر كل هذه العناصر، والمتمثلة في: المرسل، والمستقبل، والرسالة والقناة، والتشويش، ورجوع الصدى، إذ تنفرد كل هذه العناصر بشروط يجب أن تتوفر عليها، لتحصل بذلك العملية الإعلامية.

#### ❖ خصائص الخطاب الإعلامي:

يتميز الخطاب الإعلامي بمجموعة من الخصائص أهمها في الآتي:

- خطاب حجاجي يستهدف استمالة المتلقي، وإقناعه بما جدّ من أخبار.
- موضوعه هو الخبر الذي يعرضه الصحفي، وفق شروط أخلاقية، ومهنية توجب عليه الأمانة، والدقة، والمسؤولية.

- يعتمد على مظاهر الإثارة الشكلية، والمضمونية والتوثيقية في نقل الحدث:

- 1- الإثارة الشكلية: موقع العنوان، نوعية الخط، وحجمه، ولونه.
- 2- الإثارة الموضوعية: تكثيف المعلومة، وإبلاغ الأهم فيها، ثم المهم.
- 3- الإثارة التوثيقية: ذكر مصادر الأخبار الرسمية كانت أو غير رسمية.

<sup>1</sup> ينظر، محمد علي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق، مصر، ط1، 1982، ص40.

<sup>2</sup> منصور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، 2001، ص60.

<sup>3</sup> ينظر، رحيمة الطيب عيساني، المدخل إلى الإعلام والاتصال، ص 95.

- يصاغ صياغة حاجية تستهدف الإقناع (الإتيان بالتشبيه، السرد، الوصف، إدراج الأساليب اللغوية كالتوكيد، النفي والشرط والإستفهام.
- يعتمد في نقل الخبر على مصادر متنوعة رسمية (ورد عن وزير التجهيز والنقل)، أو غير رسمية، كقول شاهد عيان، أو وكالة الأنباء.<sup>1</sup>
- يسير الإعلام في اتجاه واحد، حيث يقوم مرسل واحد بإرسال رسالة اتصالية علنية إلى جمهور عريض من المستقبلين يكونون بالملايين
- المشتركون في الإعلام لا يعرفون بعضهم، لأن الرسالة الإعلامية عامة للجميع" وهناك انفصال بين المرسل والمستقبل في المكان.<sup>2</sup>
- بعدما تطرقنا إلى أهم خصائص الخطاب الإعلامي، استنتجنا بأنه خطاب يخاطب العقل، إذ يتناول ويعالج قضايا جديدة مواكبة لتطورات المجتمع، ويسعى بذلك إلى وضع المتلقي أو الجمهور في عين الاعتبار، هذا لأنه خطاب دعائمه الأساسية هي الأدلة، والحجج، والبراهين أثناء نقل مختلف الأخبار والمعلومات، بهدف إقناع واستمالة المتلقي.

#### ❖ مميزات الخطاب الإعلامي:

##### 1- خطاب طقوسي:

ينطلق ذلك من كون الطقوسية، هي التي تحدد الفعالية المقترحة، أو المفروضة للخطاب وتأثيره في مستقبل هذا الخطاب، مثلما يحدد الحركات، وأنواع السلوك والرموز التي تصاحب الخطاب، فضلا عن أن شكل الطقس هو رمز يحدد ذاته.

وتتشكل طقوسية الخطاب الإعلامي من الأدوار الآتية:

أ- الخواص المنفردة: لابد أن يكون الخطاب الإعلامي في مناسبة معينة، ويمكن الوقوف عليه من خلال ثلاث خواص بالنسبة للخطاب الإعلامي، هي:

- قدسية الموضوع وتراثيته
- المقام
- حق الأفضلية، وحق التفرد الذي يتميز به الفاعلون الخطابيون، وفي النهاية يحدد الفعالية المقترحة لمضمون الخطاب، وتأثيره في مستقبله، ومدى قيمته التأثيرية.

<sup>1</sup> جلال خيرة، مستويات تحليل الخطاب الإعلامي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات وتحليل الخطاب، تحت إشراف الدكتور بن عائشة حسين، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016-2017، ص 13.

<sup>2</sup> أبو شنب جمال محمد، نظريات الإعلام والاتصال، المفاهيم والمداخل النظرية، دار المعرف الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2006، ص 210.

## الفصل النظري: دور الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية

ب- الأدوار المناسبة: الطقسية هي المحدد الرئيس لدور الفاعلين الخطابيين، واستخدام الطقسية في مختلف المذاهب الإعلامية، يوضح إلى أي مدى تدخل أهمية وقيمة الطقس في نجاح الخطاب الإعلامي.

### 2- الأسطورية:

تتعلق هذه الميزة، من أن أي خطاب إعلامي لا يمكن أن يستغني عن البعد الأسطوري سواء كان قائما على خلق أساطير جديدة في المجتمع المعاصر، من خلال اعتماد دعائم تمثيل اسطورية، ومن جهة أخرى إن توفر الشرط الأسطوري في الخطاب الإعلامي، يكمن في أن الأسطورة وحدها هي التي تعطي الفرد قوة إضافية للتحكم في الواقع الخارجي، وإعطائه الوهم بأنه يستطيع أن يفهم العالم، وأنه يفهمه عقلا، وتتجلى أهداف الأسطورة في الخطاب الإعلامي، من خلال إيجاد تصورات تتفق وما يشعر الفرد أنه مقدس، ويمد هذا الخطاب بالسلطة أي سلطة معرفة أفضل للعالم، وإضافة إلى تحويل الواقع إلى حالة أسطورية، يستبعد التحديد الزمني منها باعتبارها تفسير للماضي، والحاضر، والمستقبل.

### 3- الإقناعية:

تتبع هذه الميزة من البناء المنطقي للخطاب الإعلامي، من خلال تقديم رأي واحد، وحل واحد، ومخرج واحد، ويتحقق ذلك من خلال السياقين الآتيين.

أ- السياقات المعرفية: المتمثلة في منظومة الرموز.

ب- السياقات العاطفية: تعتمد على الأفعال النفسية، وآليات الدفاع لاستجابة متلقي الرسالة الاتصالية.<sup>1</sup>

يتضح لنا من خلال ما سبق، أن مميزات الخطاب الإعلامي تعنى بالتركيز على استراتيجية صياغة تخطيط للخطاب الإعلامي، في صورة تتواءم مع وحدة الهدف، وذلك ينبغي معرفة الرسائل الاتصالية بطريقة تقدم اللبنة الأساسية لمشاريع خطابات إعلامية واعية ومؤثرة، وذلك من خلال معالجة قضايا تمس واقع الناس، ودراسة مواضيع لها أهمية بالنسبة للمتلقي (مواضيع مستجدة).

تؤدي اللغة عملياتها الوظيفية الاتصالية في الإعلام، من خلال عدة مستويات، على اعتبار أنها الوسيلة الاتصالية التي تعبر عن مفهوم الرسالة الإعلامية، وتسعى إلى إيصالها للمتلقي وفق أهداف وتوجهات، فهي وسيلة للحوار، وتبادل الثقافات ونقل المعارف وحفظ التاريخ، وقناة للفعاليات الاجتماعية.

<sup>1</sup> رجاء يونس أبو مزيد، تحليل الخطاب الإعلامي، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، قسم الصحافة والإسلام، جمادى أولى 1443/آذار/مارس 2012م.

### المبحث الثالث: وظائف اللغة في الخطاب الإعلامي

للغة وظائف متعددة، حاول العديد من العلماء والباحثين تحديدها وتصنيفها، إذ يرى علماء الفكر والفلسفة أنها وسيلة للتوصيل، وساعد آلي للتفكير، وأداة للتسجيل والرجوع.

إذ تتجلى وظائف اللغة<sup>1</sup> فيما يلي:

**1- الوظيفة التعبيرية:** "والتي يعبر فيها الكاتب أو المتكلم عن مشاعره، بغض النظر على الاستجابة، وتظهر هذه الوظيفة في الاتجاهات المستقبلية للرسالة الإعلامية".

**2- الوظيفة الإعلامية:** "لب هذه الوظيفة هو المقام الخارجي، أو حقائق الموضوع أو الحقيقة الواقعة خارج اللغة، وتتمثل في الصيغ الإعلامية في المقالات الصحفية وغيرها، أي أن هذه الوظيفة تكمن في توصيل المعلومات، وإبلاغ الحقائق، فالوظيفة الإعلامية للغة تظهر حين تستخدم اللغة في الإخبار عن الحقائق أو الأحداث، أو عن نوع من المعرفة، أو تقديم تقرير عن موضوع معين كالنشرات الإخبارية والتقارير، والمعلومات العامة التي يتناقلها الأفراد في أحاديثهم اليومية".

**3- الوظيفة التبليغية:** "وهي التي يسعى فيها المتكلم إلى إبلاغ لمخاطب معنى ما".

**4- الوظيفة الإقناعية:** "ذلك يأتي من خلال استخدام اللغة في إقناع الجماهير المستقبلية للرسائل الإعلامية برأي، أو وجهة نظر معينة".

**5- الوظيفة الخطابية:** "وجوهر هذه الوظيفة هو جمهور القراء، والمخاطبين، وتتعلق هذه الوظيفة في مخاطبة الجماهير ليفعلوا شيئاً ما، أو يفكروا بشيء ما، وأهم شيء في هذه الوظيفة هو رد الفعل الذي يقوم به المتلقون".

بعدما تطرقنا إلى وظائف اللغة في الخطاب الإعلامي، تبين لنا أنها تنفرد بوظائف متعددة تختلف باختلاف السياق وجمهور القراء.

#### ❖ أهمية الخطاب الإعلامي:

أثبتت التجارب العملية العالمية أن إدماج الموضوعات الحياتية في الإعلام يسهم بشكل كبير في معالجة المشكلات المجتمعية، وله أهمية كبرى في نقل الأفكار، زيادة على كونه نقلاً لخبر أو تصوير لحدث، خصوصاً بعد أن تخطى النظام الإعلامي الغربي عن وزارات الإعلام انسجاماً مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والنصوص في المواثيق الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان التي تنص بأن لكل إنسان الحق بحرية الرأي والتعبير عن رأيه، ويشمل هذا الحق اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية، مما استتبع الحق بعدم

<sup>1</sup> سامي الشريف، و أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية المفاهيم + الأسس - التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،

جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، 1425هـ - 2004م، ص 19، 20.

## الفصل النظري: دور الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية

ملاحقته، أو إزعاجه على آرائه، وحقه في البحث عن المعلومات والأفكار وتلقيها ونشرها، من دون اعتبار للحدود، وبأي وسيلة من وسائل التعبير، وترتب على ذلك صيرورة الإعلام سلاحا فعالا بيد من شاء.<sup>1</sup> فأهمية الإعلام تتجلى من خلال تناوله لقضايا تمس الواقع (واقع الناس)، مواضيعه تكتسى أهمية بالنسبة للمتلقي خصوصا (المواضيع المستجدة) إضافة إلى أنه يعتمد الأدلة والحجج والبراهين، أثناء طرحه لمختلف القضايا والمواضيع.

### ❖ أهداف الخطاب الإعلامي<sup>2</sup>

يسعى الخطاب الإعلامي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر أهمها:

- 1- البحث عن طريق اكتشاف مجموعة الأحداث والأخبار الجديدة التي لم تكن معروفة سابقا.
- 2- يعد وسيلة من وسائل دعم الرأي العام من خلال توحيد آراء الناس، والتأثير فيهم.
- 3- يساهم في تعزيز ربط القراء مع الواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه.
- 4- الاستفادة من كافة الظروف المحيطة بطبيعة الخطاب الإعلامي، من أجل التعريف به بشكل واضح.

- 5- توفير المعلومات عن الظروف المحيطة بالإنسان (الأخبار).
- 6- السعي للوصول إلى الحقيقة وإعلانها بشكل لا غموض فيه ولا ارتياب في صحته.
- 7- نقل التراث من جيل إلى آخر، والمساعدة على تنشئة الجيل الجديد من الأطفال أو الوافدين الجدد على المجتمع، وهذا ما يطلق عليه التنقيف والتعليم والتربية.
- 8- التمسك بالقيم من صدق وبراءة وإنصاف وتوازن واستقلاليته، ومصداقيته وتنوع دون تغليب للإعتبارات التجارية أو السياسية أو المهنية.

الخطاب الإعلامي كغيره من الخطابات الأخرى، له أهداف يرمي إلى تحقيقها انطلاقا من أنه سلاح استراتيجي، وسلطة رابحة، يسعى إلى بلورة رأي المتلقي، وإفادته، يعتبر أداة وظيفية لتقديم الحقائق الموضوعية، كما يسعى أيضا إلى نقل الأفكار بغية تثقيف وتنوير الفرد، وإطلاعه بأخبار لم تكن معروفة سابقا (أي مواكبة المستجدات والتطورات)، إضافة إلى نقل التراث عبر الأجيال.

### ❖ الصراع اللغوي في وسائل الإعلام:

تعرف اللغة العربية في عصرنا الحالي تطورا وتقدما كبيرين على كل الجوانب العلمية والتقنية والإنسانية، وهذا ما أتاح إمكانية التواصل بين المجتمعات المختلفة نتج عنها صراع لغوي لا سيما في

<sup>1</sup> حسن كاظم أسد، الإعلام واللغة والشريعة، نظرة منهجية في الأدوار، كلية التربية، ميسان، 1432هـ - 2011م، ص

وسائل الإعلام بين العربية الفصيحة وغيرها من اللغة الأخرى نتيجة الانفتاح الحضاري والثقافي على بقية شعوب العالم.<sup>1</sup>

ونجد الصراع اللغوي محتما بين العربية الفصيحة ونظيراتها من اللغات الأخرى كالأستخدام اللغوي للمصطلحات والمفردات وتفضيل الأجنبية منها على العربية في لغة الإعلام بمجالاته المختلفة السمعية والمرئية والمكتوبة نتيجة أسباب تتعلق بالشيوع، وحسن اللفظ والإعجاب به عند معظم الإعلاميين لتعود الجماهير عليه وقربهم لفهمه.

### ❖ مظاهر الصراع اللغوي في وسائل الإعلام:

#### 1- الازدواجية اللغوية:

يقول الرافعي: " إن هذه العربية بنيت على أصل سحري يجعل شبابها خالدا عليها فلا تهرم ولا تموت، لأنها أعدت من الأزل فلما للنيرين الأرضيين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن ثم كان فيها قوة عجيبة من استهزاء كأنها آخذة السحر، لا يملك معها البليغ أن يأخذ أو يدع".<sup>2</sup>

ويقول يوهان فك: " وفي كل لغة بشرية لسان عامي ولسان فصيح".<sup>3</sup>

لقد بدا الرافعي من خلال قوله صارما، ومدافعا عن اللغة العربية واعتبرها شابة ومتجددة، كما أنها صالحة لكل الأزمان والأماكن، أما يوهان فك فاعتبر الأمر مغايرا وأن مجاورة العامية للفصحى لا يعد إخلالا بها واستشهد بقول العقاد: " في كل أمة لغة كتابة ولغة حديث"، كما اعتبر العامية موجودة في العصور الوسطى، وذلك يظهر على كثير من المؤلفات مثل: ما تلحن فيه العامة " للكسائي" و "لحن الخاصة" لأبي هلال العسكري.

"ومصطلح الازدواجية اللغوية لا يحظى بمفهوم محدد له، فمن الباحثين من يطلقها على وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، ومنهم من يرى أن وجود هذين المستويين يطلق على الثنائية اللغوية لا على الازدواج.

والراجح أن مصطلح الازدواجية كما يرى "نهاد موسى" لاتفاق أصل الشيين بخلاف الثنائية التي تطلق على مقابلات الأضداد كالخير والشر والنور والظلام".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مصطفى صادق الرافعي، تحت راية القرآن، دار الكتاب العربي، ط1، عمان، 1987، ص 03.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 3.

<sup>3</sup> يوهان فك، العربية، ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخارجي، القاهرة، 1951، ص 7.

<sup>4</sup> عبد الرحمان العقود، الازدواج اللغوي، جامعة الإمام، الرياض، 1997، ص 13.

## الفصل النظري: دور الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية

" وترجع معظم أسباب الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية، إلى وسائل الإعلام والإعلاميين على وجه الخصوص وعدم التزامهم بقواعد العربية الفصيحة دون أن ننسى المدرسة والجامعة وعدم التزامها بقواعد التدريس بالفصحى وخلطها بالعامية وهنا تنشأ الازدواجية اللغوية"<sup>1</sup>

### 2- الثنائية اللغوية:

ثم فرق بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية التي تغيد بوجود لغتين منافستين في الاستعمال تتمتعان بمنزلة واحدة من حيث الكتابة الرسمية والاستعمال الرسمي، مثلما نلاحظ في الجزائر حيث العربية لغة مشتركة والفرنسية كذلك، وهما تمثلان لغتين يجيدهما المتكلمون بالقدر نفسه من الكفاية وهذا شيء ينسجه

على أهالي كندا ولوكسمبورغ فيها لغتان متنافستان وهما الفرنسية والألمانية وقد لوحظ أن بعض المتكلمين ممن يتمتعون بوصف ثنائي اللغة، تهيمن إحدى اللغتين على الأخرى سواء من حيث المعنى أو الأسلوب، وبناءً على ذلك ينظرون للحياة مع لغتين نظرة خاصة هي قد تؤدي إلى كثير من المشكلات، لا على مستوى الترجمة فحسب بل على مستوى التعبير، ولكنها قد تكون مفيدة إذا نجح المتكلم في جمع نظامين من التفكير دون أن يخل أحدهما بالآخر.

### 3- استعمال العامية:

يعتبر " علي أبو ريش" اللهجة العامية أنها تفقد الإعلام رسالته حيث نتحدث عن الهوية وما تواجهه من ارتباك في مواصلها وما تعانیه من آلام مبرحة، وأن الإعلام لن ينجح في تقديم رسالته على صورتها المثلى إلا إذا حشد قواه العقلية حفاظاً على الهوية التي تبقى مجروحة في حال تقاعست اللغة، والإعلام القوي والمقنع والهادف هو من يستخدم لغة سليمة وقوية تستنبط قواعدها وأصولها من التراث القديم.... وإغراق الإعلام باللهجة العامية يعني الإغراق في الأمية وإخراج الرسالة عن محتواها، وحرمان الرسالة هي فتح آفاقها على أكبر شريحة ممكنة من البشر".\*

وبخلاف "علي أبو الريش" ترى "نفوسة زكريا سعيد" في كتابها "تاريخ الدعوة إلى العامية" أن الإنسان حر في اختيار لغته التي تناسب أفكاره وتعبّر عن شعوره، مستدلة بذلك بقولها: " ليس لأحد من الناس أن يلزم الناس أو يوجب عليهم إلا ما أوجبه الله ورسوله".<sup>2</sup> معتبرة بذلك أن الإبداع والتميز يوجب التحرر من جميع القيود والقواعد التي فرضها عليها التراث القديم.

<sup>1</sup> علي أحمد طالب، أثر العامية في التدريس، جامعة الإمام، الرياض، 1997، ص 38.

\* علي أبو الريش، روائي وشاعر إعلامي إماراتي كبير، من مواليد 9 جوان 1956، له عدة مؤلفات من بينها رواية الاعتراف.

<sup>2</sup> نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية، دار الإمام الشافعي، المنصورة، ط2، ص 175.



❖ دور الإعلام في خدمة اللغة العربية:

نهضت وسائل الإعلام بمهمة تعميم اللغة العربية، ونشرها لما لها من تأثير في التعبير والتوجيه والإقناع، وخاصة الوسائل المسموعة والمرئية التي تعتمد اللغة المنطوقة.

إن صورة التأثير السريع على آلاف وملايين الإدارات الفردية وجمعها في إدارة واحدة هي إدارة الأمة، سوف يكون محتماً أن تثير هذه الحقيقة أقصى قدر ممكن من الاهتمام بوسائل الإعلام المختلفة، ولعل هذا الهدف هو في طبيعة الأهداف التي ينبغي على وسائل الإعلام أن تعمل من أجل تحقيقه، وهو يندرج في إطار دق ناقوس الخطر تجاه التحديات التي تحدث بالأمة العربية، وإرثها الحضاري والثقافي بالبرهان على قدرة اللغة العربية على الاستمرارية والبقاء يقول الدكتور "عبد الله كنون" في هذا الصدد "إنني أعتقد أن أكبر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر كان على يد الصحافيين ومحرري الصحف، فإن هذه الطبقة من حملة الأقدم تواجه عملاً يتطلب منها إنتاجاً يومياً ومتنوفاً، ويملاً أظهر الصحيفة على اختلاف صفحاتها من إخبارية وسياسية واجتماعية واقتصادية".<sup>1</sup>

ويشير الدكتور في قوله هذا بأن الإعلاميين لعبوا دوراً هاماً في نشر اللغة العربية نتيجة التنوع في أساليب الخطاب والتعبير لأنهم دوماً في الصورة وفي قلب الحدث، نتيجة التطورات التي يشهدها العالم سيما تلك الحوارات المصحوبة بمواكبة مستجدات العصر، والتغيرات الفكرية على مستوى العالم، وقد أشار الأستاذ "أحمد مطلوب" لذلك بقوله: "إن الصلة بين اللغة والحضارة تتضح في مجال التأليف والترجمة، حيث أصبحت اللغة العربية قادرة على التعبير عن الحضارة بأحلى صورها بفضل ما طرأ عليها من نمو وتطور، في ألفاظها وأساليبها، استجابة لتطور الحياة وتقوم الحضارة والاتصال بالثقافات المختلفة".<sup>2</sup>

وما نلاحظه عن "أحمد مطلوب" أنه أشار إلى عامل مهم في تطوير اللغة خاصة مع تطور الأساليب ونمو الألفاظ في كنف هذه الحضارة.

وهكذا يكون الإعلام هو الراعي لتلك التطورات والثقافات التي تشهدها الحياة.

وبالحديث عن اللغة والحضارة نستحضر قول "عبد الرحمان حاج صالح" الذي يقول فيه: "إن هناك منبوعين أساسيين يؤثر أن في استعمال الناس اللغة أيما تأثير، وهما عاملان قويان جدا في انتشار

<sup>1</sup> عبد الله كنون، الصحافة وتجديد اللغة العربية، مجلة المعرفة، القاهرة، 2010، ص 304.

<sup>2</sup> دور اللغة الغربية في الاتساع الحضاري، مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية، مجلة اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001، ص 51.

ألفاظ الحضارة والمصطلحات العلمية والتقنية، بل ولا مفر أبداً من هذا التأثير، ولا مرد له وهما المدرسة وامتدادها من جهة ووسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من جهة أخرى...<sup>1</sup>

فكان علينا أن نقف إجلالاً لتلك المؤسسات الصحفية التي جعلت اللغة حظاً في داخل أروقتها، فتكلف المدققون أن لا يسمحوا بخروج كلمة واحدة عن مسار اللغة السليم، وتطلب إليهم أن يحفظوا لأسلوب اللغوي أمانته كما يحفظون للخبر أمانته، وقد أدركت هذه المؤسسات أن واجبها تجاه لغتها كبير، فهي مدارس من نوع جديد، فكان التدقيق والتتقيد من الأعمال البارزة التي تحتسب لها، إذ أن هذا العمل الجليل من أهم مقومات انتشار الفصحى في العصر الحاضر فهو أقرب ما يكون إلى تعلم اللغة بالسماع، والأخذ بها بالسليقة.<sup>2</sup>

"إن وسائل الإعلام الحديثة يحسب لها الفضل الكبير، في إحياء اللغة الفصحى أو الفصيحة على الأقل، وتداولها بين عامة الناس، بعد ما كانت مهددة بدعوات بغيضة تريد الكتابة العاميات من أجل ترسيخ الهوية بين أقطار الأمة، فتمكنت وسائل الإعلام من التقريب بين الشعوب العربية وتوحيد اللغة إلى حد كبير".<sup>3</sup>

#### ❖ ميادين الكتابة الإعلامية

أول ما يتبادر إلى الذهن أن الكتابة الإعلامية مسألة أدواتها محض لغوية، إلا أنها تأخذ أبعاداً وأشكالاً أخرى، فهناك كتابة المقالات، والنصوص الإعلامية كافة بواسطة اللغة، وهناك كتابة أخرى بواسطة الإخراج، من مثل الكتابة بالصورة، وأنواع الأحرف، اللون طريقة في الكتابة والاتصال، الكتابة الإعلانية باللغة والصوت والصورة، وكل هذه الأمور الشكلية بالإضافة إلى اللغة كوعاء أساسي يحضن المضمون تصب في إطار الكتابة الإعلامية.<sup>4</sup>

خلاصة القول هو أهمية ودور اللغة على اعتبار أنها أداة تؤخذ في كتابة المقالات، والنصوص الإعلامية، إذ أن لكل حقل معرفي معين كتابة خاصة به من حيث الشكل والمضمون، فنجد كتابة الإعلام كتابة تتناول مجمل الكتابات مهما اختلفت وتضاربت وتباينت، لكنها تستوعب مختلف المضامين لأنها شكل خاص بالإعلام قوامه الربط بين المعرفة.

<sup>1</sup> عبد الرحمان الحاج صالح، تأثير الإعلام المسموع في اللغة وكيفية استثمارها لصالح العربية، مجلة اللهجات، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2006، ص 615.

<sup>2</sup> كامل جميل ولويس، اللغة العربية في وسائل الإعلام، الكويت، ط2، وكالة الأنباء الكويتية، 2005، ص 32، 33.

<sup>3</sup> محمد الأمين، اللغة العربية في وسائل الإعلام، موقع مقالات إسلام ويب، بتاريخ: 2010/12/20.

<sup>4</sup> د. نسيم الخوري، فنون الإعلام والطاقة الاتصالية، ط1، 2005م/1425هـ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، رأس النبع، ص 207.

❖ تحولات الكتابة الإعلامية (الأخبار):

إذا كان للكتابة الإعلامية صفة شاملة أو مبدأ ثابت يجعلها تتناول مختلف أنواع الموضوعات والمضامين المعروفة، وهو ما لا يتوفر لغيرها من الكتابات من حيث قدرة النصوص على الإيصال، فإنها كتابة شديدة التمايز والاختلاف، إذ أنها تختلف باختلاف وسيلة الإعلام - الزمان - العصر - ونوع الوسيلة - اللغة والجمهور.<sup>1</sup>

من خلال ما قيل، استنتجنا أن الكتابة الإعلامية تتميز بصفة الشمولية ومبدأ الثبات وهذا ما يجعلها قادرة على تناول عدة موضوعات متنوعة ومختلفة، وهذا يحسب لها من حيث قدرة نصوصها على الإيصال، والإقناع وهو ما لا يتوفر لغيرها من الكتابات الأخرى.

❖ لغة الإعلام بين الفصحى والعامية:

لغة الإعلام نثرية، وعرف النقاد العرب النثر أنه: "الكلام المرسل من قيود الوزن والقافية، وقسموه على ثلاثة أقسام، ثم أضافوا إليه قسماً رابعاً، وهذه الأقسام هي النثر العادي الاعتيادي الذي يستخدمه الناس في لغة تخاطبهم دون روية أو تفكير".  
النثر العلمي وهو الذي تصاغ به الحقائق العلمية.

النثر الفني وهو الذي يرتفع عن لغة الحديث العادية، ولغة العلم الجافة، إلى لغة فيها فن ومهارة، وأضاف أهل الصحافة والأدب النثر العملي (الصحفي) وقالوا وهو نوع يقف في منتصف الطريق بين النثر الفني والنثر الاعتيادي، ونرى الإعلام استخدم اللهجة المحلية التي تيسر في تركيبها حرة طليقة لا تراعي القواعد فهي لغة خالية تماماً من الإعراب، خاصة في تغطية الأحداث الرياضية أو الفنية، وكذا عدم مراعاة مطابقة الكلام لمقتضى الحال (علم المعاني)، والقواعد المتعلقة بما تضمنته العبارات العربية - أحياناً - من محسنات لفظية (علم البديع)، فلا تتعدى الكلمات المستعملة في لغة الإعلام سوى القليل من قاموس اللغة العربية، والعامية فقيرة كل الفقر في مفرداتها فلا يشمل متنها إلا الكلمات الضرورية الاعتيادية في حين عرف عن لغتنا الفصحى أنها أوسع اللغات، ودقتها في إيصال المعنى، وقدرتها على متطلبات العصر، ومن الملاحظ انحراف العامية عن الفصحى بإبدال كثير من الحروف والقلب، والنقصان والزيادة ... الخ، دون ضرورة أو تناسب مع القوانين اللغوية لهذه الظواهر، لذا لا تصلح أن تكون العامية لغة إعلامية، لكونها مضطربة في قواعدها وأساليبها".<sup>2</sup>

يلاحظ المتأمل في الخطاب الإعلامي ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية، ومن خلال ما تطرقنا إليه استنتجنا أن لغة الإعلام هي الفصحى، وذلك لما تمتاز به من خصائص من حيث قدرتها

<sup>1</sup> د. نسيم الخوري، فنون الإعلام والطاقة الاتصالية، المرجع السابق، ص 214.

<sup>2</sup> محمد البكاء، الإعلام واللغة، مستويات اللغة والتطبيق الإعلام واللغة، ط 1، دار نينوى، سوريا، 2010م، ص 944.

الاتصالية بال جماهير على امتداد الوطن العربي، وجعلها أكثر وفاء لمطالب الإعلام وغاياته ومقاصده، فيشترط الإعلاميون في اللغة الإعلامية الوظيفة الهادفة، والوضوح وكل هذا يكون في اللغة الفصحى.

#### ❖ وظائف الإعلام:

تتلخص وظائف الإعلام بشكل عام في النقاط الآتية:

**1- الإعلام أو الأخبار:** تعد هذه الوظيفة الأولى التي نشأت من أجلها الصحف وتطورت، حيث كانت الصحف تهتم بداية بأخبار الحروب والموانئ والحركة التجارية والأسواق وإعلام الناس بها، وتمثل هذه الوظيفة أساس كل الوظائف التالية، حيث يعد الخبر المادة الخام الذي يتم من خلاله بناء الشرح والتفسير والتعليق ثم الإرشاد والتوجيه... الخ. وتتمثل هذه الوظيفة في مراقبة البيئة، والكشف عن الأخطار المحيطة بها ومواجهتها وبالتالي تلبية حاجة الفرد إلى الأمن والاستقرار، إذ أن أهم ما يميز الإعلام الصدق والموضوعية، حيث "يستهدف تقديم الحقائق بصدق وتفسيرها بطريقة موضوعية، ويعتمد الإقناع في هذه الوظيفة على الحقائق والعرض الموضوعي لها".<sup>1</sup>

**2- الدعاية:** بداية يمكن تعريف الدعاية على أنها: "تعبئة القوى العاطفية والمصالح الفردية بقصد خلق حالة من التشتت الذهني أو الغموض الفكري التي تسمح بتسيير عملية الاقتناع بفكرة معينة أو بمبدأ ما، ربما كان من العسير أن يتوصل إليه الفرد لو ترك لمنطقه الذاتي ودون أي ضغط معنوي أو توجيه فكري".<sup>2</sup>

وقد تبلورت هذه الوظيفة من خلال استخدام وسائل الإعلام في تحقيقها خلال الفترة بين الحربين العالميتين وما بعدها خلال الحرب الباردة وتستهدف الدعاية استمالة الجماهير إلى الأهداف أو الاتجاهات أو الآراء بشكل عمدي ومقصود، وإن كانت لا تعتمد في سبيل ذلك على الحقائق وحدها.

"وتحاول أن تصل الدعاية إلى أهدافها بطرق أخرى غير الاستمالات المنطقية أو عرض الحقائق مثل الاستمالات العاطفية، ولذلك فإنه كثيرا ما لا يتم الكشف عن الأهداف الدعائية صراحة".<sup>3</sup>

**3- الدعوة والتوجيه:** لفترة طويلة كان يتم الخلط بين مفهومي الدعاية والدعوة، إلا أن الممارسة الفعلية أثبتت التباين الواضح بين المفهومين، فالدعاية في سبيل الوصول إلى أهدافنا يمكن أن تلجأ إلى تشويه الحقائق وتزيف الوعي والمعرفة، أما الدعوة فهي تتجه إلى العقل في إعلانها عن المبادئ السامية والتعبير

<sup>1</sup> أبو شنب جمال محمد، نظريات الإعلام والاتصال، المفاهيم والمداخل النظرية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2006، ص 53.

<sup>2</sup> محمد جابر سامية، أحمد عثمان نعمات، الاتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 196.

<sup>3</sup> أبو شنب جمال محمد، مرجع سابق، ص 54.

عن العقائد والأفكار، وتستهدف الإيمان بها بتقديم الحقائق والاعتماد على التواصل المنطقي في عرضها والإقناع بها.

أما الوظيفة التوجيهية فهي تسود الإعلام، فمجرد نشر خبر فإنه يستهدف توجيهه بنسبة مرتفعة أو قليلة، وكل ما يمارسه الإعلام خاصة الحديث من أشكال وصور إعلامية له دور توجيهي.

**4- التعليم والتنشئة الاجتماعية:** إن الإعلام ناقل للمعلومات من طرف إلى آخر، إذ لا إعلام دون نقل معلومات، والإعلام هنا يلتقي بالتعليم، وإذا كان التعليم ذا أهمية بالغة في كافة حقول المعرفة والإعلام كذلك، وإلى جانب الأهداف التربوية التي تجعل الفرد يكتسب المعايير الخاصة بتقديم المواقف والأفكار في إطار ما تعلمه خلال مراحل عمره، واتخاذ القرار السليم الذي يحافظ على الوحدة مع الآخرين والتمسك بانتمائه إلى الجماعة.

كما يدخل في إطار هذه الوظيفة اكساب الأفراد المهارات الاجتماعية، وتعريفهم بالخصائص الثقافية للمجتمع، والتأكيد

عليها منذ الصغر وخلال مراحل الحياة حتى يتم تحقيق التمسك بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تحدد هوية المجتمع، وتجعل الفرد يكتسب هذه الهوية.

**5- الإعلان والتسويق:** يستعمل الإعلام في الترويج للسلع والمنتجات معتمداً في ذلك على الإستمالات العاطفية والغرائز بالدرجة الأولى لتوجيه الأفراد إلى السلوك المؤيد للفكرة أو الرأي أو المنتج أو السلعة باعتبارها هدفاً معلناً من الاتصال الإعلامي.

والوظائف السابقة هي أطر عامة للاستخدامات المتعددة لوسائل الإعلام منذ فترة النشأة وتطورها حتى الآن، "بحيث يمكن أن نميز بين كل وظيفة وأخرى من خلال المحتوى المنظور من خلال هذه الوسائل وخلال تطور البحوث والدراسات الإعلامية في علاقتها بالدراسة الاجتماعية والنفسية، ثم تطوير هذه الوظائف لتتفق مع خصائص هذه الدراسات وتطور العلاقات الخاصة لعملية الإعلام في المجتمع".<sup>1</sup>

#### ❖ الخطاب الإعلامي ودوره في تحقيق التنمية اللغوية:

للخطاب الإعلامي دور في تحقيق التنمية اللغوية، فهناك من يرى بأنّ الإعلام يبعث اللغة من ركودها، وله تأثيرات مهمة على اللغة ومعانيها؛ إذ ينشئ كلمات جديدة لها معانٍ جديدة تتصل بها.

كما يعمل على توسيع المعاني الموجودة لدينا عن تعبيرات موجودة من قبل ومن المهام الذي يضطلع بها الخطاب الإعلامي أنه يستبدل معاني قديمة بأخرى جديدة؛ وذلك عن طريق إزاحة المعاني القديمة جانباً؛

<sup>1</sup> أبو شنب جمال محمد، مرجع سابق، ص 55، 56.

بالإضافة إلى أنه يؤثر في الطرق التي نتحدث بها، وعلى قواعدها، وصرفنا، وتركيب الجمل، ويؤثر على لغة بوجه عام، فيوسع الكلمات التي نستخدمها ويعدّلها، فتستقر معانيها.<sup>1</sup> تجدر الإشارة إلى أنّ الخطاب الإعلامي يعمل على توسيع دائرة الاستخدام اللغوي؛ وجعل اللغة في حالة حضور دائم، وهذا الدور يقترن بتأكيد أهمية اللغة كعامل أساسي اجتماعي، وسياسي، وفكري، وفني...؛ وهذا التطوير لأساليب استخدامات اللغة سوف يقضي حتماً إلى العناية بها والاحتكام إلى قواعدها الضابطة لفن الكلام.

غنيٌّ عن البيان أن وسائل الإعلام - خاصة الصحافة - في بداية النهضة العربية الحديثة كان لها دور كبير في وضع المصطلحات وألفاظ الحضارة؛ وتعددت بطبيعة الحال الوسائل اللغوية بين تعبير دلالي، واشتقاق، وتركيب، ونحت، وتعريب، ومجاز، واقتراض معجمي، وتاريخ كل كلمة من الكلمات وكل تركيب من التراكمات يمثل جانبا من تاريخ تكوّن المصطلحات وألفاظ الحضارة العربية في العصر الحديث. ومما ينبغي أن نلفت إليه النظر أن الخطاب الإعلامي عمل على تقديم ملامح في بنية الكلمات وأصبحت طابعا مميّزا للفصحى المعاصرة، وأكثر هذه الملامح لها أصول قديمة محدودة، ولكن وسائل الإعلام وسعت ذلك وزادت من تطبيقاته.<sup>2</sup>

من خلال ما قيل نستنتج الدور الإيجابي الذي يؤديه الخطاب الإعلامي في تحقيق التنمية اللغوية؛ لا سيما التأثير العميق والبالغ الذي يمارسه في اللغة، من مثل استعمال عبارات جديدة تمدّ اللغة العربية بمفردات جديدة تساهم في نشرها.

بالرغم من الدور الإيجابي للخطاب الإعلامي في تحقيق التنمية اللغوية إلا أنه ينحى منحى مغايرا لا سيما في الآونة الأخيرة، فالمتمائل للخطاب الإعلامي المعاصر يلحظ ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية والأغلب هو استعمال اللهجات المحلية في مختلف البرامج، حيث يواجه المتلقي العربي لرسائل الإعلام الصحفية والإذاعية والتلفزيونية تحديا كبيرا يتمثل في استقبال رموز لفظية باللهجات العامية لمختلف الأقطار العربية.

"إنّ الإغراق في استعمال العامية في وسائل الإعلام الجماهيري له انعكاسات سلبية على اللغة العربية لأنها تعمل على تهجين لغة سطحية مبتذلة، الأمر الذي يؤخر جهود بلورة لغة فصيحة مشتركة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر، أبو الوليد، تلخيص الخطابة، تح: محمد سالم، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1967، ص 51.

<sup>2</sup> ينظر، عماد عليان محمود المصري، وسائل الإعلام والتنمية اللغوية، اللغة العربية والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 19 ديسمبر، ص 34، ص 35.

<sup>3</sup> عبد الخالق العف، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية، اللغة العربية والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة،

19 ديسمبر 2013، ص 14.

## الفصل النظري: دور الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية

---

إضافة إلى "تسرب الألفاظ والمصطلحات غير السليمة في نطقها وفي تركيبها مما يؤدي على النقاط المتلقي لها دون وعي مباشر، مما يسبب إشاعتها دون إدراك لعدم صلاحها وسلامتها".<sup>1</sup>

استعمال لغة مترهلة في كثير من وسائل الإعلام وتكرار طائفة كبيرة من عباراتها وصيغها التي تعج بالأخطاء اللغوية"،<sup>2</sup> وبالتالي فهو مساس بقديسية اللغة العربية

---

<sup>1</sup> تيسير أبو عرجة، الإعلام والثقافة العربية، دار مجدولاي للنشر، عمان، ط1، 2003، ص 118.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

# الفصل التطبيقي



بعدما تناولنا واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام في جانبه النظري نرى ضرورة دراسته دراسة تطبيقية.

### تقديم المدونة:

#### 1- تحديد المدونة:

وهي مدونة اخترنا أن تكون مستمدة من الصحافة المكتوبة التي طالما حافظت في نظرنا على قواعد اللغة العربية وضوابطها وعليه وقع اختيارنا على جريدة "الشروق اليومي"، وهي صحيفة يومية إخبارية وطنية صادرة باللغة العربية، فاخترنا الأعداد الآتية:

- جريدة الشروق اليومي: العدد 6417، الاثنين 24 فيفري 2020.
  - جريدة الشروق اليومي: العدد 6486، الخميس 14 ماي 2020
  - جريدة الشروق اليومي: العدد 6487، السبت 16 ماي 2020
- من بين أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار جريدة الشروق اليومي أنموذجاً:
- ✓ اللغة المستخدمة.

✓ موجهة لعامة الناس وخاصتهم، من متعلمين ومتقنين، وحتى محدودي المستوى.

✓ مقروئية الجريدة، فهي تتمتع بمقروئية محترمة في الساحة الإعلامية.

✓ اعتبارها جريدة إخبارية وطنية، ويومية، واسعة الانتشار.

#### 2- تحليل المدونة: عند تحليل المدونة قمنا بما يأتي:

أ- دراسة خصائص لغة الخطاب الإعلامي.

ب- استخراج الكلمات العامية، والعامية الهجينة.

ج- استخراج الأخطاء اللغوية المنجزة عن استخدام اللغة العامية في الكتابات الإعلامية: (الإملائية، النحوية)

❖ خصائص لغة الخطاب الإعلامي:

تتفرد لغة الخطاب الإعلامي بخصائص تتميز بها عن باقي الاستعمالات اللغوية، من أهم هذه الخصائص ما سنتطرق إليه في "جريدة الشروق اليومي"

أولاً: الجودة والتنوع

اللغة هي وسيلة الإعلام التي تنقل بها الرسالة الإعلامية إلى المتلقي إذ من الضروري أن يضع الإعلامي (المتحدث) في اعتباره بأن الجمهور يتوقع منه معلومات وأخبار جديدة، أو تصحيح لمعلومات قديمة لديه، وذلك من خلال استخدام ألفاظ وعبارات تعالج قضايا الراهن، هذا لأن لغة الخطاب الإعلامي تسعى إلى مسايرة المستجدات والتطورات، ومختلف الأوضاع الراهنة، بحيث يكون الخطاب الإعلامي أكثر جاذبية وقبولاً للجماهير، إذا ركز على القضايا الساخنة والجديدة في المجتمع، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- 1- "إجراءات جديدة استثنائية لفائدة المتعاملين الاقتصاديين بسبب كورونا".
- 2- "كورونا توّجّل إيداع المخططات السنوية لتسيير الموارد البشرية".
- 3- "صلاة العيد في البيوت، والتباعد الاجتماعي ضرورة لتفادي الوباء".
- 4- "كورونا تعيد فتح ملف مشاريع المستشفيات المجمدة بجيجل".
- 5- "وزير الرياضة السعودي يرفض تقليص عدد اللاعبين الأجانب".
- 6- "فيروس مجهول أدخل المئات " زنزانة" المحكوم عليهم بالإعدام".
- 7- سبعة قتلى في مئة وثلاثة وخمسون حادث مرور "خلال أسبوع"

لا تنحصر لغة الخطاب الإعلامي في دراسة موضوع معين، بل تتناول مواضيع متنوعة ومتعددة، الأمر الذي يمنح اللغة الإعلامية مرونة في إيراد حوادث وقعت تبعت على اهتمام القراء بها، بغض النظر عن أي مجال، سياسياً كان أم ثقافياً، اجتماعياً، أم اقتصادياً، ويمكننا توضيح هذا في الأمثلة الآتية:

- في المجال الاجتماعي:** مثلاً نجد ورود عدة عناوين لمقالات معينة.
- 1- أين نحن من هؤلاء الذين يقتاتون من بقايا الأطعمة؟
  - 2- الانتحارات تهب العديد من مدن وقرى الجزائر.
  - 3- احتجاجات بلدية ششار بخنشلة بعد استيلاء منتخب على ممر عمومي".
  - 4- "طالب جامعي يرمي نفسه من جسر بالبويرة".
  - 5- "الناموس يؤرق سكان العمارات مع ارتفاع الحرارة بقالمة".

في المجال الاقتصادي: في ما يخص هذا المجال، اخترنا مجموعة أمثلة منها ما يأتي:

1- "دعا المكتب الولائي للمنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلك ومحيطه بالبويرة إلى مقاطعة شراء اللحوم البيضاء".

2- بعد التدابير المتخذة للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، والذي يقضي بالغلق الفوري لبعض ممارسي مختلف النشاطات التجارية

3- " ما زال غياب مادة السميد في ولاية قسنطينة، بعد انقضاء نصف شهر من رمضان يشكل لغزا غير مفهوم بالنسبة للمواطن والمسؤول".

4- "سمحت الحكومة للولاية بتوزيع الموائد الغذائية القابلة للتلف المتواجدة على مستوى المطاعم المدرسية، لتوزيعها على الأسر المعوزة وكذا المتضررين من جائحة كورونا".

5- " أقرت المديرية العامة للجمارك إجراءات استثنائية لفائدة المتعاملين الاقتصاديين، إذ أعلنت اعتمادها العمل بشهادات المنشأة المسلمة في إطار اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في شكل نسخ بدلا من الشهادات الأصلية".

6- "حرصت الشركة الرائدة في تصدير تلفزيونات "دي زاد" إلى أوروبا، على تطبيق تعليمات السلطات الجزائرية لمحاربة فيروس كورونا من خلال وضع تدابير وقائية صارمة"

في المجال الرياضي: وردت في جريدة الشروق اليومي عدة أمثلة تتعلق بالمجال الرياضي منها:

1- " الفاف" تتوعد لاحترام " البروتوكول الصحي" قبل العودة للمنافسة:

2- " أعلن الاتحاد البرتغالي لكرة القدم عن موعد استئناف المنافسة في بلاده بداية من جوان القادم".

3- " عودة الدوريات الكبرى لرفع معنويات العالم بعد نكسة كورونا".\*

4- " دعا رئيس الرابطة المحترفة لكرة القدم السابقة إلى إلغاء الموسم الكروي في الجزائر والشروع لتحضير الموسم الجديد".

5- " أكد نبيل نغيز مدرب مولوديه الجزائر، أن استئناف البطولة من دون حضور جماهيري سيكون بلا معنى".

6- " قررت اللجنة الأولمبية الجزائرية بتعيين "محمد مريجة" رئيسا مؤقتا لها خلفا للمستقيل مصطفى بيراف"

في المجال السياسي: قمنا بعرض مختلف الأمثلة التي تحدد لنا المجال السياسي في ما يأتي:

1- الرئيس "تبون" مثال القائد المحنك.

2- قال الوزير المستشار في ندوة صحفية، أن طرح المشروع التمهيدي للتعديلات الدستورية جاء استجابة لطلب عدة أطراف سياسية.

3- جزائريون عالقون في ألمانيا يستجدون بالرئيس لإعادتهم للجزائر.

\* جريدة الشروق اليومي: العدد 6486، الخميس 14 ماي 2020، ص 5، ص 6، ص 7، ص 8، ص 9.

- 4- استرجاع الأموال المنهوبة بعد صدور الأحكام النهائية في حق المتابعين قضائياً.  
5- استبعاد تشريعات ومحليات قبل الوصول إلى دستور توافقي.  
6- "قنصل المغرب بوهراڤ يتناول ويصف الجزائر بـ "البلد العدو".\*

### ثانياً: البساطة والوضوح

من أبرز سمات اللغة الإعلامية "الوضوح"؛ على اعتبار أن لغة الإعلام هي لغة الجماهير؛ حيث تتوجه لجميع أفراد المجتمع لأنها تتكلم بلسانه وبمستواه الثقافي، الأمر الذي يقتضي استخدام عبارات وألفاظ واضحة وجمل ومعان مألوفة وواضحة الهدف؛ بحيث تتجه إلى شرائح واسعة في المجتمع، تكون في متناول الجميع، سهلة الفهم والاستيعاب.

ولتوضيح هذه الفكرة أكثر قمنا باختيار مقال مقتطف من جريدة الشروق اليومي كالآتي:

### 7 وفيات... 186 إصابة جديدة بكورونا وشفاء 60 مريضاً.

أعلنت أمس الأربعاء، وزارة الصحة عن تسجيل 186 إصابة جديدة بفيروس كورونا، و7 وفيات، خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، ليرتفع العدد الإجمالي للإصابات بالجزائر إلى 6253 حالة، بينما ارتفع عدد الضحايا بالجزائر إلى 522 وفاة، فيم تم تسجيل 60 حالة شفاء جديدة خلال نفس الفترة، ليصل عدد الأشخاص الذين تعافوا من الفيروس إلى 3058.

لقد جاءت ألفاظ المقال بسيطة في تراكيبيها، واضحة في دلالاتها ومعانيها، ذلك أن كلمات المقال تقهّم دون كبير عناء، فمن أمثلة هذه الألفاظ نذكر (يرتفع العدد، حالات الشفاء، فيروس)، كلها ألفاظ وكلمات مستعملة عند السواد الأعظم من الناس.

ومن أمثلة التراكيب البسيطة عبارة: "أعلنت أمس الأربعاء وزارة الصحة"، حيث كان التركيب يتشكل من عناصر والجملّة الفعلية:

"أعلنت أمس الأربعاء وزارة الصحة"  
فاعل فعل

\* رغم تعدد وسائل لغة الخطاب الإعلامي، وتتنوع أشكالها، إلا أنها تتفق جميعاً على توظيف لغة مرنة، وبسيطة تقترب من فهم الجمهور، لا سيما أن لغة الخطاب الإعلامي هي لغة الحياة اليومية، ولغة تتميز بتمسكها بالقواعد النحوية السليمة، ويتخذ - الإعلام المكتوب - الألفاظ والتراكيب البسيطة الصحيحة والتعابير اللغوية الموافقة لنظام اللغة المتعارف عليه مادة لتوصيل مضمونه إلى جمهور المتلقين.

ومن الأمثلة التي اخترناها من جريدة الشروق اليومي، لتوضيح وتدعيم ما قيل، أن الإعلامي يميل إلى استخدام التراكيب اللغوية (من جمل إسمية أم فعيلة، أو شرطية) كالآتي:

\* جريدة الشروق اليومي: العدد 6486، الخميس 14 ماي 2020، ص 3، ص 7.

\* جريدة الشروق اليومي: العدد 6486، الخميس 14 ماي 2020، ص 5.

الجملة الإسمية التي تتكون من : "مبتدأ وخبر" كالاتي:

1- الهزيمة / للشجعان فقط

2- النوم / مبتدأ سلطان لا خبر فرض له أمر .

مبتدأ خبر

3- وَإِنَّ رَبَّكَ / أَوْ / دُو / مَعْفِرَةٌ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ

مبتدأ خبر

4- الشجرة / عندما تتساقط أوراقها (لا تتكسر وتبكي)

مبتدأ خبر

\* الجملة الفعلية التي تتكون من: فعل وفاعل ومفعول به، فيما يأتي:

شهد / شهر رمضان / من العام 2009 / اختبارا / صعبا للمنتخب الوطني امام نظيره الزمبي .

فعل فاعل مفعول به

تتبع / التسبيح في القرآن فوجدت عجا

فعل + فاعل مفعول به

الجملة الشرطية التي تتكون من: " أداة الشرط وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط"، مثال ذلك ما

يأتي:

1 إذا / استطعت أن تخدع انسانا / ، فهذا لا يعني أنه أحمق

أداة الشرط جملة فعل الشرط جملة جواب الشرط

2- إذا / أحبك الله، / فلن يحبك أحد أكثر منه.

أداة الشرط جملة فعل الشرط جملة جواب الشرط

3- لولا / الثبات من الله لهم / لطاروا وماتوا من الفرح والحبور\*

أداة الشرط جملة فعل الشرط جملة جواب الشرط

ثالثا: الإيجاز

تتميز اللغة الإعلامية بمجموعة من الخصائص التركيبية، وهي دليل على غنى اللغة وسعتها؛ وقدرتها على التطور وتحقيق التواصل، وتنظيم الفكر في مختلف القضايا، كما أن لغة الخطاب الإعلامي تطورت ولم تبق على حالها بحيث أصبحت مباشرة للهدف، ولغة مسايرة للعصر، ومواكبة لمختلف التطورات والمستجدات ويمكن إجمال خصائص لغة الخطاب الإعلامي في كونها لغة سهلة تميل إلى

\* جريدة الشروق اليومي: العدد 6486، الخميس 14 ماي 2020، ص9، ص10، ص11.

الإيجاز، وتعتمد على ألفاظ بسيطة ومألوفة، وعليه يقال: " فمهما اختلفت لغة الإعلام فإنها تخضع لحقيقة بسيطة وهي الوضوح والدقة والمباشرة".<sup>1</sup>

فالإيجاز هو: " التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة مع الإبانة والإفصاح".<sup>2</sup>

وقد قمنا بإيراد مجموعة أمثلة موضحة لما قيل في ما يأتي:

1- الهزيمة للشجعان.

نلاحظ من خلال هذا المثال؛ أن أغلب الصحفيين يميلون إلى استخدام الجمل التي فيها إيجاز؛ بحيث يميلون أكثر إلى الاقتصاد اللغوي الذي يقابله الإطناب، كأن يكتب صاحب المقال بـ " الهزيمة للشجعان"، على خلاف المؤلف، الأمر الذي ينطبق على مختلف الأمثلة التي سنوردها كآلاتي:

2- صلاة العيد في البيوت، بدلا من: يستحسن أن تكون صلاة العيد في البيوت.

3- الرئيس تبون مثال للقائد المحنك بدلا من: يعد الرئيس تبون اليوم مثال القائد المحنك.\*

4- "التباعد الاجتماعي ضرورة لتفادي الوباء" بدلا من: قول بسبب وباء كورونا المستجد، أصبح التباعد الاجتماعي ضرورة لتفادي هذا الوباء.

5- تربي على آداب القرآن" بدلا من: قول شاب دخل في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وتربي على آداب القرآن.

6- " لا أنكر ضعفي أمام الظروف" بدلا من: قول: مرت بي أيام لا أنكر فيها ضعفي أمام الظروف.

7- "كفى كراهية" بدلا من: قول: حان الوقت لتجسيد فكرة القضاء على الكراهية.\*

رابعا: التكرار

يشمل الخطاب الإعلامي جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تعمل على تزويد الإنسان بمختلف الحقائق والمعلومات المعرفية، وتمتاز اللغة الإعلامية بعنصر التكرار الذي يعتبر عاملا هاما للقضاء على الغموض وازدواج المعنى، وله فائدة لغوية في تعميم المفردات وتثبيتها في الأذهان، إذ إن الإعلامي لا يتردد في تكرار كلمات وعبارات معينة بغرض الوضوح والإقناع، وتبديد كل غموض محتمل، أو تأويل من جهة أو إيصال الرسالة الإعلامية في صورة واضحة ومألوفة سهلة الاستيعاب من طرف جمهور القراء (المتلقين) من جهة أخرى؛ بحيث لا يقع المتلقي في الشك والحيرة، لأن هدف وغاية الخطاب الإعلامي هي مخاطبة العقول وعدم الاستخفاف بالفرد.

<sup>1</sup> إبراهيم إمام، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال بالجماهير، 1996، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 27.

<sup>2</sup> يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص 77.

\* جريدة الشروق اليومي: العدد 6486، الخميس 14 ماي 2020، ص 3، ص 10.

\* جريدة الشروق اليومي، العدد 6486، الخميس 14 ماي، 2020، ص2، ص3، ص6، ص15.

وقد قمنا برصد "الكلمات التي كُرت" من جريدة الشروق اليومي كالآتي:

- 1- طرح المشروع التمهيدي لتعديل الدستور.
  - 2- استبعاد تشريعات ومحليات قبل الوصول إلى دستور توافقي.
  - 3- ذكر بلعيد بأن المشروع التمهيدي لتعديل الدستور.
  - 4- الرئيس تبون مثال للقائد المحنك
  - 5- إن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون يبدو قائدا قويا.
  - 6- رحلة بين الحياة والموت.
  - 7- أرواحهم تنتقل بين الحياة والموت.
- كما اخترنا مقالا مقتظفا من جريدة الشروق اليومي، نبيّن فيه "الكلمات التي تتكرر لغرض الإقناع والوضوح" كالآتي:

#### صلاة العيد في البيوت... والتباعد الاجتماعي ضرورة لتفادي الوباء

"أفتت اللجنة الوزارية للفتوى في بيان أمس الأربعاء بأداء صلاة عيد الفطر المبارك في البيوت جماعة بين أفراد الأسرة الواحدة أو فرادى، نظرا للأوضاع المتعلقة بانتشار فيروس كورونا، وأوضح البيان أنه نظرا للأوضاع المتعلقة بانتشار فيروس كورونا، فإنّ اللجنة الوزارية للفتوى تفتي بأداء صلاة العيد في البيوت، وأشارت اللجنة إلى فضيلة إظهار الفرحة والبهجة بالعيد، ونشر معاني المحبة والرحمة والتكافل، في ظل احترام التدابير الوقائية، والحرص على التباعد الاجتماعي وتفايدي التجمعات المختلفة".

#### خامسا: لغة تواصلية

تعتبر هذه الأخيرة الوظيفة الأساسية للإعلام، إذ تعمل على تزويد الجمهور بمجموعة من المعطيات والأحداث التي تمكنه من تحقيق اتصال دائم بالمكان الذي يتواجد فيه وتجعله أكثر اندماجا معه وتكون بذلك حلقة مستمرة من إرسال المعلومات وتلقيها، ويصف "فرانسيس بال" هذه الوظيفة بأنها "عملية نشر معلومات من شأنها أن تزود المجتمع بوسائل وتجعله قادرا على كشف ذاته وتوفير له إمكانية تغيير نفسه بنفسه وتجعل الخيارات المتعلقة بالمصير الاجتماعي أكثر وضوحا".<sup>1</sup>

فاللغة الإعلامية شأنها شأن أي لغة هدفها تحقيق التواصل بين الأفراد فالهدف منها دائما هو تبليغ رسالة ذات مضمون.

والأمثلة على هذا تتنوع وتختلف في جريدتنا "الشروق اليومي" فنجد مقالا بعنوان "الانجليزية بديلا للفرنسية.... واللغة العربية؟ ص16، أراد من خلاله الصحفي "سليم قلاله" تسليط الضوء على موضوع هيمنة اللغة الانجليزية على العالم ونزوح الجزائر نحو تبني هذه الفكرة، فبين رفضه القاطع لاستبدال لغة مكان لغة مبرزا أهمية لغتنا العربية باعتبارها لغة علم وحضارة وقبل كل شيء لغة قرآن محكم التنزيل.

<sup>1</sup> فريال مهني، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، ط1، 2002، ص44.

للمقال مضمون هادف أراد الصحفي إيصاله للمتلقي عبر مساحة أمل يدعو فيها إلى التوجه إلى اللغة العربية وإعادة الإعتبار العلمي لها.\*

مقال آخر بعنوان "وزارة الصحة تحذر من موجة كبيرة لبعوضة النمر" جاء فيه تحذيرات وتشديدات على المواطنين بأخذ الحيطة والحذر من موجة كبيرة لبعوضة النمر الخطيرة بالوقاية منها، وذلك بأخذ الاحتياطات اللازمة للتصدي لهذا الخطر، لاسيما أن الأمراض التي تنتقل عن طريق بعوضة النمر ليس لها دواء .

فلاحظ أن للمقال أبعادًا تبليغية تحسيسية، الهدف منه نشر الوعي وتنوير الرأي العام. إضافة إلى العديد من المقالات التي جاءت موزعة على مختلف صفحات الجريدة كلها تعمل على تزويد القارئ بالمعلومات ووضعها في قلب الحدث نذكر أبرزها:

- "قتلى وجرحى في حادث مرور ببابا رويغاي بخنشة"
- "توقيف شخصين يتاجران في المخدرات بأم بواقي"
- "الوظيفة العمومي يرد على الاستفسارات التي تعترض عملية الإدماج"
- "تجار باتنة يطالبون بالفتح المرن والتعويضات"
- رشق مركبات التعقيم وسيارة للحماية المدنية بتبسة

#### سادسا: المعاصرة

والمقصود أن تكون الكلمات والجمل والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر ومتسقة مع إيقاعه فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية والجمل المركبة لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محددة، لاسيما أن الإعلام تطور وأصبح مواكبا للعصر فأصبحت بذلك لغته مباشرة لا تحتوي على إضافات، وذلك أن المتلقي اليوم يميل إلى السرعة حتى في اكتساب المعلومة.

وبذلك أصبح الخطاب الإعلامي يستعمل الجمل القصيرة والعبارات الهادفة ذات المضمون الواضح ليسهل على المتلقي التقاط المعاني وبالتالي فهم الرسالة أو المضمون المقدم.

فجاءت مختلف مقالات الجريدة تقريبا على هذا النسق، فنجد الصحفيين يطرحون الموضوع مباشرة دون تمهيدات أو تعقيدات وبجمل واضحة صريحة لا تحتمل التأويل، نذكر على سبيل المثال مقالا موجزا عنوانه: "حجز 3 قناطير مخدرات ببشار" ص 5 جاء فيه:

"حجز حراس الحدود بالتنسيق مع عناصر الدرك الوطني، يوم 13 ماي 2020 كمية كبيرة من الكيف المعالج تقدر بـ 3 قناطير و 24 كيلوغرام، وذلك خلال عملية بحث وتفتيش بمنطقة واد سيدي الشيخ، ببلدية بني ونيف ولاية بشار بالناحية العسكرية الثالثة"

\* جريدة الشروق اليومي: العدد 6487، السبت 16 ماي 2020، ص 16.



- نجد أيضا: "الولوج الى الشواطئ مرتبط بمستجدات الوباء"
- وزير الفلاحة: "توزيع الحليب تتابعه لجنة أمنية"
- بعد أن بلغت حالات الإصابة 300 فرض ارتداء الكمامات على المواطنين في الأسواق والمحلات بقسنطينة"

### سابعا: لغة تهدف الى التثقيف

يسعى الفن الصحفي لتكامل المجتمع بتنمية الاتفاق العام ووحدة الفكر بين أفكاره وجماعاته، ويقوم بتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على صيانتها والمحافظة عليها، ويدخل في ذلك توعية المواطنين بالسياسات والاجراءات ودعم قوى الدفاع بإعلام المواطنين بالتهديدات الخارجية والداخلية على الأمن القومي.<sup>1</sup>

وتعتبر وظيفة التثقيف من أهم الوظائف التي يقوم بها الإعلام ساعيا إلى إيجاد ذلك القارئ المثقف الذي يعايش عصره والعمل على تموين الإنسان الاتصالي المزود بالمعلومات كما يتجلى في هذه الوظيفة اكتساب الفرد المهارات الاجتماعية وتعريفه بالخصائص الثقافية للمجتمع والتأكيد عليها حتى يتم تحقيق التماسك الاجتماعي.

الأمثلة كثيرة في هذا الجانب، فأغلب مقالات الجريدة هدفها التثقيف عن طريق تبين الحقائق والمعلومات، فنذكر من ذلك:

- مقال بعنوان: "حملة فايبيوكية لمقاطعة شراء الدجاج تحت شعار "خليه يربي الريش"
  - "كورونا تصيب 20 صيدليا وتقعد 12 ألف موظف بالصيديات عملهم"
  - بسبب الحجر الصحي المفروض... "أل جي الكرتونيكس الجزائر" تطلق عمليات البيع عبر الانترنت"
  - أحزاب سياسية تتكفل وتطالب بطرد القنصل المغربي فورا من وهران"
- "القضاء على إرهابي بعين الدفلى" وجاء فيه

"في إطار مكافحة الارهاب ومواصلة لعملية البحث والتمشيط ببلدية زدين بولاية عين الدفلى التي تم خلالها القضاء على ارهابي يوم 12 ماي الماضي، قضت مفرزة للجيش أمس الجمعة على ارهابي آخر وضبطت مسدسا رشاشا من نوع كلاشينكوف ثلاثة مخازن ذخيرة وقنبلة يدوية وهاتفنا نقالا".\*

\* جريدة الشروق اليومي: العدد 6487، السبت 16 ماي 2020، ص 4، ص 5، ص 6، ص 7، ص 13.

<sup>1</sup> طلعت همام، مئة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1988، ص 31، 32.

\* جريدة الشروق اليومي، العدد 6487، السبت 16 ماي 2020، ص 3، ص 13، ص 16.

ثامنا: لغة الخطاب الإعلامي لغة وسطى<sup>1</sup>

للخطاب الإعلامي قدرة على التبليغ والإعلام، وتقديم خدمات مهمة للغة العربية وذلك في تقريبه بين المستويات اللغوية المختلفة، أو بين "الفصحى والعامية" وتكمن غاية الخطاب الإعلامي في إبلاغ الرسالة الإعلامية إلى جميع فئات المجتمع وكسر جدران الجهل والامية، وذلك بتثقيف العامة من الناس وتقريب اللغة العربية الفصحى لهذه الفئة بما يتناسب ومستوياتهم مع مراعاة خصائص اللغة العربية الفصحى.

ولا يجب أن ننكر دور الإعلاميين في نشر اللغة العربية وذلك نتيجة التنوع في أساليب الخطاب والتعبير، لأنهم دوما في قلب الحدث، نتيجة التطورات التي يشهدها العالم وبما أن لغة الخطاب الإعلامي تميل إلى استخدام اللغة العامية في مختلف كتاباتها، فإن إيصال فكرة أو خبر أو معلومة يفرض على الإعلامي استخدام أسلوب مناسب لإرضاء القراء من جهة، ومراعاة المستوى الثقافي والعلمي لكل طبقة منهم من جهة أخرى.

نجد معظم القراء يميلون إلى اللغة العامية أكثر من الفصحى هذا لأن اللغة العامية تبتعد عن العبارات المتأنقة والأساليب البيانية البعيدة عن متناول العامة من الناس، فتصل إلى الجمهور الواسع بمختلف مستوياته.

وتتخذ اللغة العامية كلغة للمجتمع، لأن الإعلاميين في استخدامهم لها يرمون ويهدفون إلى إبلاغ الرسالة الإعلامية، وتميرها إلى أكبر شريحة ممكنة في المجتمع، وبالتالي يسعون إلى مخاطبة الناس بما يفهمون وبما يستوعبون.

"ولا نعني باللغة الإعلامية ما توصف به اللغة من تجريد نظري، وإنما نريد باللغة الإعلامية أنها لغة بنيت على نسق علمي اجتماعي عادي، فهي في جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام".<sup>2</sup> كما يجدر بنا الإشارة إلى أن تقريب "الفصحى والعامية" يساهم في رقي المجتمع وتوازنه وتعميم اللغة ونشرها، لما لها من تأثير في التعبير والتوجيه والإقناع.

الأمر الذي يحيل إلى أن "اللغة العامية" لوحدها غير قادرة على مواكبة التطورات الحاصلة في العالم، وتزويد المجتمع بما يحتاجه وذلك انطلاقاً من مختلف الأخطاء اللغوية المرتكبة في الكتابات الإعلامية، لأن الاعلامي لا يتقيد بالقواعد اللغوية، ويركز فقط على مضمون وفحوى الرسالة الإعلامية، وبالتالي نجده يميل إلى البساطة والمألوف، ما يجعل من اللغة العامية لغة بسيطة ومتاحة، مترهلة، ترمي إلى تكرار عبارات وصيغ تعج بالأخطاء اللغوية وذلك يؤدي بالملتقي إلى التقاطها دون إدراك منه لعدم سلامتها وصلاحتها.

<sup>1</sup> بين العامية والفصحى وتسمى اللغة الثالثة.

<sup>2</sup> عبد العزيز شرف، النحو العربي لرجال الإعلام، دار الجيل، بيروت، سنة 2001، ص30.

\* وعلى ضوء ما قيل، فقد قمنا بالإشارة إلى الأخطاء اللغوية الذي يرتكبها الإعلام في مختلف الكتابات الإعلامية، بحيث اخترنا "جريدة الشروق اليومي" أنموذجاً، لدراسة واستخراج هذه الأخطاء كما يأتي:  
بعدها أشرنا إلى استخدام الصحفيين للغة العامية في مختلف كتاباتهم الإعلامية، قمنا بتوضيح ما قيل كالاتي:

1- استعمال العامية:

جدول رقم (01) يبين بعض الأخطاء المرتكبة في الحق الكتابات الإعلامية جراء اعتماد اللغة العامية

الكلمة العامية	التصويب	التفسير
زوالية	فقراء	هذه الكلمات العامية وردت متناثرة في ثنايا الجريدة أغلبها
العائلة	الأسرة	وردت في العناوين الصغيرة أو الكبيرة وذلك للفت القراء
حراقة	مهاجرون غير شرعيين	لقراءة الخبر كاملاً، كما يفضل معظم الصحافيين استعمال
المير	رئيس البلدية	كلمات عامية رغم وجود مقابل لها في العربية الفصحى
الطرشان	الصم	لكثرة تداولها بين أفراد المجتمع واعتقاداً أنها أكثر تأثيراً في
علاش ماقلتليش	لماذا لم تقل لي	القارئ و أكثر تعبيراً عن المعنى المراد.
توحشوه	اشتااقو إليه	*يلجأ الصحفي المكلف بإعداد النكت إلى استعمال العامية
وشبيك	مابك	والكلمات الشائعة منها لوضع القراء في الصورة والواقع
كيفاش دخل هنا	كيف دخل هنا	وتقريبه له أكثر.
ماقدرتش تقولو	لم تستطع البوح له	وردت في المدونة العديد من الكلمات العامية استعمالها
يرحم باباك	من فضلك	الصحفيون في ركن النكت، وهو ركن فيه مزيج بين اللغة
عولت وراحت عندو	عزمت وذهبت اليه	العامية تتخللها بعض الكلمات باللغة العربية، ويعمد صاحب
ماكنتيش تفهمي	لم تتمكني من الفهم	هذا الركن لاستعمال العامية لوضع القارئ في الصورة لأن
حاطة ريحة	متعطرة	معظمها مستمدة من الشارع فيستعملها بلغة طليقة وسهلة
واش	متعطرة	يفهمها عامة الناس.
ماكاش أفلوس؟	ماذا	*وردت هذه الكلمات بالعامية على اختلافها والسبب يعود
ماعليش أرواح برك	ألا يوجد نقود؟	في ذلك الى صفحات الإشهار التي تستعمل العامية بكثرة
خير و أدي	لا بأس تعال فحس	لاستقطاب القراء وكسبهم خاصة خلال العروض الترويجية
باش تخلص الأثاث*	اختر و خذ	لمختلف الشركات بغية بيع سلعهم
	لكي تدفع ثمن الأثاث	

\* جريدة الشروق اليومي: العدد 6417، الاثنين 24 فيفري 2020، ص 1، ص 2، ص 3، ص 4، ص 5، ص 8، ص 16،

ونحن بصدد تحليل المدونة واستخراج الكلمات العامية، لاحظنا العديد من الأمور التي لفتت انتباهنا، فالصحفيون يستعملونها دوما كطعم لاصطياد القراء لسهولةها وشيوعها، فكلما كان الخبر مهما كانوا أقرب للعامية، والعكس حين يكون الخبر مملا كالموضوعات السياسية التي ينفر منها القارئ فتكون كتابتها بالعربية مثل: "تأسيس منتدى أعضاء المجلس الأعلى للشباب السابق"، "قانون الوقاية من الكراهية هو رد على محاولات تقنيت الجزائريين"، "ماذا يخفي جنوح المغرب نحو التهدة"، "منع مرضى الجنوب من السكانير يثير ضجة على مواقع التواصل"، "معركة الحليب المدعم تفضح التلاعب بقوت "الزوالية"، وفاة "الكوموندون" العناصر ترجي قالمة".

ونلاحظ في لغة الإشهار أيضا تقشي الكلمات العامية بكثرة ومن أمثلة ذلك في الجريدة نجد: "جازي" تطلق عرض "عايلة" خدمة للأسرة الجزائرية، "ال جي الكترونيكس الجزائر" تطلق عمليات البيع عبر الإنترنت، "خليه يربي الريش" حملة لمقاطعة الدجاج.

ويعود السبب في ذلك إلى عملية الترويج التي تقوم بها الجريدة سواء الشركة المنتجة أو الترويج لشبكات الاتصال حيث تفرض على الجريدة استعمال العامية لأن عروضها وخدماتها موجهة لكل طبقات المجتمع.

وبالتالي نفس استعمال العامية لكونها اللغة الأقرب للشيوع والانتشار بين الجماهير كونها تحاكي حياة المجتمع المعيشية وتعبر عنها بكل يسر وسهولة. من مثل: "أطلق متعامل الهاتف النقال "جازي" عرض "عايلة" خدمة للأسرة الجزائرية" معركة الحليب المدعم تفضح التلاعب بقوت "الزوالية".

\* من خلال هذين المثالين نلاحظ ميل أغلب الإعلاميين إلى استخدام اللغة العامية وتفضيلها بهدف وصول الفكرة إلى ذهن المتلقي بسهولة بحيث تكون واضحة ومألوفة لا تكلفه أي جهد أو عناء.\*

\* جريدة الشروق اليومي: العدد 6417، الاثنين 24 فيفري 2020، ص 4، ص 24.

بعدما قمنا باستخراج الكلمات العامية الواردة في المدونة، الآن سنتطرق إلى استخراج الكلمات العامية الهجينة.

## 2- استخراج الكلمات العامية الهجينة:

يكثر الصحفيون من استعمال كلمات هجينة رغم وجود ما يناظرها بالعربية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

### جدول رقم (02): يبين استعمال الكلمات الهجينة المتداولة بين جمهور القراء بكثرة

الكلمات الهجينة	مقابلها بالعربية
1- "تشيطين" لأفسدة المحرم والمجرم	- الفساد
2- حبس مروج أقراص "الصاروخ" ببرج بوعريريج	- نوع من المخدرات والأقراص المهلوسة
3- انهيار أكبر "فقارة" بتيميمون يندر بكارثة	- سلسلة من الآبار المترابطة
4- منع مرضى الجنوب من "السكانير" يثير ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي	- جهاز التصوير بالأشعة
5- كانت أنيقة وجميلة ترتدي ملابس في قمة "الفاشن"	- في قمة الأناقة
6- مدير "سونطراك" يأمر بالاستماع للعمال والنقابة لتفادي الانفجار	- الشركة العامة لأبحاث و انتاج ونقل وتحويل
7- إن الحركة هي الضجة الأولى لان التزوير كان لصالح "الأفلان" و "الأرندي"	- وتجارة الهيدروكربونات - جبهة التحرير الوطني الجزائرية والتجمع الوطني الديمقراطي.

ففي هذه النماذج من جريدة "الشروق اليومي" نلاحظ أن الصحفيين يميلون إلى استعمال " يثير ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي"، "مدير "سونطراك" يأمر بالاستماع للعمال والنقابة لتفادي الانفجار"، وقد يعود الأمر الى الشيع الذي تتمتع به الكلمة بين الجماهير بحيث تكون متداولة بكثرة في الساحة الإعلامية فيضحي الإعلامي بمقابلها بالعربية مثل: صاروخ، الفقارة...، مراعيًا في ذلك نوعية القارئ ومستواه العلمي والثقافي فهو غير مطالب بالبحث عن معاني الكلمات الواردة بالعربية، إذا ما تعسر وصعب عليه فهمها واستيعابها، فتكون كتابتها بالعامية المتداولة أقرب للفهم وأسهل وبالتالي ترتفع وتزداد مقروئية الجريدة.

\* جريدة الشروق اليومي: العدد 6417، الاثنين 24 فيفري 2020، ص 4، ص 5، ص 7، ص 11، ص 19، ص 23.

لم تقتصر جريدة الشروق اليومي المتخذة أنموذجاً على استعمال الصحفيين للكلمات العامية بدلاً من الكلمات الفصيحة في مختلف مقالاتهم بل شملت أنواع أخرى من الأخطاء اللغوية منها الإملائية التي نالت النصيب الأوفر من الدراسة.

بعدما قمنا بدراسة هذه الأخيرة، وجدنا أخطاء ترتبط برسم الهمزة ولعل أهم سبب للوقوع في هذا الخطأ هو جهلهم بالقاعدة النحوية إضافة إلى عدم ضبط الكلمات بالشكل وترك الشد والمد وكذا الخطأ في استعمال علامات الترقيم، الأمر الذي يوقع القارئ في حيرة والتباس وغموض، أثناء تلقيه خبر أو فكرة معينة.

بالإضافة إلى الأخطاء الإملائية، قمنا باستخراج عدد قليل من الأخطاء النحوية. وسنقوم بالتفصيل في ما قيل كالاتي:

#### ❖ الأخطاء اللغوية الواردة في المدونة:

غالبا ما يهمل الإعلاميون الجانب النحوي والإملائي والصرفي، على مستوى كتاباتهم ويركزون على مضمون الرسالة الإعلامية فقط.

وفي جريدة " الشروق اليومي " المتخذة أنموذجاً لبحثنا وجدنا بها عددا لا بأس به من الأخطاء اللغوية التي كانت متعددة من إملائية ونحوية وغيرها.

#### أولاً: الأخطاء الإملائية

للإملاء منزلة كبيرة بين الدراسات اللغوية، فهو لا يقل في أهميته عن النحو والصرف وغيرها، فلكل غايته وهدفه وأثره في إبراز العمل الكتابي بصورة متكاملة بعيدة عن الأخطاء، مما لا ريب فيه، الخطأ الإملائي يشوّه العمل المكتوب، وقد يحول دون الفهم الصحيح. ويمكننا رصد الأخطاء الإملائية فيما يأتي:

#### 1- عدم ضبط الألفاظ التي قد تلتبس على القارئ:

#### جدول رقم (03): يبين الأخطاء الواردة بوضوح في جريدة الشروق اليومي

الصواب	الخطأ
يَعْرِضُونَ	1- مواطنون بسكيكدة يعرضون قاعة علاج وفرعا بلديا للبيع
تَشَدِّدُ	2- شبيبة القبائل تشدد الخناق على الرائد شباب بلوزداد.
يُورِّقُ	3- واقع النقل يورق السكان والنشاط الثقافي خارج الاهتمام.
أَجْنَدَةُ	4- أجندة الرئيس تبون تتناسب تماما مع رؤية الحركة.
حُوِّلَتْ، جُمِدَتْ	5- استعادت 5000 وحدة سكنية اجتماعية كانت قد حولت أو جمدت من قبل.
يَتَيَّمَنُ	6- فكيف يتيّم الأُمّيار بمسؤوليتهم لمزعمين أمام مسؤولية قانونية صريحة بنص القانون؟*

\* جريدة الشروق اليومي، العدد 6417، يوم الاثنين 24 فيفري 2020، ص 2، ص 7، ص 9، ص 11، ص 15.

الملاحظ على هذه النماذج المأخوذة من جريدة الشروق اليومي أن الصحفيين لا يرتكزون في مختلف كتاباتهم على ضبط الألفاظ أو العبارات التي قد تلتبس على القارئ، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة في فهم هذه الألفاظ واستيعابها بطريقة صحيحة، مثال على ذلك ما يأتي: " يعرضون"، "حولت"، "جمدت"، أي أن الصحفيين يركزون على محتوى الرسالة الإعلامية.

## 2- عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع:

في الأمثلة التي سنوردها لجأ الصحفيون إلى الخلط بين مواضع همزة القطع وهمزة الوصل، وسنحاول إدراجها في الجدول الآتي ونقوم بتصويبها وتفسيرها.

### جدول رقم (04): يبين أخطاء مواضع كتابة همزة القطع وهمزة الوصل

التفسير	الصواب	العبرة الخطأ
الهمزة في كل من الحرفان "إلا وأو وأعلى" هي همزة قطع لأنها أصلية في الكلمة وليست همزة وصل	وإلا أعلاه إلا أو	* وإلا سيتم التنفيذ عليه جبراً * كما ذكر <u>اعلاه</u> وسلمنا نسخة من هذا المحضر * من تاريخ تلقي هذا المحضر وإلا نفذ عليه جبراً * أو على الجرائد الوطنية طبقاً لدفتر الشروط
من خلال هذه الألفاظ يمكن القول أن الهمزة في كل من أحمد وإسبانيا وإيطاليا والأظرفة والإلكترونية والأشغال وكذا كلمة أرض هي همزة قطع لا وصل لأن المعروف أن جميع الأسماء ما عدا الأسماء العشرة وكذا الحروف وماضي الثلاثي المهموز ومصدره وماضي الرباعي ومصدره الهمزة فيه هي همزة قطع لا وصل وبالتالي يجب كتابتها لأنها تنطق	أحمد إيطاليا إسبانيا الأظرفة الإلكترونية الأشغال أرض	* سكن شارع <u>بوطي احمد</u> * لفائدة بن عربية <u>احمد</u> * ضد صالح <u>احمد</u> الساكنين البلدية * لماذا سكنت <u>ايطاليا</u> و <u>إسبانيا</u> كل هذه المدة * لا يفتح لا من طرف لجنة فتح <u>الاظرفة</u> * يكتب عليه العنوان <u>الإلكتروني</u> للمترشح * تعلن مديرية <u>الإشغال</u> العمومية لولاية غليزان * قطعة <u>ارض</u> عليها بناية كائنة بالبلدية

<p>الهمزة في كلمة "أجزاء" هي همزة أصلية وبالتالي فهي همزة قطع لا وصل وكذلك الأمر في كلمة "الأداء" و"آخر" و"أجل" و"أول"</p>	<p>أجزاء الأداء آخر أجل أولها</p>	<p>* بسبب اهتراء <u>أجزاء</u> كبيرة * مساحة من <u>الأجزاء</u> المشتركة * بواسطتنا مع تسليمه وصلا عن <u>الأداء</u> * داخل ظرف <u>إخر</u> خارجي مقفل باحكام * من <u>أجل</u> انجاز المشروع التالي * <u>أولها</u> استفادة المشترك من 50 جيغا بايت انترنت</p>
<p>مصدر الفعل الرباعي "أنجز وألغى وأجرى وأعلن وأتفق" الهمزة فيها أصلية تكتب همزة قطع لا وصل</p>	<p>إنجاز إلغاء الإجراء إعلان الاتفاق</p>	<p>* لا يمكن أن يتعهد أو يترشح لإنجاز هذه الأشغال * بعد الغاء الاجراء  * اعلان عن مناقصة وطنية ودولية مفتوحة * التي تتلاءم مع مختلف مستويات الاتفاق والاستهلاك*</p>

### 3- الخطأ في استعمال علامات الترقيم:

مما لا شك فيه أن لعلامات الترقيم أهمية كبيرة في الكتابة، وذلك لأن القارئ أو السامع يدرك ما يسمعه أو يقرأه بصورة أسهل وبمعنى أوضح، كما أن الوقوف عند هذه العلامات وفقا لمواضعها الصحيحة يساعد على الترابط بين الجمل، مما يعطي انطباعا طيبا ومريحا في نفس المتلقي، سواء كان قارئاً أم سامعاً.

" أما إن خلا النص من علامات الترقيم، فإنّ هذا النقص قد يؤدي إلى اضطراب المعنى، أو شعور المتلقي بالغموض، لذلك أصبح خلو النص من هذه العلامات عيبا واضحا يعيب الكاتب، ويشعر به المتلقي ولا يرتاح له، كما يؤدي نقص علامات الترقيم إلى اختلاط المعنى عند المتلقي، أو حتى تغييره، أو عدم التمييز بين كلام الكاتب وكلام المقتبس أو المنقول مثلاً".<sup>1</sup>

ومما لاحظناه أن هذا النوع من الأخطاء قليل في المدونة، ولكن هذا لا ينفي وجوده، وقد ورد خاصة في استعمال الفاصلة وعلامة الاستفهام ونمثل له بـ:

\* جريدة الشروق اليومي، العدد 6417، يوم الاثنين 24 فيفري 2020، ص2، ص 5، 20، 22، ص 24.  
<sup>1</sup> عبد الله النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2003، ص 181، 184، بتصرف



- يشارك، منذ أمس الأحد،  
الصواب: يشارك منذ أمس الأحد،
- الأخيرة، بدورها تتحجج بتثاقل سونلغاز في التدخل منذ عامين في حيهم  
الصواب: الأخيرة بدورها تتحجج بتثاقل سونلغاز...
- لماذا سكتت إيطاليا وإسبانيا زمن العصابة بخصوص المعالم الجديدة للحدود البحرية  
الصواب: لماذا سكتت إيطاليا وإسبانيا زمن العصابة بخصوص المعالم...؟
- والتساؤل الأخير هو كيف سيكون رد وتعاطي الجزائر مع هذا الرفض،  
الصواب: كيف سيكون رد الجزائر مع هذا الرفض؟
- مضيفا أن الجزائر " تستعد اليوم لتعديل دستورها..."\*  
الصواب: مضيفا أن "الجزائر اليوم تستعد لتعديل دستورها..."

#### 4- ترك الشدة والمد في الكتابة:

والأمثلة على ذلك متنوعة، يمكننا التمثيل لها بـ:

أ- ترك الشدة:

1- نزار يمُول خطة لزراعة استقرار الجزائر

الصواب: يُمُول

2- الاتحاد يفكون عقدة التعثرات

الصواب: يُفكُون

شبيبة القبائل تشدد الخناق على الرائد

الصواب: تُشَدِّد

ب- ترك المد:

1- الذي يحدد البيانات التي يتضمنها الإصدار وإجال نشره

الصواب: آجال.

2-- مقابل دفع ثلاثة الاف وخمسمائة دينار جزائري

الصواب: آلاف

3- ممّا يفترض أن تكون عليه المرأة والتي تخشى الله والدار الآخرة.\*

الصواب: الآخرة

\* جريدة الشروق اليومي، العدد 6417، يوم الاثنين 24 فيفري 2020، ص 2، ص3، ص5.

\* جريدة الشروق اليومي، العدد 6417، يوم الاثنين 24 فيفري 2020، ص 2، 12، 14، 15، 22.

بعد ما تعرضنا إلى الأخطاء الإملائية، الآن سنتطرق إلى الأخطاء النحوية الواردة في المدونة.

### ثانياً: الأخطاء النحوية

تتمثل الأخطاء النحوية في عدم القدرة على صياغة الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المتعارف عليها، الأمر الذي يجعل من هذا النوع من الأخطاء خطراً على اللغة، لأنه يؤثر على المعنى وعدم مراعاته ينتج لنا كلاماً لا فائدة من استعماله، إذ نجد أغلب الإعلاميين يهتمون الجانب النحوي على مستوى كتاباتهم ويكون تركيزهم على مضمون وفحوى الرسالة أو الخبر الذي هم بصدد نقله للقراء فقط.

ومن الأخطاء النحوية الواردة في جريدة "الشروق اليومي" ما يأتي

#### جدول رقم (05) يبين الأخطاء النحوية المرتكبة في الكتابات الإعلامية

الصواب	الخطأ
"على" يؤدي إلى اختلاف المعنى. "موظف" لأنها تميز وتمييز العددين المائة والألف ومشاهاهما وجمعهما يكون مفرداً مجروراً بالإضافة.	1- التّعريف إلى السبب الحقيقي وراء وفاة الرضيعة. 2- العدد الإجمالي لعمال الوكالة الوطنية للتشغيل يقدر 5000 <u>موظف</u> *

بعد أن قمنا برصد الأخطاء النحوية، لاحظنا أنه لم تكن هناك أخطاء كثيرة، أما عن سبب الوقوع في مثل هذه الأخطاء إلى تكوين الصحفيين من الناحية العلمية، فنجدهم لا يتقنون قواعد النحو العربي، وعدم مراعاة القواعد اللغوية والانحراف عنها، لأن المستوى النحوي هو الذي يبين للمتكلم، ويمكنه من إدراك مختلف العلاقات التي تربط عناصر التركيب بعضها مع بعض، مثل: الفعل ومدى ارتباطه بفاعله، ومفعوله، وبناء على إدراك المتلقي أو القارئ لهذه العلاقات، بحيث يمكنه بسهولة إدراك المعنى الكلي للكلام المنقول إليه.

بعد ما تناولنا الأخطاء اللغوية التي قد يقع فيها الإعلاميون أثناء إيصال الرسالة الإعلامية إلى جمهور القراء.

كما أن تفضيل البعض "اللغة العامية" على "اللغة العربية الفصحى" يمسُّ بقداسة "اللغة العربية الفصحى" على اعتبار أنها لغة القرآن الكريم، ولغة الكتابة التي تدون بها الكتب والمؤلفات والصحف والجرائد، كما يجدر بنا الإشارة إلى أنها لغة رسمية ورئيسية في مختلف المعاملات، ضرورية في جميع المجالات سياسة كانت أم ثقافية، أم اجتماعية، أم اقتصادية... الخ، وتتخذ أساساً للآداب، هذا لأن الفرد لا يستطيع أن يتواصل دون لغة عربية داخل مجتمع عربي، لارتباطها بتطور المجتمع، فاللغة العربية

\* جريدة الشروق اليومي، العدد 6417، يوم الاثنين 24 فيفري 2020، ص 17، 4.

الفصحى هي: " لغة ملتزمة بقواعد الإعراب الثابتة من حيث نحوها وصرفها، ومن حيث قواعد لفظها، لغة نامية ومتطورة من حيث ألفاظها ودلالاتها لاستيعاب كل ما هو جديد".<sup>1</sup>

ويجدر بنا الإشارة إلى أنه من الخطأ تصور اللغة العامية واللغة الفصحى كثنائية، لأن اللهجة حقيقة علمية ولغوية، تنفرد عن الفصحى بضعف وتنتمي إليها بقوة، كما أن هذا لا يعني أننا نهجم اللغة العامية، فنحن في كل الحالات بحاجة إلى الفصحى والعامية، يبقى فقط لكل منهما مجاله الخاص به، إلا أن وسائل الخطاب الإعلامي بأشكالها بحاجة إلى اللغة الفصحى أكثر من حاجتها إلى العامية، وهذا لأن إمكانات الفصحى أكثر من إمكانات العامية، الأمر الذي يساعد الإعلامي على دقة التعبير في أي وسيلة إعلامية.

يُجمع علماء اللغة وفقهاؤها على حقيقة لا شك فيها قط، وهي أن اللغة من حيث هي لغة، كائن حي، يخضع لقانون النمو ولسنة التطور، إن التطور أصل أصيل في حياة اللغة بما أنها كائن اجتماعي، وأساس التطور هو الوجود البسيط أولاً، ثم النماء المترقي ثانياً.<sup>2</sup>

#### ❖ لغة الخطاب الإعلامي وآثارها في تحقيق التنمية اللغوية:

لم تعرف اللغة العربية عبر تاريخها الطويل ما تعرفه اليوم من سرعة في النمو والتطور ومسايرة المتغيرات؛ بحكم عوامل كثيرة ونتيجة لأسباب متعددة، لعل أقواها تأثيراً، النفوذ الواسع الذي تمتلكه وتمارسه وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، والذي يبلغ الدرجة العليا من التأثير على المجتمع، في قيمه ومبادئه، وفي نظمه وسلوكياته، وفي ثقافته ولغته، وعلى النحو الذي يفقد بعض المجتمعات هويتها الحضارية، وينال من خصوصيتها الثقافية، وفي المقدمة منها الخصوصية اللغوية. إن العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائماً في خطوط متوازية، فالطرفان لا يتبادلان التأثير، نظراً إلى انعدام التكافؤ بينهما، لأن الإعلام هو الطرف الأقوى، ولذلك يكون تأثيره في المجتمع بالغ الدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتلحق بها أضرار تصل أحياناً إلى تشوهات تفسد جمالها، وإذا كان لكل علم وفن وكل فرع من فرع النشاط الإنساني لغة خاصة به، بمعنى من المعاني، فإن اللغة في الإعلام تختلف من وجوه كثيرة، عنها في تلك الحقول من التخصصات جميعاً، فهي في موقف ضعف أمام قوة الإعلام وجبروته، فلما تفرض اللغة نفسها على الإعلام، وإما الإعلام هو الذي يهيمن على اللغة، ويقتحم حرماً، وينال من مكوناتها ومقوماتها، فتصبح أمام عنفوانه وطغيانه طيعة لينة، تسير في ركابه، وتخضع لإرادته، وتخدم أهدافه ولا تملك إزاءه سلطة ولا نفوذاً، وقد ترتب على هذا الوضع الذي وصلت إليه اللغة العربية، أن دخلت عصر الإعلام الواسع الانتشار، وهي تعاني من ضعف المناعة،

<sup>1</sup> أوتور سيدي مجد، صراع الفصحى والعامية، مجلة جامعة البحر الأحمر، دورية علمية محكمة نصف سنوية، العدد الثالث، سنة 2013، ص 66.

<sup>2</sup> أمين الخولي، مشكلات حياتنا اللغوية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987، ص 46.

مما أدى إلى هجوم مكتسح وغزو جارف لما يطلق عليه (لغة الإعلام)، على اللغة الفصحى، فوق تداخل بين اللغتين الفصيحة والعامية، تولدت عنه لغة ثانية هجينة ما لبثت أن انتشرت على نطاق واسع داخل الأقطار العربية وخارجها، حيث يوجد من يعرف اللغة العربية من الجاليات العربية، وممن تعلم العربية وهي ليست لغته الأم.

ولكننا لا نياس من إصلاح اللغة العربية في المدى القريب، فلقد تحقق اليوم ما يعبر عنه (بالتضخم اللغوي) أو "التوسع اللغوي"<sup>1</sup>، وذلك نتيجة لاتساع رقعة الإعلام وتأثيره في المجتمعات، ولانتشار اللغة العربية بوضعها الحالي على نطاق واسع، وهو الأمر الذي يخدم أحد أغراض التنمية اللغوية بالمعنى الشامل للتنمية المعتمد في الخطاب المعاصر، وليس في التضخم اللغوي خطر على اللغة لأن التضخم هنا توسيع لنطاق استخدام اللغة، وإغناء لمضامينها ومعانيها، وتلك غاية سامية من الغايات التي تهدف إليها التنمية اللغوية..

وكما أن للتنمية اللغوية من حيث هي، سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية، قواعد وضوابط ومعايير وأهداف مرسومة، فتلك هي التنمية اللغوية التي لن يتحقق الغرض منها ما لم تتوفر لها الشروط الموضوعية.

ويأتي في مقدمة هذه الشروط التي إن انتفى شرط واحد منها، فقدت التنمية اللغوية الهدف المتوخى منها، ثلاثة شروط هي:

**أولاً:** أن تلتزم اللغة القواعد والأبنية والتراكيب والمقاييس المعتمدة، والتي بها تكتسب الصحة والسلامة، مع مراعاة المرونة والتكيف مع المستجدات التعبيرية.

**ثانياً:** أن تقي اللغة بحاجات المجتمع، وأن ترتقي إلى المستويات الرفيعة لشتى ألوان التعبير، بحيث تكون لغة متطورة، مسيرة لعصرها، مندمجة في محيطها، معبرة عن ثقافة المجتمع ونهضته، وتطوره، مواكبة لأحواله، مترجمة لأشواقه وآماله.

**ثالثاً:** أن يحتفظ بمساحات معقولة بين لغة الخطاب اليومي عبر وسائل الإعلام جميعاً، وبين لغة الفكر والأدب والإبداع في مجالتهما، بحيث يكون هناك دائماً المثل الأعلى في استعمال اللغة، يتطلع إليه المتحدثون والكتاب على اختلاف طبقاتهم، ويسعون إلى الاقتداء به ويجتهدون للإرتفاع إليه، فإذا عدم هذا المثل الراقي حلّ محلّه مثل أدنى قيمة وأحط درجة، لا يربي ملكة ولا يصقل موهبة ولا يحافظ على اللغة، إن لم يسيء إليها ويفسدها

وهذه الشروط الثلاثة تمثل اليوم في (الفصحى المعاصرة) التي تجري على سنن اللغات، فتراكيبها وصيغها جميعاً لا تستعصي على التطور، ولا هي أشياء ثابتة راسخة كالصخر الأصم، بل هي كائنات

<sup>1</sup> حسن ظاظا، كتاب كلام العرب من قضايا اللغة العربية، مكتبة الدراسات اللغوية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط2، 1990، ص 85.

حية مثل أصحابها، فهم في تطور وتغير مستمرين من يوم هبوطهم في مهودهم إلى يوم استقرارهم في لحدودهم، وكذلك التراكيب والصيغ في اللغة.<sup>1</sup>

إن قسما كبيرا من مشاكل اللغة العربية يعود إلى أسباب ذاتية، ونقصد بها ضعف همة أبناء "الضاد" وقصورهم في القيام بواجبهم تجاه لغتهم التي هي لسان دينهم وعنوان هويتهم الثقافية ورمز سيادتهم الحضارية.

ومحنة اللغة العربية لا تتمثل في حشود الألفاظ والمصطلحات الوافدة من عالم الحضارة المعاصرة، إلى عالمها الذي يبدو متخلفا، ليس ذلك فحسب، بل إن محنتها الحقيقية هي في انهزام أبنائها نفسيا أمام الزحف اللغوي الدايم، واستسلامهم في مجال العلوم للغات الأجنبية، بحيث قد تكونت في العالم العربي جبهة عنيدة تجاهد للإبقاء على العربية بمعزل عن مجال العلوم والتكنولوجيا فما دامت صفوة المشتغلين بالعلوم تعرف بالإنجليزية أو الفرنسية مثلا، فلا بأس من عزل العربية، بل وقتلها، هذا مع أن هناك شبه إجماع على ثلاثة أمور تشكل اقتناعا مشتركا بين جميع من يعنى بحاضر اللغة العربية ومستقبلها، ويهتم بمعالجة مشاكلها، وهي:

**أولاً:** أن العربية قادرة على استيعاب العلوم، ولا يمكن لأي مجتمع أن ينهض ويتحضر إلا من خلال لغته، ومن ثم لن ينهض العرب إلى بواسطة العربية.

**ثانياً:** أن معرفة أكثر المشتغلين بالعلوم للغة الإنجليزية لا ترقى إلى مستوى معرفة أهلها أنفسهم، فهم يستخدمون لغة لا يتقنونها إتقاناً كاملاً، ويهملون لغتهم التي يمكن أن يحققوا بها مستوى أداء أفضل فيزدادون ضعفاً على ضعف.

**ثالثاً:** أن مستوى الطلاب في الكليات العلمية لما يتقنونه بالإنجليزية أو الفرنسية ضعيف، وهو أضعف قطعاً مما لو تلقوا موادهم بالعربية على أيدي أساتذة يحسنونها.<sup>2</sup>

يمكن لنا أن نقول في ضوء هذا كله، إن العيب في أبناء اللغة وليس في اللغة، وإن التنمية اللغوية مرهونة بالجهد الذي تبذله في الواقع وبين الناس، لا في القرائيس، وإن الآثار الإيجابية للعلاقة بين اللغة والإعلام لا يكون لها نفع أو جدوى أو فائدة، ما لم نقم كل في موقعه ومجال تخصصه مما يجب أن نقوم به، من العمل المدروس والممنهج للحفاظ على صحة اللغة وسلامتها، ولتحقيق المزيد من التنمية اللغوية لمشغلين الإمكانيات الفنية والتقنية الهائلة التي نتاح لنا اليوم، لتعزيز مكانة لغتنا بالعلم والعمل وتظافر الجهود، ووضع الضوابط والتشريعات التي تحول دون انفلات اللغة وتراجعها عن أداء دورها في البناء الحضاري والنماء الاجتماعي.

<sup>1</sup> شوقي ضيف، في التراث والشعر واللغة، سلسلة مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف القاهرة، 1987، ص 242.

<sup>2</sup> د. عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، ط2، 1986م، ص 366.

❖ أسباب شيوع الأخطاء في الخطاب الإعلامي:

1. تعددت أسباب ذبوع الأخطاء في وسائل الإعلام المختلفة، لعل أهمها ما يأتي:
1. إفساد الذوق اللغوي والأدبي، وذلك بتعمد استعمال قوالب مستهجنة، غريبة وركيكة.
2. تدني مستوى لغة الأداء الإعلامي في وسائل الإعلام، وذلك بشيوع الأخطاء في المادة الإعلامية (مسموعة- مقروءة- مرئية)، كنصب الفاعل، ورفع المفعول، ونصب اسم كان، ورفع اسم إن...
3. غياب الرقابة اللغوية على وسائل الإعلام.
4. استخدام القنوات الفضائية للهجات المحلية في تقديم برامجها.
5. ضعف التأهيل اللغوي للإعلاميين.<sup>1</sup>
6. أداء الكلام المكتوب بالفصحى بطريقة العامية.
7. غلبة اللهجات المحلية على الفصحى في معظم إذاعاتنا.<sup>2</sup>
8. ضعف اهتمام وسائل الإعلام بتصحيح مادتها الإعلامية.<sup>3</sup>
9. عدم إقامة دورات تدريبية مكثفة للإعلاميين بجميع مستوياتهم، تصحح لهم أخطائهم وتأخذ بأيديهم إلى التمكن من النطق باللغة العربية الفصحى الخالية من اللحن والشوائب والأخطاء.
10. الترجمة الرديئة، لها دخل كبير في الأخطاء اللغوية.
11. عدم مواكبة مناهج التعليم للتسارع المعلوماتي والإنفجار المعرفي، (ضعف المناهج الدراسية).
12. تعيين أصحاب الحظوة على حساب أصحاب الخبرة والكفاءة، مما نتج عنه وجود مضيعين ومضيعات لا يتقنون الفصحى بل تنن اللغة على ألسنتهم شاكية إلى ربها ظلم العباد.
13. التفكير اللغوي، وذلك بالدعوة إلى العامية وترسيخ اللهجات والمحكيات المحلية.
14. قلة المختصين في التصحيح والتدقيق اللغوي، حيث إن قلتهم أدت إلى انتشار الأخطاء الشنيعة في لغة الخطاب الإعلامي، مما أخل بقواعد اللغة العربية واخترق نظمها.
15. الازدواجية اللغوية التي ابتليت بها المجتمعات العربية عامة، والجزائر خاصة، جزاء الاستعمارات مما أضعف السليقة اللغوية لدى كثير من أفراد المجتمع الواحد.

❖ أهم الاقتراحات والتوصيات للحد من الأخطاء الشائعة في الخطاب الإعلامي

- 1- تعديل مناهج كليات الإعلام وإقرار إدخال العربية بكثافة، بحيث تكون مواد اللغة العربية في تلك الكليات إحدى معايير الجودة.

<sup>1</sup> ينظر الدكتور فاروق مهنى، والدكتور مبروك عبد الحليم، اللغة العربية في وسائل الإعلام، دار المعرفة للطباعة، القاهرة، 2009، 2010، ص 10.

<sup>2</sup> صالح بلعيد، مجلة اللغة العربية والصحافة، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، العدد 16، ص 175.

<sup>3</sup> فادية المليح حلواني، مجلة دمشق، العدد 3، دمشق، 2015، ص 23.

- 2- التعاون بين مجمع اللغة العربية ومختلف المؤسسات الإعلامية في أمر العناية باللغة الفصيحة وأساليبها الصحيحة، وتوزيع ما يصدره المجمع من قرارات في هذا الشأن على تلك الأجهزة والمؤسسات، للإطلاع عليها والأخذ بها.
- 3- اختيار المحررين والمدققين من ذوي الكفاءات العالية، ليكونوا مؤهلين لأعمالهم تأهيلاً جيداً، ثم لا يمارس هؤلاء أعمالهم إلا بعد مدة كافية من التدريب والتمرين.<sup>1</sup>
- 4- تبني وسائل الإعلام دعوة إلى لغة عربية فصحى، وتتحول فيه لغة البرامج إلى لغة فصحى وإتاحة مساحة إعلامية طويلة للبرامج التثقيفية، وبرامج التوعية بقواعد اللغة وجمالياتها.
- 5- الإكتفاء الإجرائي باللغة الفصحى في أبسط معطياتها، ولازماتها التعبيرية الحية المعاصرة، والإبتعاد عن بعض الألفاظ الغريبة والمعجمية من سباتها.
- 6- الإفادة من تجارب الأمم المتقدمة في بناء تقنيات خاصة تدفع اللغة العربية إلى الأمام وتطويع الأجهزة الحديثة وتطويرها لخدمتها، ومطالبة مجامع اللغة العربية والمؤسسات التعليمية والإعلامية في الدول العربية بوضع استراتيجية لغوية عربية شاملة، وخطة مشتركة للإبقاء على العربية لغة علم وعمل، وتواصل.
- 7- من أجل إصلاح وضع العربية في وسائل الإعلام، أن تراقب المجامع العربية في كافة أقطار الوطن العربي الخطاب الإعلامي، وذلك عن طريق استصدار نص تشريعي يتيح لها ذلك وأن توثق المجامع علاقاتها بالمؤسسات الإعلامية، وتقوم بعقد حلقات تدريبية للعاملين فيها.<sup>2</sup>
- 8- مواجهة التحديات العصرية في مجال عولمة الإعلام.
- 9- رسم سياسة لغوية باعتماد تطوير العامية في بعض أبعادها.
- 10- توطيد العلاقة بين علم اللغة وعلم الإعلام (تمتين اللغة العربية بالإعلام الجماهيري).
- 11- وضع المراجع اللغوية في وسائل الإعلام.
- 12- مواجهة المستجدات والتراكيب والمصطلحات الخارجة عن النمط العربي.<sup>3</sup>

#### ❖ واقع اللغة العربية في الخطاب الإعلامي:

لاحظ الباحثون عدداً من الآثار الناجمة عن استخدامات اللغة في وسائل الإعلام بشتى ضروبها، وتتجلى هذه الآثار على الخصوص في الجوانب السلوكية والنفسية والتربوية والنظرة إلى الأشياء، والتفكير...

<sup>1</sup> ينظر محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، ص 04.

<sup>2</sup> اليوم الدراسي، اللغة العربية والإعلام، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، فرع فلسطين بالتعاون مع قسمي اللغة العربية والصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، والمكتب الإعلامي الحكومي، ص 17.

<sup>3</sup> صالح بلعيد، اللغة العربية والصحافة، مجلة اللغة العربية، منشورات المطبعة، العدد 16، ص 06.

ومن ذلك أن اللغة تؤثر في الشعب المتكلم بها تأثيرا لا حد له، يمتد إلى تفكيره وإرادته، وعواطفه وتصوراتها، وإلى أعماق أعماقه، وأن جميع تصرفاته تصبح مشروطة بهذا التأثير، ومتكيفة به.

ومما لا شك فيه أنّ الإعلام من أهم عوامل التطور اللغوي، والذي لا شك فيه أيضا أن التزام القائمين على الإعلام بقواعد الدقة، من شأنه أن يضبط هذا التطور، وأن يضعه في مجراه، فمن الضروري أن يتنبه رجال الإعلام إلى أنهم يخلقون الذوق اللغوي، ويفرضون الصواب، الذي قد يبدو في أوله ثقيلًا، لكنه مع الوقت يصبح مقبولا وشائعا.

إن لغة الإعلام لا تثري زادنا فحسب، بل تمنحنا تصورا لطبيعة الأشياء، وحقيقة محيطنا، وأصوب السلوكات وأكثرها تطابقا مع قيمنا ومثلنا، وعلى سبيل المثال إذا استعمل الإعلام اللفظ العفيف والدقيق، فقد يقنني آثاره الناس، بيد أنه إذا أحاطنا بكلمات سوء والبذاءة، فمن المتوقع أن يتم استخدامها من قبل الجمهور، فاللغة الإعلامية تصبح جزءًا من حياة المجتمع، فالأسلوب الذي تستخدمه وسائل الإعلام قد يتأثر به الجمهور، لكن بدرجات متفاوتة وبما أن وسائل الإعلام هي أسبق الوسائل في معالجة الموضوعات الآنية، فإنها لا تعمل فقط على تداول المصطلح الجديد والتعبير عن الواقع، بل تسهم كذلك في صياغة نمط التفكير وتفسير الأحداث وإصدار الأحكام بشأنها".<sup>1</sup>

يقدم الإعلام كما رأينا إيجابيات عديدة للغة العربية، إلا أننا نقف في الطرف الآخر أمام عدد من السلبيات التي ترتبط بالأداء الإعلامي في التعامل مع اللغة والذي يتمثل ميدانيا بما يلحق باستخدامات اللغة العربية في وسائل الإعلام من أخطاء النطق والنحو، في حالة المواد الإعلامية المقدمة باللغة العربية الفصحى ومن خطيئة تجاهل الفصحى، واعتماد العامية في هذه الوسائل، إذ تجدر بنا الإشارة إلى أنّ الوقوع في الأخطاء يرجع إلى عدة عوامل أهمها: عامل السرعة وخصوصا في التحرير الإخباري، أما العامل الثاني فيتصل بجمهور القراء أنفسهم، وهو يتصل بطريق غير مباشر أيضا بعالم السرعة، فالكثير من القراء أنفسهم يريدون أن نقدم لهم القصص الإخبارية في أسلوب سهل، لا يدعوا إلى تعمق في التفكير، إذ ليس لديهم الوقت لإعادة التفكير في معنى من المعاني، أما العامل الثالث فتمثل في أنّ غالبية القراء من أوساط المثقفين الذين لا يمكنهم فهم الأساليب الأدبية الرفيعة بسهولة ويُسر، ويتم لذلك اللجوء في مخاطبتهم إلى الأسلوب الصحفي السهل، فالتأثيرات السلبية للوسائل الإعلامية على العربية الفصحى، أنّ السهولة والبساطة التي تعتبر من ميزات لغة الإعلام قد جنحت في كثير من الأحيان إلى الخطأ والزلل حتى تعددت عثرات اللغة الإعلامية، وكثرت كبواتها، وجنت على الفصحى، ولعل أهم العثرات هي غزوة الألفاظ العامية لأسطر الصحف والمجلات، وقلما تسلم صحيفة أو مجلة من ذلك، في اللغة الإعلامية عامة، واللغة الصحفية على وجه الخصوص، هناك ما يمكن تسميته بالقوالب الجاهزة

<sup>1</sup> نور الدين بلليل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2001م، قطر، ص



التي تصب فيها المادة الصحفية، فلو تتبعنا طريقة كتابة خبر معين في عدد من الصحف فسنجد أن صياغة الخبر تكاد تكون متماثلة من حيث المفردات المستخدمة، والأساليب التعبيرية في أغلب الصحف.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> تيسير أبو عرجة، اللغة في الخطاب الإعلامي، جامعة البتراء، 1435 هـ / 2013م، ص 16، 17.

خاتمة

## خاتمة

في ختام دراستنا هذه، والتي حاولنا من خلالها الإرتقاء باللغة العربية وشرف المساهمة في خدمتها، وذلك من خلال إبراز دور الخطاب الإعلامي في تحقيق التنمية اللغوية، على إعتبار أن لغة الخطاب الإعلامي هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، بحيث تشكل قاسما مشتركا في كل فروع المعرفة والثقافة والتجارة والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والفنون والأدب. فمن خلال دراستنا لموضوع "الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية تمكنا من الوصول إلى نتائج متعددة منها:

- أن الخطاب الإعلامي صناعة ثقافية أنتجته وسائط متعددة.
- الخطاب الإعلامي محور أساسي في منظومة المجتمع.
- الخطاب الإعلامي ممارسة إجتماعية متغيرة، يتعرض دائما للتطور.
- تنوع خصائص الخطاب الإعلامي بتنوع أشكاله وأنواعه.
- اعتماده على لغة بسيطة وسهلة الفهم من قبل القراء، بحيث يصبح أكثر تفاعلا مع البيئة، وهذا ما لاحظناه من خلال جريدة الشروق، التي نرى بأنها أسهمت بنصيب وافر في تنمية اللغة العربية، على الرغم من الهنات اللغوية التي سبقت الإشارة إليها.
- لغة الصحافة المكتوبة هي أكثر وسيلة إعلامية محافظة على قواعد اللغة العربية.
- إعتقاد أغلب الصحفيين اللغة البسيطة الواضحة، والموصلة للهدف في تقديم مادتهم الإعلامية.
- استعمال بعض الإعلاميين للغة العامية، لا يعني أنهم لا يتقنون اللغة العربية الفصحى وإنما ينزلون لمستوى عامة الناس لتبليغ رسالتهم في أغلب الأحيان.
- تداخل خصائص متعددة لمختلف اللهجات وخاصة في صفحات الإشهار.
- افتقار الكثير من الإعلاميين إلى الزاد اللغوي، وعدم الإلمام بقواعد النحو العربي، مما يؤدي بهم إلى الوقوع في الأخطاء.
- لغة الصحافة أو اللغة الإعلامية وصفت بأنها لغة الحياة الواقعية التي تتسم بالبساطة والسهولة والإيجاز والاختصار والتركيز، وأنها تعبير عن المستوى العملي من مستويات الكتابة.
- معظم العناوين تكون باللغة العامية لجذب القارئ واستمالته.
- لغة الخطاب الإعلامي لغة مسابرة لمختلف الأوضاع والمستجدات، تهدف إلى معالجة المواضيع الراهنة، وتقديم معلومات جديدة مواكبة لتطورات المجتمع والعصر.
- تتميز لغة الخطاب الإعلامي بتنوع ألفاظها وتراكيبها، وبحيث تتجه إلى شرائح واسعة من المجتمع.
- تناول الخطاب الإعلامي قضايا تمس الواقع، بحيث تكتسي مواضيعه أهمية بالنسبة للمتلقي لاعتماده الأدلة والحجج أثناء طرحه لهذه المواضيع.

## خاتمة

- يسعى الخطاب الإعلامي كغيره إلى أهداف؛ أهمها بلورة رأي المتلقي وإفادته، إضافة إلى تقديم حقائق موضوعية، ونقل الأفكار بغية تثقيف وتنوير الفرد، ونقل التراث عبر الأجيال.
  - يتميز الخطاب الإعلامي بازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية، إلا أن لغة الخطاب الإعلامي هي "الفصحى" لأنها أكثر تحقيقا لمطالبه ومقاصده.
  - يشترط الإعلاميون في اللغة الإعلامية الوظيفة الهادفة، والوضوح، وهذا ما تتميز به اللغة العربية الفصحى.
- ولنبين أهمية اللغة العربية وتميزها عن غيرها، وحفاظا على قواعدها وراقيها، كان لزاما علينا وعلى كل غيور على لغته أن يقدم الحلول والاقتراحات والتوصيات للتمسك بها، والتقيد بقواعد استعمالها وتخليصها من الأخطاء اللغوية والنواقص المرتكبة في حقها كما يأتي:
- إعطاء الأولوية في توظيف الإعلاميين لخريجي كليات اللغة العربية وجعلها معيارا أساسيا لتوظيف الصحفيين.
  - سن قوانين على المؤسسات الإعلامية الاستناد بالكفاءات اللغوية، وتنقيح العمل الصحفي قبل عرضه على الجماهير.
  - تفعيل دور المجامع اللغوية وإبرام عقد شراكه بينها وبين المؤسسات الإعلامية للنهوض باللغة العربية.
  - تكريم الصحفيين وتشجيعهم أكثر في كل مرة يكون أدائهم اللغوي أرقى وهذا لبعث التنافس بين الإعلاميين، وبالتالي يحسنون كفاءتهم اللغوية.
  - تطويد العلاقة بين علم الإعلام وعلم اللغة.
  - الاهتمام بمجال الترجمة و تصحيح الخطابات المترجمة.
  - العمل على تعريب البرامج الصحفية.
  - تقديم اللغة العربية بصورتها الأنيقة والسهلة، وعدم اتهامها بالقصور والعجز؛ لأن أي لغة تمتلك القوة الكافية للتعبير عن حاجات أهلها وتوظيفها توظيفا إنسانيا حضاريا، لا اقتصاديا نفعيا فقط.
  - تشجيع وسائل الإعلام على استخدام اللغة العربية الفصيحة السهلة القريبة من الناس، البعيدة عن استعمال الكلمات والألفاظ الصعبة.
  - الإلتزام بقواعد الكتابة الصحيحة، لتصل الرسالة الإعلامية إلى متلقيها بصورة سليمة.
  - ضرورة تنصيب المراجعين والمدققين اللغويين على مستوى المؤسسات الإعلامية كافة.
  - إصدار كتيبات صغيرة عن فنيات تحرير الأجناس الإعلامية ( الخبر، الاستطلاع، الحديث، التحقيق، المقال)، من أجل تحسين الأداء الإعلامي للصحفيين.

الملاحق

## صلاة العيد في البيوت.. والتباعد الاجتماعي ضرورة لتفادي الوباء

عليهم الخروج إليها، كما هو الحال في الظروف المفروضة بسبب جائحة كورونا". كما أفتت اللجنة بـ"مشروعية رفع التسبيح والتكبير من مكبرات الصوت في المساجد، وتدعو الناس إلى التكبير والتسبيح والتهليل في البيوت أو حيث كانوا، للمحافظة على هذه السنة وتعظيم هذه الشعيرة، لاستحضار معاني العيد وأجوائه، وزرع الفرحة والبهجة في هذا اليوم السعيد".

وأشارت اللجنة إلى "فضيلة إظهار الفرحة والبهجة والسرور بالعيد، ونشر معاني المحبة والرحمة والتكافل، في ظل احترام التدابير الوقائية، والحرص على التباعد الاجتماعي وتفادي التجمعات المختلفة".

ع . س . ع

أفتت اللجنة الوزارية للفتوى، في بيان لها أمس الأربعاء، بأداء صلاة عيد الفطر المبارك في البيوت جماعة بين أفراد الأسرة الواحدة أو فرادى، نظرا للأوضاع المتعلقة بانتشار فيروس كورونا.

وأوضح البيان، أنه نظرا للأوضاع المتعلقة بانتشار فيروس كورونا، فإن "اللجنة الوزارية للفتوى تفتي بأداء صلاة العيد في البيوت جماعة بين أفراد الأسرة الواحدة أو فرادى، ويمكن أداؤها لأصحاب المداومات في أماكن العمل في حدود المتاح لهم، وذلك تعظيما لهذه الشعيرة وتحصيلا لثوابها ويركتها، فهي سنة مؤكدة داوم عليها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وذكرت اللجنة "أن الفقهاء نصوا على جواز ذلك لمن تعذر

"خليه يرتي الريش"  
حملة لمقاطعة  
الدجاج

• بعد بلوغ  
أسعاره  
400 دينار

13

### حرق تقاليد الدبلوماسية وتكر للضيافة

## قنصل المغرب بوهران يتناول ويصف الجزائر بـ"البلد العدو"

فاتح . ع

ويشير هذا التعدي الصارخ، على حسن الجوار والضيافة، التساؤل حول خلفيات مثل هذا التصريح العدائي، من طرف القنصل المغربي، المتواجد في ضيافة الجارة الشرقية لبلده المملكة، والذي كان عليه من المفروض، أن لا ينطق إلا بما يخدم العلاقات الشائبة بين البلدين الجارين، لكن الظاهر، حسب ملاحظات متابعين، أن القنصل لم ينطق إلا بما فيه، "وحول الجزائر التي تضمن إقامته وحمايته وكرامته، إلى "عدو" افتراضي، لتبرير ما لا علاقة لها به.

واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فايسبوك وتويتر، حيث أثار صدمة المراقبين واندهاشهم من تصريحات قنصل المغرب في وهران، وهو يصف الجزائر بـ"الدولة العدو"، في خرجة استفزازية غريبة ولا تمت بأي صلة لأبجديات العمل الدبلوماسية. "ردة فعل" القنصل المغربي، جاءت على هامش تجمع لعدد من المغاربة أمام القنصلية بوهران لنقل انشغالاتهم إلى قنصل بلادهم، قبل أن يُفاجئهم هذا "المسؤول" غير المسؤول وهو يقول "لا داعي للتجمع فأنتم تعلمون أننا في دولة عدوة"

تجاوز قنصل المغرب في وهران، حدود اللياقة وأعراف الدبلوماسية، وكل تقاليد الجوار، حيث وصف الجزائر خلال تجمع للمغاربة أمام القنصلية، بـ"البلد العدو" (..)، رغم أنه كان يتكلم من فوق أراضيها المحترمة بدماء مليون ونصف مليون من الشهداء الأحرار.

هذا الانزلاق المغربي الخطير، وغير المحسوب العواقب، كشفه فيديو مصور تم تداوله على نطاق

## 5 سنوات حبسا لقاibus بريد استولى على 1.4 مليار سنتيم بأم البواقي

نطقت، أول أمس الخميس، هيئة محكمة الجناح الابتدائية بمسكيانة، في ولاية أم البواقي، بتسليط عقوبة 5 سنوات حبسا نافذا، وغرامة مالية قدرها 50 مليون سنتيم، في حق المتهم، ب.أ، وهو قاibus بريد رئيسي، اتهم بالاستيلاء على 1.4 مليار سنتيم، حيث وجهت لهم تهمة اختلاس أموال عمومية وسوء استغلال الوظيفة، فيما طالب ممثل الحق العام، أثناء مرافعته في القضية، بتسليط عقوبة مدتها 10 سنوات سجنا نافذا، في حق المتهم الرئيسي والوحيد في القضية، التي تعود إلى بداية شهر فيفري من السنة الجارية، عقب تلقي، مصالح الأمن بدائرة مسكيانة، بلاغا تقدم به المتهم المدعو "ب.أ"، بصفته قاibus بريد رئيسيا، الذي يفيد من خلاله، بتعرض الخزانة الفولاذية، للمركز البريدي الكائن بوسط المدينة، لعملية سطو وسرقة، تم خلالها الاستحواذ على مبلغ 1.4 مليار سنتيم، لتتعلق على إثرها المصالح الأمنية، عبر تحقيقاتها في القضية، بمعاينة المكان، حيث تم العثور على قفازات، وبعض الأدوات، لكن أقفال الخزانة الحديدية كانت سليمة، وخلال التحقيق انهار المتهم واعترف بأنه قام باختلاس المبلغ على فترات متقطعة، زاعما بأنه أعاد للخزينة مليارا وأربع مئة مليون من الأموال المسروقة، لكن النيابة اعتبرت كل الأدلة ثابتة في حق المتهم الرئيسي، ليصدر في حقه الحكم السالف ذكره.

■ دمان. ب

## السلطات تتجاهل استغاثة المواطنين

### انهيار أكبر "فقارة" بتيميمون ينذر بكارثة

الانهيار، بالسلطات المحلية والولائية، إلا أنهم قوبلوا بعدم الاهتمام، رغم أن الانهيار بسيط ويمكن ترميم الفقارة، في حال سخر عتاد الأشغال العمومية لرفع الأتربة وتحرير مجاري المياه، إلا أن السلطات لم تعبأ بالكارثة، رغم أن الأمر يتعلق بإرث إنساني، وعصب اقتصادي إذ تضمن ري مساحات زراعية شاسعة، كما أن المحاصيل هي في مرحلة بداية النمو، ومن شأن انقطاع الماء عنها، أن يؤدي إلى إتلافها. ووجه المزارعون المتضررون، نداء إلى والي أدرار، إلى التدخل لترميم الفقارة المنهارة، باعتبارها معلما حضاريا عريقا، يعيش هو والوحدات التي يضمن ريتها السياحة بالمنطقة. فضلا عن الخسائر التي ستطال المزروعات في حال استمر انقطاع المياه عنها.

■ محمد الجزولي

شهدت تميمون شمال أدرار، صباح أمس، حادثا مؤلما إثر سقوط فقارة تزود مساحات شاسعة، من البساتين الفلاحية والوحدات بالمياه. وتعد الفقارة المنهارة أكبر منظومة ري تقليدية في إقليم قورارة، إذ تمون أكثر من 150 بستان بالماء عبر نظام سقي متوازن لكل بستان، وفق نظام اكتشفته عبقرية الإنسان منذ العصور الأولى، وأمن به المياه للشرب وللري الفلاحي، إلا أن ظهور التكنولوجيا الجديدة في استخراج الماء من الأبار الارتوازية، جعلها جزءا من الماضي وياتت في تقهقر دائم ومهددة بالاندثار. وتوجد بولاية أدرار أكثر من 350 فقارة، إلا أنها باتت أيلة إلى الزوال نظرا لعدم توفر طرق ناجعة لصيانتها.

وقال فلاحون لـ"الشروق"، إنهم اتصلوا عقب

مدير مستشفى تقرت تراجع عن القرار بعد "تسونامي" الانتقادات

## منع مرضى الجنوب من "السكانير" يثير ضجة على مواقع التواصل



تراجع مدير المؤسسة العمومية الاستشفائية تقرت بولاية ورقلة عن التعليم رقم 298، التي وجهها إلى كافة مشغلي أجهزة الأشعة، التي يمنع فيها إجراء التصوير بالأشعة للأشخاص غير المقيمين بالمستشفى ماعدا عمال المؤسسة وذويهم.

### كريمة خلاص

ونشرت إدارة المستشفى مذكرة جديدة بتاريخ 23 فيفري 2020 تحمل رقم 482 تلغي المذكرة السابقة المؤرخة بتاريخ 2020/02/02. ولفت المدير الانتباه إلى إيلاء أهمية كبيرة لتطبيق هذه المذكرة، بعد 20 يوما من إصدار قرار المنع. ويأتي هذا التراجع بعد الضجة الكبيرة التي أحدثتها التعليم على مواقع التواصل الاجتماعي، التي عبر فيها المواطنون والمرضى وذووهم عن غضبهم واستنكارهم لهذا التصرف الذي وصفوه بغير القانوني وغير الإنساني، الذي لا يخدم مصلحة المريض.

اشتروا قارب صيد غير صالح عبر موقع إلكتروني

## التماس 8 سنوات سجنا لمتورطين في تهريب "حراقة" عبر ميناء عين البنيان بالعاصمة

حورية ب

مقابل 200 أورو، وعرضا فكرتهما على باقي المتهمين الذين بدورهم اعترفوا بمنحهم 10 ملايين سنتيم مقابل الحرقة تحقيقا لحلمهم في الهجرة.

وتبين من خلال الجلسة أن قارب الموت كان يعاني من عدة عيوب، وطلب المتهمون السبعة الذين كانوا بصدد الهجرة إفادتهم بالظروف المخففة، كون الحياة الاجتماعية القاسية التي يعيشونها أجبرتهم على اختيار "الحرقة"، وبعد التماس ممثل الحق العام عقوبة الحبس 8 سنوات نافذة و500 ألف دج غرامة. أجلت المداولات إلى جلسة لاحقة للنطق بالحكم الابتدائي.

ما يفوق 14 شهرا، مفادها وجود مجموعتين من الشباب يخططون للسفر نحو إسبانيا وألمانيا بطريقة غير شرعية انطلاقا من ميناء الجميلة بعين البنيان، على إثرها فتحت الضبطية القضائية تحقيقا في القضية، أسفر على توقيف 9 متهمين من العاصمة، وهران، عين تيموشنت. واعترف المتهم الرئيسي الذي يقطن بالعاصمة أنه اشترى قارب الصيد عبر موقع الإلكتروني بمبلغ 147 مليون سنتيم بالتعاون مع شريكه المتهم الثاني الذي ينحدر من ولاية عين تموشنت وبالتعاون مع مقيمين بالخارج خططوا لتنفيذ عملية تهريض شباب على الهجرة السرية

مثل 9 شباب أمام محكمة الشراقة بتهمتي الشروع في تهريب المهاجرين عن طريق القيام بتدابير الخروج غير المشروع من التراب الوطني وتهريض المهاجرين في الخروج من التراب الوطني من بينهم شبايان ثبتت التحريات أنهما من خططا لشراء قارب صيد لنقل باقي المتهمين إلى إسبانيا وألمانيا بطريقة غير شرعية عبر ميناء الجميلة بعين البنيان بالعاصمة.

وحسب ما دار في جلسة المحاكمة، فإن ملابسات القضية بدأت عندما وردت معلومات إلى مصالح الأمن منذ



## بسبب الحجر الصحي المفروض.. "إل جي الكترونيكس الجزائر" تطلق عمليات البيع عبر الإنترنت

القيام باختيار قاعة العرض الأقرب إليه، ليتلقى الزبون تأكيد إيصال الطلبية والموافقة عليها، لإتمام عملية البيع وفق التدابير الاحترازية المعلنة للوقاية من فيروس كورونا.

بالمناسبة، أكد مصطفى محمدي، مدير العلامات التجارية لشركة "إل جي الكترونيكس الجزائر"، أنه مع تدابير الحجر الصحي المفروض، لم تجد الشركة طريقة أخرى لتنظيم المبيعات إلا من خلال التوجه للبيع الإلكتروني عبر الإنترنت، لتلبية طلبات الزبائن في ظل الأزمة التي تمر بها البلاد، وأن المبيعات عبر الإنترنت، تعتبر أفضل بديل للمبيعات المباشرة، مما يضمن السلامة والحماية الصحية للزبون.



تتواصل خدمات وعروض مؤسسة "إل جي الكترونيكس الجزائر"، خلال فترة الحجر الصحي المفروض على ولايات الوطن، بسبب انتشار فيروس كوفيد 19، بإطلاقها عمليات البيع عبر الإنترنت، للحفاظ على صحة الزبون، من خلال إنشاء موقع إلكتروني مصغر، مع واجهة مبسطة، ليتم استلام الطلبية بعد تلقي الزبون مكالمة هاتفية من العاملين بالمؤسسة، تؤكد إتمام عملية البيع بنجاح. وقالت "إل جي الكترونيكس الجزائر"، في بيان لها، تسلمت "الشروق" نسخة منه، إن عملية البيع تتم عن طريق تسجيل الزبون دخوله إلى الموقع الإلكتروني المصغر، المخصص لعملية البيع، والمتمثل في <https://www.lg.com/dz/promotions/Commande-en-ligne/> وتكون العملية بملء الزبون معلوماته الشخصية في واجهة مخصصة لذلك، والتي تبقى سرية، ثم

■ منير ركاب

## "معركة" الحليب المدعم تفصح التلاعب بقوت "الزوائية"

• شكاوى بالجملة يومياً ضد الملبئات

5

## حبس مروج أقراص "الصاروخ" ليرج بوغريج

أودع وكيل الجمهورية لدى محكمة ولاية برج بوغريج المتهم "ر.رد" الحبسي المؤقت لتورطه في قضية حيازة مخدرات والأقراص المهلوسة لغرض المتاجرة متبوع بحمل سلاح أبيض بدون سبب شرعي. تفاصيل القضية تعود إلى قيام مصالح الأمن الحضري الخامس بتوقيف المتهم بعد التحقيقات التي قامت بها، أين تمكنت من توقيفه على متن سيارة وسط مدينة برج بوغريج، وبعد تفتيش سيارته عشر بحوزته على مشط كامل من الأقراص المهلوسة من نوع بريفا بالين المعروفه باسم "الصاروخ"، بالإضافة إلى قطعتين من المخدرات ومبلغ مالي قدره 44450 دج من عائدات بيع المخدرات وسلاح أبيض، ليتم عرضه على وكيل الجمهورية الذي أمر بحبسه لتورطه في جنيحة حيازة مخدرات وأقراص مهلوسة لغرض المتاجرة متبوع بحمل سلاح أبيض بدون سبب شرعي.

وردة بوجملي

تباين فترات العمل.. الانقطاع وعدم توفر المناصب المالية

## الوظائف العمومي يرد على الاستفسارات التي تعترض عملية الإدماج

أوضحت المديرية العامة للوظيفة العمومية والإصلاح الإداري، في مراسلة موجهة إلى المديرية العامة للميزانية، بالإجراءات الواجب اتخاذها لإدماج المستفيدين من جهاز المساعدة على الإدماج المهني، في إطار أحكام المرسوم التنفيذي رقم 19-336، المؤرخ في 8 ديسمبر 2019، المتضمن إدماج المستفيدين من جهاز المساعدة على الإدماج المهني والاجتماعي لحاملي الشهادات.

حيث أشارت المراسلة بخصوص التباين في فترة العمل المؤداة بين المقدم وشهادة الإدماج، التي تبرز مدة النشاط وشهادة الانتساب لصندوق الضمان الاجتماعي، أنه ينبغي في هذه الحال التقيد بأحكام المادة الثانية من المرسوم التنفيذي رقم 19-336 المذكور سابقا، وكذا التعليمات الوزارية المشتركة رقم 25، المؤرخة في 16 ديسمبر 2019، المحددة لكيفيات تطبيق المرسوم التنفيذي سالف الذكر، في النقطتين الثانية منها، والمتعلقة بشروط الإدماج فقرة "ب" الخاصة بالشروط الخاصة، والمتعلقة في التواجد في حالة خدمة في المؤسسة أو الإدارة العمومية بتاريخ 31 أكتوبر 2019، وكذا الحيازة على عقد إدماج في إطار المساعدة على الإدماج المهني.

أما فيما يتعلق بتسجيل فترات الانقطاع خلال المدة المشترطة، والتي تصل أحيانا لعدة أشهر، فقد أشارت المراسلة إلى أن أحكام التعليمات الوزارية المشتركة رقم 25 المؤرخة في 16 ديسمبر 2019، ومراسلة المديرية العامة للوظيفة العمومية رقم 14073 المؤرخة في 26 ديسمبر 2019، والمبلغتة نسخة منها لمصالح الأمانة العامة بوزارة المالية، قد بينت رزنامة وتاريخ سريان الإدماج وفق شروط محددة، ومن أهمها حيازة الأعدان المعنيين للأقدمية الفعلية، وعليه في حالة وجود انقطاع، وعدم حيازة الأعدان المعنيين

للأقدمية الفعلية المشترطة، وفق الرزنامة المحددة، فإنه لا يمكن إدماجهم. وبالنسبة لوجود عدد فوق اللزوم للأعدان المعنيين بعملية الإدماج، لاسيما ما تعلق منها بالأعدان المتعاقدين، فإنه عملا بأحكام المراسلة رقم 13757 المؤرخة في 19 ديسمبر 2019، والمبلغتة نسخة منها لمصالح الأمانة العامة بوزارة المالية، فقد تم التنكير من خلالها أن مصالح وزارة المالية كضمانة لعملية رصد المناصب المالية المخصصة لعملية إدماج المستفيدين من جهاز المساعدة على الإدماج المهني والاجتماعي لحاملي الشهادات، بحكم صلاحياتها، تقول المراسلة، التي أشارت إلى أن تجاوز التعدادات المقيدة في القرار الوزاري المشترك المحدد تعداد مناصب الشغل وتصنيفها، ومدة العقد الخاص بالأعدان العاملين في نشاطات الحفظ أو الصيانة أو الخدمات يستدعي بالضرورة تعديله من قبل القطاعات المعنية، بعد تجسيد عملية الإدماج.

وبخصوص إشكالية التحفظ على بعض ملفات المستفيدين من الإدماج من طرف اللجان الولائية، لعدم توفر مناصب مالية بعنوان سنة 2019 موافقة لمستوى تأهيل المعنيين، والزام الإدارات المعنية بإمراجهم بعنوان 2020، رغم أحقيتهم في الإدماج بعنوان 2019، فقد أوضحت المراسلة أن أحكام المادة 5 فقرة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 19-336 المؤرخ في 8 ديسمبر 2019، أكدت على إمكانية إدماج المستفيدين من جهاز المساعدة على الإدماج المهني والاجتماعي لحاملي الشهادات المستوفين لشروط الإدماج، على مستوى هيئة أو إدارة عمومية أخرى في حال عدم توفر الإدارة المعنية بالإدماج على الرتب، أو منصب الشغل الذي يوافق شهادة أو كفاءة المستفيد المعني ببناء على قرار اللجنة الولائية.

ع. ق. تمقومت

سابقة في عالم الاحتجاجات

## مواطنون بسكيكدة يعرضون قاعة علاج وفرعا بلديا للبيع



شن، أمس، سكان قرية بوسحاية ببلدية عين قشرة، غرب ولاية بسكيكدة، حركة احتجاجية، أقدموا من خلالها على غلق الفرع البلدي. كما قاموا بعرض قاعة العلاج والفرع البلدي للبيع مع التخفيض، في خطوة تهكمية على تلك المرافق الموجودة خارج الخدمة، وشيدت قاعة العلاج سنة 1994، لكنها لم تقدم أي خدمة للمرضى، أين يضطر العديد منهم إلى قطع مسافات طويلة من أجل تلقي حقنة أو تغيير الضمادات، فيما لا يقدم الفرع البلدي أي خدمة للسكان في ظل عدم ربطه بالشبكة البيومترية. كما طرحت خلال الاحتجاج مطالبات تنموية أخرى، إذ اشتكى السكان من غياب الإنارة العمومية، ونقص المياه الصالحة للشرب، وفيما طالب الشباب بإنجاز ملعب جوارى، وتخصيص

سكانات ريفية لبناء القرية، كما أن السكان المتضررين من الحريق الذي كبد القرية سنة 2017 خسائر في الممتلكات والأرواح، حيث لم يتلقوا أي تعويضات إلى حد الساعة.

وفي سياق ذي صلة، أقدم سكان حي منازل سعد ببلدية عين قشرة، على غلق مقر الدائرة مطالبين بتوسيع الطريق المار بحيهم، وطالبوا سلطات الدائرة بالتدخل العاجل لإنجاز الطريق حسب المقاييس المطلوبة. من جهته رئيس بلدية عين قشرة السيد محمد جفادر اعتبر قضية سكان بوسحاية عملية مفتعلة من طرف أحد المواطنين، وهذا لتحقيق أغراض شخصية، في حين أكد أن توسيع الطريق المار بحي منازل سعد في طريقه إلى الحل.

■ إسلام بوشليق

## .. وفاة رضية خلال مباراة والدها ستريلي ماما ضد البايرن

تعرضت لإغماء ناتج عن أزمة صحية. وجاء في نص البيان: "تلقينا نبأ وفاة رضية خلال مواجهة بايرن ميونخ وبادربورن، إذ توفيت رضية تبلغ من العمر 14 شهرا، بعد إغمائها لبعض الوقت، وفشلت الجهود في إعادة إنعاشها وعلاجها بمستشفى ميونخ للأسف، وكانت هذه الطفلة ابنة اللاعب ستريلي مامبا، وبهذا يتقدم بايرن بكل أعضائه بأحر التعازي لعائلتها".

وفتح الأمن الألماني تحقيقًا حول القضية التي جرت في ملعب

عاش لاعب نادي بادربورن الألماني ستريلي مامبا، ليلة سواداء، أمس الجمعة، خلال المباراة التي شارك فيها ضد نادي بايرن ميونخ، ضمن مباريات الأسبوع الـ (23) من الدوري الألماني، وانتهت لصالح العملاق "البافاري" 3-2.

وأعلن نادي بايرن ميونخ الألماني، في بيان رسمي نشره في تغريدة على "تويتر"، أن رضية لا تتجاوز عمر 14 شهرا قد فقدت حياتها بملعب "أليانز آرنا"، ليلة الجمعة، خلال المباراة، بعد أن

الزلفاني يكتشف التوليفة المناسبة للكناري

## شبيبة القبائل تشدد الخناق على الرائد شباب بلوزداد



إلى الهدف الرئيسي للفريق في الموسم الجاري وهو التتويج بلقب البطولة، الذي أصبح أمرا صعبا في ظل المنافسة الشرسة الموجودة وعودة الفرق العريقة بقوة على غرار وفاق سطيف وشباب قسنطينة، فضلا عن مولودية الجزائر واتحاد العاصمة اللذين يستهدفان أيضا التتويج بالبطولة.

■ ل. ط

التشكيلة أتت بتغارها على غرار إشراك أسامة الدراجي واللاعب الليبي الطيب الأخير سجل أول أهدافه من أول ظهور له مع شبيبة القبائل وتبقى نتائج رفاق توفيق عداوي متذبذبة هذا الموسم وأمر صعب توقع ردة فعل التشكيلة القبائلية من مباراة لأخرى، رغم أن هذه المرحلة حساسة جدا ومن الضروري التأكيد وجمع النقاط من داخل الديار وخارجها، من أجل الوصول

قفز فريق شبيبة القبائل إلى المركز الثاني في جدول الترتيب العام لبطولة الرابطة المحترفة الأولى، بعد الفوز العريض الذي أحرزه، يوم أول أمس، أمام أولمبي الشلف برباعية لهدف داخل معقله ملعب أول نوفمبر بتيزي وزو.

واستعادت الشبيبة الصراحة موقتنا لتتشدد الخناق على رائد الترتيب شباب بلوزداد، الأخير تلقى ثالث هزيمة هذا الموسم، يوم السبت الماضي، على يد متذيل الترتيب اتحاد بسكرة.

وتقلص الفارق ما بين الكناري وشباب بلوزداد إلى 4 نقاط، علما أن رصيد شبيبة القبائل في جدول الترتيب العام هو 32 نقطة وراء صاحب الرائد الذي يملك 36 نقطة، كما ستكون هناك مواجهة مباشرة بين الفريقين الأسبوع القادم بملعب 20 أوت وفي حالة تمثر المجليين سيسمح ذلك للشيفوف "شبيبة القبائل" بالزحف أكثر نحو المركز الأول.

ونجح مدرب الشبيبة، التونسي، يامن الزلفاني، في إيجاد التوليفة المناسبة لهذه المباراة، ورغم جلوسه بالمدرجات الشرقية لعدم حصوله على إجازة التدريب في الجزائر، على اعتبار أنه لا يحوز على شهادة التدريب "الكاف" من الدرجة الأولى، حيث أجرى بعض التعديلات على

إنشاء مرصد وطني وبرامج تعليمية للتحسيس والتوعية.. الرئيس تبون:

## قانون الوقاية من الكراهية هور د على محاولات تفتيت الجزائريين

التغيير يجب أن يكون نابعا عن قناعة شخصية لبناء جمهورية جديدة

استحداث هيئة وطنية مكلفة بالعقار الصناعي واستعادة الأوصية غير المستقلة

تسوية وضعية القنوات الخاصة.. إطلاق قناة برلمانية فورا وأخرى للشباب

أكد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أن الغاية من صياغة قانون للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها، هو إبطال محاولات تفتيت المجتمع الجزائري عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، موضعا أن حرية التعبير لا تعني حرية الشتم والقذف والتمييز وزرع الكراهية والتفرقة، فيما جدد مطالبته أعضاء الحكومة بترشيد نفقات الدولة والاكتفاء بالضروري منها فقط، وأكد أن التغيير يجب أن يكون نابعا عن قناعة شخصية للقضاء على الممارسات القديمة، وبناء جمهورية جديدة تستجيب لتطلعات الشعب.

دراسة وطنية لنقابتهم تؤكد تخبطهم في مشاكل جمة

## كورونا تصيب 20 صيدليا وتُفقد 12 ألف

### موظف بالصيدليات عملهم

□ تراجع أرباح الصيدليات بنسبة 50 من المئة

## وفاة "الكومندون" مناصر ترجي قالمة



● شهدت مباراة فريق اتحاد الحجار بضيفه ترجي قالمة، لحساب المجموعة الشرقية لرابطات ما بين الجهات، مساء أول أمس، السبت، وفاة

المناصر الوفي لفريق ترجي قالمة عقابي الطاهر المدعو "الكومندون" إثر نوبة قلبية مفاجئة بملعب دريدي عمار بمدينة الحجار بولاية عنابة. وحسب بعض أنصار ترجي قالمة، الحاضرين بالملعب والذين اهتزت مشاعرهم على وقع هذه الحادثة الأليمة، فإن المرحوم الذي كان متواجدا بالقرب من دكة البدلاء سقط أرضا فجأة، بمجرد تسجيل فريق اتحاد الحجار لهدف التعادل في مرمى فريق ترجي قالمة الذي كان متقدما في النتيجة بهدف لصفر، قبل أن يتدخل أعوان الحماية المدنية الذين حاولوا إسعافه، لكنه فارق الحياة، وسط أجواء من الحزن والأسى لدى أنصار الفريقين ولاعبين التشكيلتين الذين تأثروا للحادثة الأليمة. ليتم نقل جثته إلى مصلحة حفظ الجثث بالمستشفى. فيما انتهت المباراة بين الفريقين بنتيجة التعادل هدفين في كل شبكة. ويعتبر المرحوم الطاهر عقابي واحدا من الأنصار الأوفياء للسرب الأسود ترجي قالمة، الذين يرافقون التشكيلة في تنقلاتها إلى ميادين مختلف الولايات.

■ نادبة طلحي

## رشق مركبات التعقيم وسيارة للحماية المدنية بتيبة

أقدمت، مساء الخميس، مجموعة من الأشخاص، بجهل هويتهم وعددهم، برشق مركبات تعقيم بمدينة الوئزة، بولاية تيبة، عملية الرش التي قضت استنكارا واسعا من طرف الكثير من المواطنين، جاءت بعد أن احتلت مدينة الوئزة المرتبة الأولى في عدد الإصابات بفيروس كورونا، حسب مديرية الصحة بالولاية، بـ 9 حالات مؤكدة، و3 وفيات، و3 حالات مشتبه فيها، وهو ما دفع المسؤولين المحليين بولاية تيبة إلى إعطاء أوامر بضرورة الاهتمام أكثر بالمدينة النجمية، التي يقيم فيها حوالي 100 ألف ساكن، حيث تم برمجة عمليات رش وتعقيم واسعة، والتحصير لتوزيع أكبر عدد من الأقنعة ستوزع مجانا على المواطنين، إلا أن الذي حدث أنه وبعد انطلاقة العملية التي حضرتها عدة مؤسسات، وبحضور عدد من المسؤولين، وفي الوقت الذي كان الموكب يقوم بعملية الرش، تزلت سيول من الحجارة على الموكب، حيث تحطم الزجاج الخلفي بسيارة الحماية المدنية، وحسن الحظ لم يصيب راعيها بأذى، كما تعرضت سيارة أخرى للرشق، أصابت لسقف دون زجاج، وعلى الفور فتحت المصالح الأمنية تحقيقا لتتعرف على هوية المعتدين، الذين استغلوا ظرف الليل والشوارع الضيقة، ولاذوا بالفرار إلى وجهة مجهولة.

■ ب. دريد



بيّنت أنها جزء من حياة عامة الناس وسبب فرحتهم

## عودة الدوريات الكبرى لرفع معنويات العالم بعد نكسة كورونا

ينتظر العالم، وليس محبو كرة القدم فقط، أول صافرة حكم تطلق موعد بداية أي مباراة مهما كانت قيمتها الفنية، ويعتبر الألمان انطلاق الدوري أو معاودة بعثته في جو الوباء الحزين هو جرعة أمل للإنسانية، بعد أن عاشت أكثر من شهرين قابضة في المنازل خائفة من الجائحة التي منبت أكثر من أربعة ملايين نسمة وما خفي أعظم.

رمضانيات

الشروق 11

الخميس 14 ماي  
2020 الموافق 21 رمضان  
1441 العدد 6486

## أين نحن من هؤلاء الذين يقتلون من بقايا الأطعمة؟

من يدى ملامح الفقر والعوز والحاجة والفقر...

## "جازي" تطلق عرض "عايلة" خدمة للأسرة الجزائرية



● أطلق متعامل الهاتف النقال "جازي" عرض "عايلة" خدمة للأسرة الجزائرية، من خلال منح المشتركين حجم إنترنت قد يصل إلى 150 جيجابايت، مما

سيغطي احتياجات المستخدمين الأكثر تطلبا، ويمكن استعماله في المنزل أو في العمل لما يوفره من مجموعة من الخصائص التي تتلاءم مع مختلف مستويات الانفاق والاستهلاك. وقال المتعامل في بيان له تسلمت "الشروق" نسخة منه، إن العرض الجديد يتوفر في ثلاث باقات، أولها استضافة المشترك من 150 جيجابايت من الإنترنت صالحة لمدة 06 أشهر، مقابل 4000 دينار. يمكن اقتناءها أيضا مع المودم الخاص بها بسعر 8500 دينار، بالإضافة إلى حصول المشترك على 60 جيجابايت من الإنترنت صالحة لمدة 03 أشهر، مقابل 2500 دينار فقط، وهو متوفر حاليا مع المودم بسعر 7500 دينار. وأشار المتعامل في بيانه أن العرض الأخير للخدمة يتمثل في استضافة المشترك مقابل 1000 دينار فقط من 15 جيجابايت من الإنترنت صالحة لمدة شهر كامل، مع الحصول عليها مع المودم بسعر 7000 دينار. للتذكير يعلم المتعامل زبائنه أن الشرائح الالكترونية الخاصة بعرض جازي عايلة متوفرة في المتاجر ونقاط البيع المعتمدة في جميع أنحاء التراب الوطني. ■ منير ركاب

## توقيف شخصين يتاجران في المخدرات بام البواقي

لمتتمكن عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بأم ولاية أم البواقي، نهاية الأسبوع الماضي، من توقيف شخصين وحجز كمية من المخدرات. وقد تمت هذه العملية بحسب خلية الاعلام بأم ولاية على إثر معلومات تلقته مصالح الأمن، بشأن قيام أحد الأشخاص بترويج المخدرات وسط الشباب على مستوى حي النسيم بأم البواقي خلال ساعات الليل، ليتم وضع خطة تم على إثرها توقيف المشتبه فيه البالغ من العمر 43 سنة، أين عثر بحوزته على 08 قطع من المخدرات مهيأة للترويج إضافة إلى مبلغ مالي من عائدات الترويج، واستمرارا

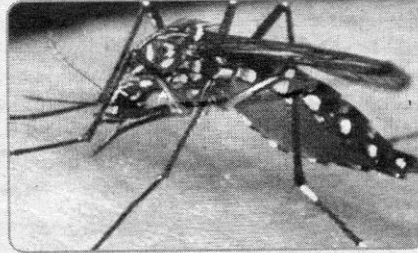
للتحقيق في القضية، واستصدار إذن من النيابة لتفتيش مسكنه، أين تم توقيف مشتبه فيه آخر يبلغ من العمر 41 سنة قام بعرقلة مهام عناصر الشرطة وتحويله إلى مقر الشرطة. المشتبه فيهما أنجر ضدهما ملفين جزائيين عن قضية الحيازة والمتاجرة بالمخدرات وقضية العصيان، والتجمهر غير المسلح، مع التحطيم العمدي للملك الغير، وعرقلة مهام الأعوان المكلفين بمعاينة جرائم المخدرات، ومخالفة المراسيم والقرارات المتخذة من طرف السلطة الإدارية المتعلقة بالحجر الصحي، في انتظار إحالتهما على العدالة. ج.ل

## صبري جرود؛ بعوضة النمر ليس لها علاج والوقاية منها أمر ضروري

بالحمى.. وعن أصلها ذكر جرود، أن أصل موطنها هو جنوب شرق المحيط الهندي، إذ تنطلق من هناك عن طريق التجارة العالمية وبالأخص تجارة عملة السيارات والمركبات، وعند استيطانها في مكان ما تتطور لتنتقل بطريقة فردية وتعيش في الحدائق والمياه الراكدة والعكرة وأنابيب صرف المياه وتجاويف الأشجار، كما أكد المتحدث أنها لا تعيش في البيوت، ولا تقاوم مياه المسابح لأنها فيها الكلور لا تعيش في المناطق التي يكون فيها الجافيل، وخاصية بعوضة النمر أنها تعيش بين 5 و 8 أسابيع، ولا تستطيع أن تطير أكثر من 200 متر، بمعنى من تمسه تكون قريبة من منزله، ولم تأت من بعيد، وأضاف أن بيضها كبير كما أنها تنقل أمراضا فيروسية خطيرة جدا لا يوجد لها علاج. ■ آمال عيساوي

## أرسلت تعليمة بالزام المستشفيات استعمال جهاز المراقبة والإنذار

## وزارة الصحة تحذر من موجة كبيرة لبعوضة النمر



الممكن أن تأتي من خارج الوطن، وللحديث عن تفاصيل بعوضة النمر صرح جرود أن الأخيرة عبارة عن بعوضة تدعى بالجارعة الملقطة تتميز بأنها تنتشر في النهار خاصة بين الفجر والمغرب.

### هكذا تنتقل بعوضة النمر للإنسان

وسميت هكذا لأنها عبارة عن خطوط بيضاء وسوداء في أطرافها، كما أنها صغيرة جدا مقارنة بالبعوض العادي، وتنتشر في الفترة ما بين الفاتح من ماي إلى غاية أواخر شهر نوفمبر، وفيما يتعلق بالأمراض التي تسببها بعوضة النمر صرح محدثنا، أنها تؤدي إلى 3 أنواع من الحمى وهي حمى الضنك، الزيكا، شيكونغونيا، وهذه الأمراض كما ذكر المتحدث ليس لديها دواء وأعراضها متشابهة، إذ تبدأ

المستشفيات، باعتبار أن الأمراض التي تنتقل عن طريق بعوضة النمر ليس لها دواء ولا علاج كما أن وسائل الوقاية منها قليلة والحماية التي تقدمها نسبية وليست كلية، حسب المتحدث، الذي صرح أن جهاز المراقبة والإنذار الذي استحدثته الوزارة الوصية كفضيل بتبنيه الأطباء بالكشف المبكر عن الحالات المصابة التي تسمى كما ذكر جرود، الحالات المستوردة باعتبار أنها من

حذرت وزارة الصحة وإصلاح مستشفيات من موجة كبيرة بعوضة النمر الخطيرة من الممكن أن تجتاح عديد الولايات على غرار طارف، وعنابة، وسكيكدة، جيجل، ويومرداس، ويجاية، الجزائر العاصمة، والبليدة، وتيزي زو، وتيبازة، خلال الأيام القادمة، عليه أحييت الوزارة من جديد نظام إنذار والمراقبة في هذه الولايات

في ولايات أخرى من الممكن أن نتاجها بعوضة النمر الخطيرة. أكد رئيس مصلحة علم الأوبئة لوقاية بمستشفى بوحجار بولاية طارف صبري جرود للشروق، أن وزارة صحة أرسلت تعليمة للمستشفيات بئهم فيها عن موجة كبيرة لناموس مرقد تجتاح بعض الولايات والزمتهم أخذ الاحتياطات اللازمة من خلال فير جهاز الإنذار والمراقبة في جميع

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### I- القرآن الكريم

### II - المعاجم والقواميس

- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة النشر والتوزيع، د ط، 1989، 109/4-110، باب العين واللام والميم وما يثلثهما.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، مجلد2، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ت.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، المجلد01.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح عد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، مجلد1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
- محمد علي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق، مصر، ط1، 1982.
- المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح إبراهيم التريزي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام، الكويت، ط1، 2000.

### III - الكتب

- إبراهيم إمام، أصول الإعلام الإسلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
- إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1985.
- إبراهيم إمام، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال بالجماهير، 1996، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3.
- أبو النصر سامية، الإعلام والعمليات النفسية في الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2010.
- أبو الوليد، تلخيص الخطابة، تح: محمد سالم، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1967.
- أبو شنب جمال محمد، نظريات الإعلام والاتصال، المفاهيم والمداخل النظرية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2006. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، مصر، 1994.
- أمين الخولي، مشكلات حياتنا اللغوية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.
- باتريك شارودو، دومنيك متغنو، معجم تحليل الخطاب.
- باسم علي حوامة، وسائل الإعلام والطفل.
- بركات عبد العزيز، اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- بشير ابرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2010.



## قائمة المصادر والمراجع

- تيسير أبو عرجة، اللغة في الخطاب الإعلامي، جامعة البتراء، 1435 هـ / 2013 م.
- تيسير أبو عرجة، الإعلام والثقافة العربية، دار مجدولاي للنشر، عمان، ط1، 2003.
- حسن ظاظا، كتاب كلام العرب من قضايا اللغة العربية، مكتبة الدراسات اللغوية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط2، 1990.
- حسن كاظم أسد، الإعلام واللغة والشريعة، نظرة منهجية في الأدوار، كلية التربية، ميسان، 1432 هـ - 2011 م.
- رجاء يونس أبو مزيد، تحليل الخطاب الإعلامي، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، قسم الصحافة والإسلام، جمادى أولى 1443/ آذار / مارس 2012 م.
- رحيمة الطيب عيساني، المدخل إلى الإعلام والاتصال.
- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال.
- زايد بوزيان، تنظيم الإعلام السمعي البصري ضوابطه القانونية والسياسية، مركز الجزيرة للدراسات، دط، 2006.
- سامي الشريف، و أيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية - المفاهيم - الأسس - التطبيقات، كلية 22 - الإعلام، جامعة القاهرة، جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، 1425 هـ - 2004 م.
- سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجمهير، منشورات عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1984.
- شوقي ضيف، في التراث والشعر واللغة، سلسلة مكتبة الدراسات الأدبية، دار المعارف القاهرة، 1987.
- صالح ذباب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 1995.
- طلعت همام، مئة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1988.
- عبد الرزاق الدلمي، الإعلام المتخصص، دار اليازوري، عمان، 2005 م.
- عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، ط2، 1986 م.
- عبد العزيز شرف، النحو العربي لرجال الإعلام، دار الجيل، بيروت، سنة 2001.
- عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة.
- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، ط1، 2006.
- عبد الله النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2003.
- عبد الواسع الحميدي، الخطاب والنص: المفهوم العلاقة، السلطة، مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، 1992.
- علي أبو الريش، روائي وشاعر إعلامي إماراتي كبير، من مواليد 9 جوان 1956، له عدة مؤلفات من بينها رواية الاعتراف.

## قائمة المصادر والمراجع

- فريال مهني، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، ط1، 2002.
- كامل جميل ولويس، اللغة العربية في وسائل الإعلام، الكويت، ط2، وكالة الأنباء الكويتية، 2005.
- محمد أحمد حمدي، الخطاب الإعلامي العربي، أفاق وتحديات، دط، بوزريعة، الجزائر، 2002، دار هومة.
- محمد البكاء، الإعلام واللغة، مستويات اللغة والتطبيق، ط1، دار نينوى، سوريا، 2010م.
- محمد بن سعود البشر، إيديولوجيا الإعلام، دار غيناء للنشر، الرياض، ط2، 2011.
- محمد جابر سامية، أحمد عثمان نعمات، الاتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر، 2003.
- محمد فريد عزت، مدخل إلى الصحافة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1993.
- محمد نادر عبد الحكيم السيد، لغة الخطاب الإعلامي في ضوء نظرية الاتصال، ط1، 2003/1427 دار الفكر العربي مدينة نصر، القاهرة.
- محمود خليل، محمود منصور هيبه، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، دط، 2002.
- مصطفى صادق الرافي، تحت راية القرآن، دار الكتاب العربي، ط1، عمان، 1987.
- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال.
- منصور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، 2001.
- ناجي عبد السلام السنباطي، الصحافة المطبوعة والصحافة الرقمية، دار الكتاب المصري. نسيم الخوري، فنون الإعلام والطاقة الاتصالية، الطبعة الأولى 2005م/1425هـ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، رأس النبع.
- نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية، دار الإمام الشافعي، المنصورة، ط2.
- يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.
- يوهان فك، العربية، ترجمة عبد الحلیم النجار، مكتبة الخارجي، القاهرة، 1951.

## IV- الجرائد والمجلات

- جريدة الشروق اليومي: العدد 6417، الاثنين 24 فيفري 2020.
- جريدة الشروق اليومي: العدد 6486، الخميس 14 ماي 2020
- جريدة الشروق اليومي: العدد 6487، السبت 16 ماي 2020.

## قائمة المصادر والمراجع

- أوتور سيدي محمد، صراع الفصحى والعامية، مجلة جامعة البحر الأحمر، دورية علمية محكمة نصف سنوية، العدد الثالث، سنة 2013.
- فادية المليح حلواني، مجلة دمشق، العدد 3، دمشق، 2015
- أحمد مطلوب، دور اللغة الغربية في الاتساع الحضاري، مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية، مجلة اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001.
- نعيمة سعدية، تحليل للخطاب والدرس اللغوي، قراءة لبعض الجهود العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جانفي 2009.
- صالح بلعيد، مجلة اللغة العربية والصحافة، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، العدد 16.
- صالح بلعيد، اللغة العربية والصحافة، مجلة اللغة العربية، منشورات المطبعة، العدد 16.
- سعدية نعيمة، تحليل الخطاب والدرس اللغوي، قراءة لبعض الجهود العربية، بحث منشور، جامعة محمد خيضر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، سنة 2009.
- عبد الله كنون، الصحافة وتجديد اللغة العربية، مجلة المعرفة، القاهرة، 2010.
- عبد الرحمان الحاج صالح، تأثير الإعلام المسموع في اللغة وكيفية استثمارها لصالح العربية، مجلة اللهجات، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2006.

## V - المقالات

- إبراهيم بن مراد، في قضايا الاستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية العربية، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، 2005.
- رجاء يونس أبو مزيد، دراسة علمية بعنوان تحليل الخطاب الإعلامي، الجامعة الإسلامية، غزة، كلة الآداب، قسم الصحافة والإعلام، جمادى الأولى 143هـ/ آذار مارس/2012م
- عبد الخالق العف، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية، اللغة العربية والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 19 ديسمبر 2013.
- عبد الرحمان العقود، ازدواج اللغوي، جامعة الإمام، الرياض، 1997.
- علي أحمد طالب، أثر العامية في التدريس، جامعة الإمام، الرياض، 1997.
- عماد عليان محمود المصري، وسائل الإعلام والتنمية اللغوية، اللغة العربية والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، 19 ديسمبر.
- فاروق مهني، والدكتور مبروك عبد الحليم، اللغة العربية في وسائل الإعلام، دار المعرفة للطباعة، القاهرة، 2009، 2010.
- محمد الأمين، اللغة العربية في وسائل الإعلام، موقع مقالات إسلام ويب، بتاريخ: 2010/12/20.

## قائمة المصادر والمراجع

- محمد جودت ناصر، الحكاية والإعلان والعلاقات العامة، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1998.
- محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصر.
- محمد طلعت طابع، تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، الأهرام المسائي، العدد 8520، 13 جانفي 2013.
- نور الدين بليبيل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2001م، قطر.
- هشام بوبكر، محاضرات في مقياس مؤسسات الاعلام والاتصال، سنة أولى ماستر علاقات عامة، جامعة بن يحي، جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية 2016/2017.
- اليوم الدراسي، اللغة العربية والإعلام، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، فرع فلسطين بالتعاون مع قسمة اللغة العربية والصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، غزة، والمكتب الإعلامي الحكومي.

### VI- مذكرات

- جلال خيرة، مستويات تحليل الخطاب الإعلامي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات وتحليل الخطاب، تحت إشراف الدكتور بن عائشة حسين، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016-2017.

# فهرس

الصفحة	العنوان
أ - د	المقدمة
الفصل النظري: دور الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية	
3	المبحث الأول: مفاهيم المصطلحات.....
3	1- تعريف الخطاب.....
4	2- تعريف الإعلام.....
5	3- تعريف الاتصال.....
6	❖ لغة الإعلام ما هيها وخصائصها.....
7	1- مفهوم اللغة الإعلامية.....
8	2- خصائص لغة الإعلام.....
10	المبحث الثاني: علاقة اللغة بالإعلام والاتصال.....
10	1- تعريف اللغة.....
10	2- تعريف الإعلام.....
11	3- الفرق بين الاتصال والإعلام.....
12	❖ أنواع وسائل الإعلام.....
12	1- وسائل الإعلام السمعية والبصرية.....
12	2- وسائل الإعلام البصرية أو المطبوعة المقروءة.....
13	3- الإعلام المسموع (وسائل الإعلام المسموعة).....
13	❖ تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع.....
14	❖ عناصر الخطاب الإعلامي.....
14	1- المرسل.....
14	2- المستقبل.....
14	3- الرسالة.....
14	4- القناة.....
15	5- التشويش.....
15	6- رجع الصدى.....
15	❖ خصائص الخطاب الإعلامي.....

15	1- الإثارة الشكلية.....
15	2- الإثارة الموضوعية.....
15	3- الإثارة التوثيقية.....
16	❖ مميزات الخطاب الإعلامي.....
16	1- خطاب طقوسي.....
17	2- الأسطورية.....
17	3- الإقناعية.....
18	المبحث الثالث: وظائف اللغة في الخطاب الإعلامي.....
18	أ- الوظيفة التعبيرية.....
18	ب- الوظيفة الإعلامية.....
18	ج- الوظيفة التبليغية.....
18	د- الوظيفة الإقناعية.....
18	هـ- الوظيفة الخطابية.....
18	❖ أهمية الخطاب الإعلامي.....
19	❖ أهداف الخطاب الإعلامي.....
19	❖ الصراع اللغوي في وسائل الإعلام.....
20	❖ مظاهر الصراع اللغوي في وسائل الإعلام.....
20	1- الازدواجية اللغوية.....
21	2- الثنائية اللغوية.....
21	3- استعمال العامية.....
22	❖ دور الإعلام في خدمة اللغة العربية.....
23	❖ ميادين الكتابة الإعلامية.....
24	❖ تحولات الكتابة الإعلامية (الأخبار).....
24	❖ لغة الإعلام بين الفصحى والعامية.....
25	❖ وظائف الإعلام.....
26	❖ الخطاب الإعلامي ودوره في تحقيق التنمية اللغوية.....
<b>الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية لخصائص لغة الخطاب الإعلامي</b>	
30	تقديم المدونة.....

## الفهرس

30	1- تحديد المدونة.....
30	2- تحليل المدونة.....
31	❖ خصائص لغة الخطاب الإعلامي.....
31	أولاً: الجدة والتنوع.....
33	ثانياً: البساطة والوضوح.....
34	ثالثاً: الإيجاز.....
35	رابعاً: التكرار.....
36	خامساً: لغة تواصلية.....
37	سادساً: المعاصرة.....
38	سابعاً: لغة تهدف الى التثقيف.....
39	ثامناً: لغة الخطاب الإعلامي لغة وسطى.....
43	❖ الأخطاء اللغوية الواردة في المدونة.....
43	أولاً: الأخطاء الإملائية.....
47	ثانياً: الأخطاء النحوية.....
48	❖ لغة الخطاب الإعلامي وآثارها في تحقيق التنمية اللغوية.....
51	❖ أسباب شيوع الأخطاء في الخطاب الإعلامي.....
51	❖ أهم الاقتراحات والتوصيات للحد من الأخطاء الشائعة في الخطاب الإعلامي.....
52	❖ واقع اللغة العربية في الخطاب الإعلامي.....
56	خاتمة.....
59	الملاحق.....
72	قائمة المصادر والمراجع.....
	فهرس.....
	الملخص.....



## ملخص:

تناول هذا البحث "الخطاب الإعلامي وأثره في تحقيق التنمية اللغوية" جريدة الشروق اليومي" أنموذجا، وهذا ما دفعنا إلى تبني المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضح من خلال وصف الظواهر اللغوية وصفا دقيقا، وإيجاد الحلول الناجعة التي تساهم بدورها في النهوض باللغة العربية لتتجاوز ما يعترض سبيل تطورها من مشاكل وعقبات، كما قمنا بتحليل الأخطاء اللغوية الواردة في مدونة البحث لمعالجة هدف هذه الدراسة في الكشف عن دور الخطاب الإعلامي في تحقيق التنمية اللغوية، ولقد جاء هذا البحث في ترسيمة كان هيكلها يتكون من مقدمة ثم مدخل تناولنا فيه مكانة وحظوة موضوع الخطاب الإعلامي، ثم تناولنا مفاهيم المصطلحات بين (الخطاب، الإعلام، اللغة)، وتحديد العلاقة فيما بينهم. أما الفصل الأول فكان محوره دراسة دور الخطاب الإعلامي، وتجسيد أثره في تحقيق التنمية اللغوية، ودراسة وظائف اللغة في الخطاب الإعلامي، والفصل الثاني جاء لدراسة خصائص لغة الخطاب الإعلامي، ودراسة وتحليل الأخطاء اللغوية المرتكبة في حق الكتابات الإعلامية جزاء اعتماد اللغة العامية، وأنهينا البحث بخاتمة جمعنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

### **The summary :**

This research dealt with the media discourse and its impact on achieving linguistic development as a dialy newspaper as a model.

This prompted us to take the discreptive and analytic method and accurate description of linguistic phenomena and finding succesful solutions that in turn contribute to the advancement of the arabic language in order to overcome the problemes and obstacles impiding its development as we have done.By analyzing the linguistic errors mentioned in the research blog to the adress and treat the gole of this study in revealing the role of media discourse in acheiving linguistic development and this research came in delineation whose structure consisted of an introduction and then an entrance in which we discussed the statusa and status of the subject of media discourse and then we dealt with the concepts of terms between (discourse media and language) and defining the relation ship between them.

As for the first chapter ; it is centered on studing the role of media discourse and its effects on achieving linguistic development and studing the function of laguage in media discourse and the second chapter came to study the characteristic of the language media discourse and the study and analysis of language errors comitted against media writing as a result of adopting slang and we ended and concluded with the most important results we collected.